منصور عبد الحكيم

485

مثلث برمودا

"مقبرة الأطلنطي" أسرار وحقائق

A.M.



1980
دار الكتاب العربي
دمشق - القاهرة

http://wahetelkotob.com/

مثلث برمودا

▪ تقع منطقة برمودا في الجزء الغربي من المحيط الأطلنطي مجاورة للساحل الجنوبي الشرقي لولاية فلوريدا، بالولايات المتحدة الأمريكية، ويشمل المثلث فلوريدا (بالولايات المتحدة الأمريكية) وجزر برمودا (تابعة لبريطانيا) وجزر البهاما. وتعتبر النقطة الأعمق في المحيط الأطلسي، خندق بورتوريكو بعمق 30،100 قدم، يقع ضمن إحداثيات مثلث برمودا.

منطقة مثيرة للجدل والرعب منذ سنوات طويلة مضت ..لايمر بها سفينة أو مركب أو طائرة إلا وفقدت ..ونادرا ما تظهر مرة اخرى أو تظهر خالية .

تقرأ فى هذا الكتاب رؤياً جديدة لأسرار هذا المثلث وتفسيرات علمية ودينية لما يحدث فيه ومن وراء تلك الحوادث الغامضة ..

كان اول ادعاء بحالات اختفاء غير طبيعية في برمودا في 16 سبتمبر 1950، من مجلة أسوشيتد برس بمقالة من إدوارد فان وينكل جونز..لكن حوادث الاختفاء اقدم من ذلك التاريخ ..

وبعد عامين، نشرت مجلة فيت Fate مقالة قصيرة لجورج العاشر ساند بعنوان "لغز في البحر عند بابنا الخلفي" تتحدث عن خسارة العديد من الطائرات والمراكب، بما في ذلك خسارة الرحلة الجوية 19.

ذكر بعض الباحثين عدة تفسيرات لتلك الأحداث.. كان اول تفسير يلقي اللوم فيه على مخلفات التكنولوجيا من جزيرة أطلانتس، أحيانا يتم الربط بقصة أطلانتس بعد أن وجدوا صخورا مشكلة على شكل طريق تحت البحر تدعى شارع بيميني في جزيرة بيميني عند جزر البهاما، والتي تواجد ضمن إحداثيات المثلث..وربط أحدهم بين تلك الظواهر وعالم جوف الأرض حيث الأراضين الست ..

بينما ربط الآخرون تلك الأحداث بالأطباق الطائرة ..

واستخدم هذه الفكرة ستيفن سبيلبرغ في فيلمه الخيال العلمي لقاءات قريبة من النوع الثالث.. والتي تحكي قصة ضياع طاقم الطائرة 19 واختطافهم من قبل مخلوقات فضائية.

وتقرأ أيضا فى هذا الكتاب عن حوادث الاختفاء فى مثلث فرموزا الذى لايقل رعبا عن مثلث برمودا والعلاقة بين المثلثين ..

Design: Dar Alketab Alarabe

978-977-376-690-1

0 232933 28879

1980
دار الكتاب العربي
دمشق - القاهرة

مُثَلَّثُ بِرْمُودَا..

«مَقْبَرةُ الأَطْلَنطِيِّ» أسرارٌ وحقائقُ

منصور عبد الحكيم

دار الكتاب العربي
دمشق - القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَيَخْلُقُ مَا لا تَعْلَمُونَ﴾ .. (النحل: ٨).

﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَن فِي الأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ..

(المائدة: ١٧)

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لأُولِي الأَلْبَابِ (١٩٠) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ ..

(آل عمران: ١٩٠ ـ ١٩١)

المقدمة

إن الحمد لله وحده لا شريك له نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، إنه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا ند له ولا شبيه له ولا مثيل له، سبحانه وتعالى عما يشركون.

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وصفيه من خلقه وحبيبه، خاتم الأنبياء والمرسلين، خير من بلغ عن ربه سبحانه وتعالى.

فغرائب الدنيا وعجائبها لا تنتهى وتلك من آيات الله وحكمته قال تعالى ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ...﴾..

ومن عجائب الدنيا وغرائبها مثلث برمودا فى المحيط الأطلنطى وبرغم ما وصل العلم الحديث من تقدم إلا أنه وقف أمامه عاجزاً عن إيجاد تفسير مقبول لما يحدث فيه، وقد كتب عنه الكثيرون من الكتاب وأهل الاختصاص.

وقد استعرضنا فى إصدار سابق لنا بعضاً من غوامض هذا المثلث مع غيره من الألغاز الأخرى.

إلا أننا فى هذا الكتاب نتناول هذا المثلث من الناحية العلمية والواقعية والحوادث الغريبة التى حدثت فيه وحيرت العلماء والعالم.

نسأل الله أن يوفقنا إلى إصدار هذا العمل على الوجه الذى يرضيه ويتقبله منا إنه ولى ذلك والقادر عليه.

وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

القاهرة

منصور عبد الحكيم

Mansor_2455@yahoo.com

معلومات عن برمودا

- موقع مثلث برمودا فى المحيط الأطلنطى
وسبب تسميته
ومعلومات هامة عن جزيرة برمودا والجزر
الأخرى

مثلث برمودا على الخريطة الدولية

اسم مثلث برمودا يثير الرعب والغموض حتى إن البعض يعتقد أنه مثلث حقيقى فى البحر أو المحيط، فما هو مثلث برمودا ولماذا أطلق عليه هذا الاسم؟

فالمثلث وهمي وليس حقيقيّاً يقع في الجزء الغربي من المحيط الأطلنطى «الأطلسي» يقع رأسه الشمالي فى جزيرة «برمودا» ويقع رأسه الجنوبى الشرقي فى جزيرة «بورتوريكو» ورأسه الجنوبى الغربي يقع فى «فلوريدا» وما بين بورتوريكو وفلوريدا تقع من الداخل جزر «الباهاماس» ومن الخارج «كوبا وجاميكا».

أي أنه يقع فى الجزء الغربى من المحيط الأطلنطي المجاور للساحل الجنوبي لولاية فلوريدا الأمريكية.

وتبلغ مساحة جزيرة برمودا نحو ٥٣ كيلومترا مربعا وعدد سكانها ٧٠ ألف نسمة أو أكثر ولغتها الإنجليزية وعاصمتها «هاميلتون» وتتألف من مجموعة جزر مرجانية الشكل وبعض الخلجان الصغيرة جدّاً وتبعد عن البر الأمريكي بمسافة تصل إلى ٩٣٠ كيلو متراً.

وكلمة «برمودا» تعنى الشهر السابع من السنة القبطية «المصرية» وتعنى باللغة القبطية إله الهلاك، وباللاتينية تعني عكس الطريق وضد المنهجة وبالهيروغليفية تعني مكان خالق الأشياء(١). وتعتبر جزيرة برمودا مركزاً سياحيّاً هامّاً لكون مناخها معتدلا على مدار السنة.

وقد استعمرت المملكة المتحدة البريطانية هذه الجزيرة منذ عام ١٦٨٤، ثم جعلتها مقاطعة ذات حكم داخلي ذاتى تابعة لها عام ١٩٦٨.

(١) انظر عندما ترعى الذئاب الغنم- رفاعى سرور.

وتشكل السياحة الدخل القومي الوحيد لهذه المقاطعة أو الجزيرة التى تقع في قمة رأس مثلث برمودا الوهمي الشهير.

وديانة سكان جزيرة برمودا المسيحية البروتستانتية وعملتها الدولار البرمودي.

وتسمى فى اللغات القديمة المنتشرة بتلك المناطق شاطئ النور حيث شاع أن الشيطان يسكنها وأنه إله النور عندهم.

والمأهول من جزر برمودا الثلاثمائة قليل جداً يصل إلى ثلاثين جزيرة وتقع العاصمة هاملتون في الجزيرة الأم.

وتنتشر جزر برمودا المرجانية المنخفضة فى مساحة بيضاوية الشكل طولها ٣٥ كيلو مترًا من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي وعرضها ٨ كيلو مترات وأكبر جزر برمودا هي جزيرة برمودا الكبيرة ومساحتها ٢٣ كيلو مترا مربعًا.

ونحو ثلثى السكان في برمودا من السود «الزنوج» ذوي الأصول الإفريقية الذين جلبوا كعبيد في القرنين السابع عشر والثامن عشر، وثلث السكان الآخرين من الإنجليز والبرتغال.

وقد عرف مثلث برمودا بهذا الاسم عام ١٩٤٥ حيث حدثت أول حادثة اختفاء للطائرات، كما قيل إنها أخذت شكل مثلث أثناء طيرانها فوق المنطقة، وكانت فى مهمة روتينية وتدريبية وعرفت بالرحلة رقم ١٩ ثم اختفاء طائرة الإنقاذ التى جاءت للبحث عن طائرات الرحلة الـ ١٩ كما سيأتي ذكره في حينه ـ إن شاء الله.

واسم برمودا يوجد على الخرائط القديمة باسم «بيراميدا».

ويعد تسجيل كريستوف كولمبوس المكتشف الشهير عند اكتشافه القارة الأمريكية منذ أكثر من أربعمائة سنة للظواهر غير الطبيعية فى منطقة برمودا أقدم ما سجل، لكن كتاب البدء والتاريخ لمطهر بن طاهر المقدسى

المتوفى فى بغداد سنة ٥٠٧ هـ أقدم من ملاحظة كولمبوس حيث قال فى كتابه: (والبحر الغربى لا تجرى فيه السفن، لأن فيه جبلاً من المغناطيس إذا انتهت إليه السفن جذب ما فيها من المسامير فانتقضت) وقد أخذ بعض المفسرين للظواهر غير الطبيعية فى برمودا بهذا التفسير القديم حيث لا توجد حياة على جزر براموادا المهجورة التى تصل إلى ٣٠٠ جزيرة خالية من العمران البشرى.

ولنتعرف قليلاً عن جزر برمودا التى تدب فيها الحياة.

جزر برمودا:

جزر برمودا (The Bermuda Islands) مجموعة من الجزر فى عرض المحيط الأطلنطى منها سانت جورج وسانت ديفد وأيرلندا وسوموست، وتتبع المملكة المتحدة، قدر عدد سكانها فى سنة ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م بحوالى ٥٧ ألف نسمة وعاصمتها هاميلتون، سميت بجزر برمودا نسبة لمكتشفها البحار الإسبانى خوان برموديث سنة ١٥٠٣ وجزر برمودا تتكون إجمالا من ١٢٣ جزيرة صغيرة أهمها: برمودا الكبيرة جزيرة سانت جورج وسانت ديفيد قدر عدد سكان برمودا سنة ٢٠٠٣ بـ ٨٢٠٠٠ نسمة.

تتكون برمودا من أكثر من ٣٠٠ جزيرة وجُزيرة، غير مأهولة بالسكان فيما عدا عشرين منها فقط.

وتُعد هذه الجزر أقصى الجزر المرجانية فى الجهة الشمالية من العالم، وتقع فى منتصف المسافة بين نوفا سكوتشيا وجزر الهند الغربية على بعد حوالى ١٠٨٠ كم من مدينة نيويورك. وأكبر هذه الجزر برمودا، وسانت جورج، وسان ديفيد، وسومرست. وترتبط هذه الجزر مع جزر أخرى صغيرة بوساطة جسور وتقدر المساحة الكلية لجزر برمودا بحوالى ٥٥ كم٢، وتمتد الجزر الأربع الرئيسية فى سلسلة طولها حوالى ٣٥ كم.

وتحتل جزيرة برمودا حوالى ثلثى المساحة الكلية، وتقع هاميلتون

العاصمة، على هذه الجزيرة.

تزخر برمودا بالتلال والمرتفعات التى يبلغ ارتفاعها حوالي ٧٥م فوق سطح البحر. وتزيد هذه التلال من جمال برمودا التى تتصف بشوارعها الملتوية، وأشجار النخيل، والورود الملونة، وشواطئها المشمسة.

وتوجد على برمودا مصادر قليلة للمياه العذبة وتجمع مياه الأمطار من أسطح المبانى وتخزن في خزانات فى أسفلها. ويوجد بعض هذه الخزانات فى الخارج، تمد الحكومة الخزانات الخارجية بصغار السمك لتخلصها من يرقات البعوض.

وتبنى غالبية المباني من الحجر الجيري، ويحافظ على الأسطح نظيفة وبيضاء حتى تساعد على إمدادات المياه النقية.

وقد أطلق على الجزيرة «جزيرة الألوان» لتنوع الألوان فى هذه الجزيرة بدءاً من المحيط الأزرق، ومن ثم التراب الأصفر مرورًا باللون الأبيض والألوان المختلفة للمنازل التى تمتاز بها هذه الجزيرة وأيضاً باللون الأخضر لون الأشجار والأعشاب إضافة للألوان الزاهية التى يلبسها سكان هذه الجزيرة.

وسُميَت جزر برمودا نسبة إلى الإسبانى خوان دو برميوديز الذي اكتشف الجزر فى بدايات القرن السادس عشر.

وفي ٢٨ يوليو ١٦٠٩م تحطمت السفينة سى فينشر، التى كانت تقل مستعمرين متجهين إلى فيرجينيا بالمستعمرات الأمريكية إثر إعصار.

ولفترة أطلق على الجزر اسم سومرز نسبة إلى الأدميرال السير جورج سومرز قبطان سي فينشر.

أما سلسلة الصخور التي تحطمت عندها السفينة فمازالت تحمل اسم مغامرة البحر، ويحتفل أهل برمودا بيوم سومرز في ٢٨ يوليو.

وأبحر كل ركاب سي فينشر إلى فرجينيا بعدما بقوا لفترة في الجزر، إلا

ثلاثة ركاب، وأصبح هؤلاء الثلاثة هم أول المستوطنين فى برمودا، فى حين أن الركاب الآخرين وجدوا مستوطنى فرجينيا على حافة المجاعة فى مدينة جيمستاون.

فعاد سومرز إلى برمودا للحصول على إمدادات ولكنه مات بعد وصوله بعدة أيام وعادت سفينته إلى فرجينيا.

أعطى الملك جيمس الأول ملك إنجلترا مسئولية برمودا إلى شركة فرجينيا فى حوالى عام ١٦١٠م.

ثم باعت الشركة فى عام ١٦١٣م امتيازها لمجموعة من التجار البريطانيين. ثم تولى التاج البريطانى مسئولية الإدارة فى الجزر عام ١٦٨٤م. ظلت سانت جورج عاصمة للجزر إلى أن انتقل مقر الحكومة إلى هاملتون فى عام ١٨١٥م.

أبقى المستوطنون الإنجليز على الأفارقة السود خدماً فى البيوت، وزاولوا حرفاً متعددة، كبناء السفن على سبيل المثال.

وخلال القرن التاسع عشر الميلادى، أقامت برمودا تجارة مزدهرة مع جزر الهند الغربية وقارة أمريكا الشمالية وساهم إنقاذ السفن المحطمة من الأعاصير فى المياه القريبة من زيادة الدخل القومى.

ولكن بعد إقامة فنار صغير فى عام ١٨٤٦م قل عدد السفن المحطَّمة.

ولا يزال الفنار قائماً بالقرب من خليج بورت رويال.

ولقد أصبحت صناعة المتاريس لحساب التحالف (إحدى عشرة ولاية منفصلة فى عام ١٨٦٠م) مربحة إبان الحرب الأهلية الأمريكية (١٨٦١- ١٨٦٥).

وكانت برمودا قاعدة بحرية للولايات المتحدة الأمريكية فى الحرب العالمية الأولى، وقاعدة جوية وبحرية أمريكية فى الحرب العالمية الثانية، وتقع قاعدة كنيدى الجوية على بعد حوالى ٣ كم من مدينة سانت جورج، وهى الآن تمثل

محطة جوية للأسطول الأمريكي كما أنها تشغل مطار برمودا، كنيدي فيلد.

ويشرف على الاقتصاد والحكومة في برمودا بوساطة الأقلية البيضاء، ولقد اعترض السود فى الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين على هذا الوضع.

وتم في عام ١٩٧٣م اغتيال السير ريتشارد شاربلز وهو أبيض وأدين فيما بعد اثنان من السود وتم إعدامهما في عام ١٩٧٧م.

مطار جزيرة برمودا

يقع في إحدى المناطق القريبة من برمودا فى منطقة البحر الكاريبي، حيث تقلع رحلات يومية من مطار هيثرو في لندن، ورحلتان أسبوعيًّا من مطار جورج واشنطن في نيويورك إلى مطار جات ويك.

جزيرة برمودا أرقى المنتجعات

وتعد الجزيرة منتجعًا سياحيّاً عالميّاً لامتيازها بالجو الربيعي والمشمس والشواطئ البكر التي لها شاطئ من الرمل الوردي بين مجموعة ٥٠ فدانًا من الحدائق، ويوجد بها فندق وسط منطقة هاملتون، عاصمة الجزيرة، ولدى الفندق ٢٣٥ غرفة فاخرة وأجنحة، وكذلك سبعة مطاعم أنيقة، وملاعب من التنس والجولف ويمكن ممارسة رياضة الغطس والغوص وتوجد قاعات المؤتمرات من الطراز العالمي.

وهناك الشواطئ الواقعة على ٣٠ ألف فدان على شبه الجزيرة الغربية في نهاية برمودا ويمكنك أن تتطلع على مدى طويل شاطئ خليج والمحيط الأطلسي من جهة ورائعة المنغروف الخليج من ناحية أخرى.

والفندق (الذى كان يعرف سابقًا فندق الرمال البيضاء) هو ذو الموقع الإستراتيجي على الشاطئ الجنوبى فى Paget، ٥ دقائق من هاملتون وقصيرة التجوال على شاطئ خليج العنب.

جميع الغرف مكيفة، حمامات خاصة، وأجهزة الهاتف، والثلاجات،

والخزائن، والتليفزيون الكابلى، وإذاعة الإنذار.

يصل متوسط الأمطار السنوية فى جزر برمودا إلى حوالى ١٥٠ سم ويبلغ متوسط درجة الحرارة سنوياً ٢١ درجة مئوية. وقد تهب الأعاصير العنيفة على الجزر فى فصل الخريف.

التعليم فى الجزيرة

توفر برمودا التعليم الابتدائى والثانوى مجاناً ويُعدّ التعليم إلزاميّاً للأطفال من سن ٥ إلى ١٦ سنة، ويعتقد أن أكاديمية واررويك التى أُسست عام ١٦٢٦م أقدم مدرسة ثانوية فى نصف الكرة الغربى. وتوفر كلية برمودا التعليم العالى، كما أنه يوجد ببرمودا عدة معاهد فنية.

السكان وأعمالهم

يقطن الـ ٢٠ جزيرة المأهولة حوالى ٦٣٠٠٠ نسمة، بالإضافة إلى نحو ١٥٠٠٠ جندى أمريكى وبريطانى، وتصل نسبة السود إلى حوالى ٦٠٪ من عدد السكان، بينما يبلغ البيض حوالى ٤٠٪.

والسياح فى برمودا يستمتعون بسواحل الجزيرة الجميلة وأشجار النخيل ومناخها اللطيف. تجتذب برمودا آلاف السياح كل عام. تُعدّ السياحة مصدراً هامّاً للدخل القومى، فطقس برمودا المعتدل وفنادقها الممتازة، وشواطئها، ومواردها الترفيهية تجذب حوالى ٥٠٠,٠٠٠ سائح سنويّاً، كانت برمودا مكاناً مفضَّلاً لقضاء شهر العسل لسنوات طويلة. وتُعد رياضة الجولف والدراجات وصيد الأسماك والمراكب الشراعية والتنس من الألعاب الشائعة.

هناك حوالى ٣٠٠ فصيلة من الأسماك تعيش فى المياه القريبة. وتعتبر حفرة الشيطان بركة طبيعية للأسماك، وتقام الكرنفالات (الاحتفالات) المائية فى برمودا.

وبالجزر العديد من الكهوف والمبانى التاريخية منها كنيسة سانت بطرس

بسانت جورج التى تقع فى جزيرة سانت جورج، والتى يعود تاريخها إلى عام ١٦١٩م.

ويستطيع السائحون شراء العديد من المنتجات الإنجليزية والمنسوجات الصوفية بأسعار زهيدة.

تجتذب برمودا المشروعات من البلاد الأخرى وذلك عن طريق الإعفاءات الضريبية. ويعمل فى برمودا حوالى ٧٠٠٠ شركة أجنبية. وتشمل هذه الشركات العديد من شركات التأمين والاستثمار. وتصنف المستعمرة كإحدى أهم مراكز أعمال التأمين فى العالم.

وتحوى برمودا القليل من الأراضى الزراعية لذا فإنها تستورد أربعة أخماس ما تحتاجه من الطعام من الخارج. تقع الموانئ الكبرى فى هاملتون وسانت جورج، ويصرح فقط بالسيارات الصغيرة فى الجزر بحيث لا تزيد السرعة عن ٣٥ كم/ الساعة.

نظام الحكم فى الجزيرة

جزر برمودا دولة ديمقراطية نيابية، وتعيِّن ملكة بريطانيا الحاكم العام هناك، ويعاون الحاكم مجلس من ثمانية أعضاء اجتمع برلمان برمودا لأول مرة فى عام ١٦٢٠م وهو بذلك يُعدّ أقدم برلمان بريطانى عبر البحار فى العالم.

يضم هذا البرلمان أحد عشر عضواً معيناً فى مجلس للشيوخ وأربعين عضواً منتخباً لمجلس النواب.

ويقوم أعضاء مجلس الشيوخ بمهام مناصبهم لفترة ثلاث سنوات فى حين يظل أعضاء مجلس النواب إلى فترة تبلغ خمس سنوات.

ولقد أبقت بريطانيا على حاميات عسكرية للدفاع من عام ١٧٩٧م حتى الخمسينيات من القرن العشرين.

برمودا والأعاصير التى ضربت الشواطئ الأمريكية مؤخراً عام ٢٠١١

أعلنت السلطات الأمريكية عن تشكل إعصار ثانٍ فى موسم الأعاصير ٢٠١١ يحمل اسم «كاتيا» قالت إنه يتوجه نحو الشمال الغربى ولكنها شددت على أنه من المبكر التنبؤ بما إذا كان سيضرب الساحل الأمريكى. وأعلن المركز الوطنى للأعاصير أن «كاتيا» بات على بعد ١٨٧٥ كيلومترا شرق جزر ليوارد فى الكاريبى وتبلغ السرعة القصوى للرياح فيه ٧٥ ميلا فى الساعة (١٢٠ كيلومترا فى الساعة).

وتسير العاصفة بسرعة ٣٢ كيلومترا فى الساعة وتتجه شمالا وقد تبلغ بورتوريكو فى الرابع من سبتمبر.

و«كاتيا» هو الإعصار الحادى عشر فى «موسم أعاصير الأطلسى» الذى يبدأمن الأول من يونيو ويستمر حتى ٣٠ نوفمبر. من جهة أخرى، أعلن المركز أن عواصف رعدية وغيوما فوق الجنوب الشرقى لخليج المكسيك لديها فرصة ٦٠٪ لتتحول إلى عاصفة مدارية فى اليومين المقبلين.

وكان الرئيس الأمريكى باراك أوباما أعلن حالة «كارثة كبرى» فى ولايات نيويورك ونورث كارولاينا ونيوجرسى بعد أن ضربها إعصار «إيرين» الذى تراجع إلى عاصفة مدارية مخلفا حوالى ٤٠ قتيلاً وبناء عليه سيتم تخصيص أموال فدرالية للمناطق المتضررة.

وأعلن المركز الأمريكى للأعاصير، أن الإعصار «كاتيا» يقترب من جزيرة برمودا والساحل الشرقى الأمريكى.

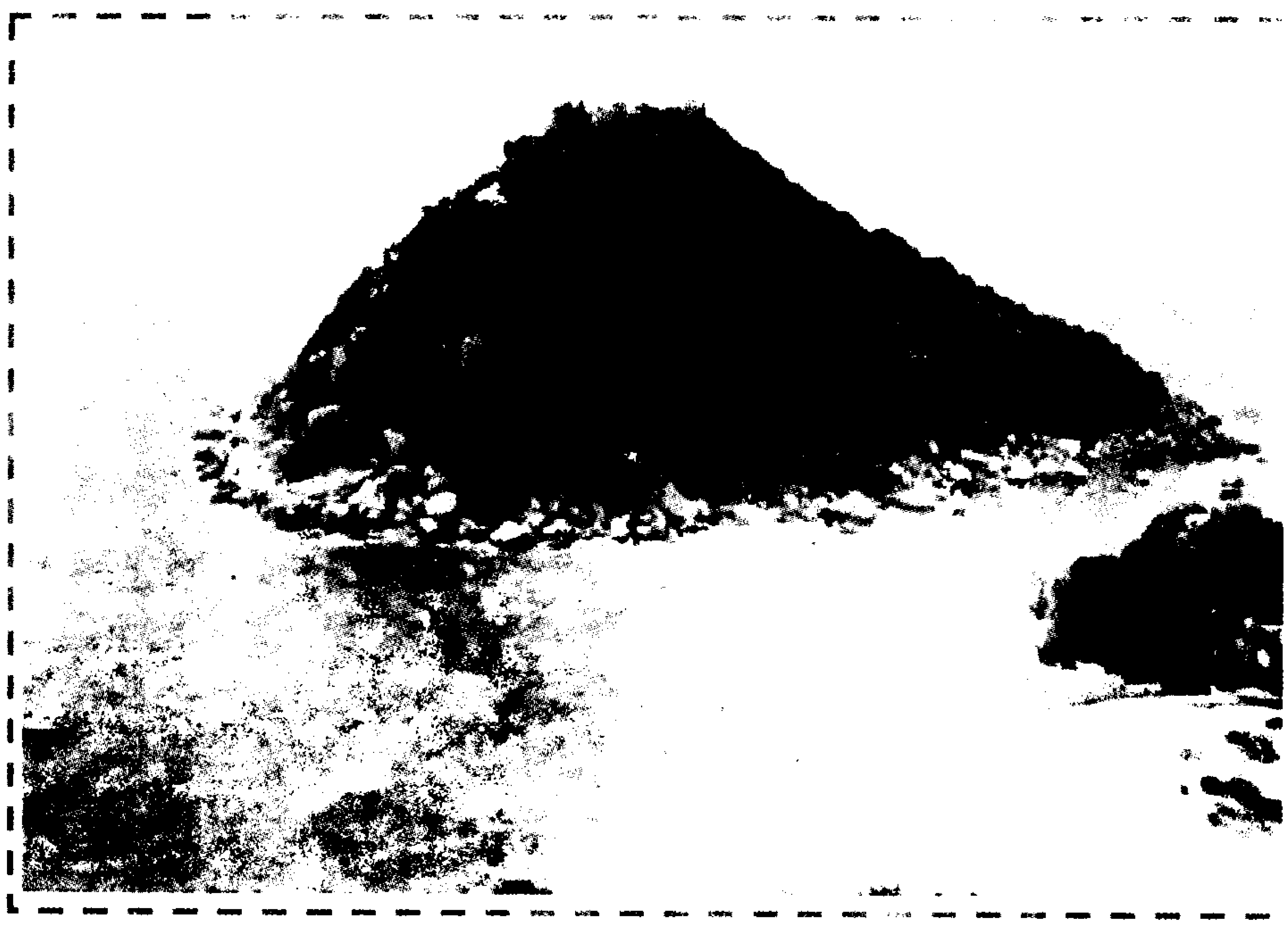
وذكر راديو «صوت أمريكا» أن هذا الإعلان يأتى فى الوقت الذى تعانى فيه الولايات الشمالية الشرقية من آثار الفيضانات الناجمة عن بقايا العاصفة المدارية «لى».

وذكر المركز الأمريكى للأعاصير أن سرعة الرياح المصاحبة للإعصار

كاتيا تبلغ ١٤٠ كيلومترا فى الساعة، ولكن خبراء المركز يتكهنون بأن تضعف قوة هذا الإعصار أثناء تحركه بين برمودا والساحل الأمريكى.

وهناك أيضاً الإعصار أوفيليا فى عهد الرئيس بوش الابن حيث نقلت شبكة «سى إن إن» الأمريكية عن المركز الوطنى الأمريكى للأعاصير بميامى قوله إن قوة الرياح المصاحبة للإعصار «أوفيليا» بلغت ١٢٠ ميلا فى الساعة، مشيراً إلى أنه يبعد فى الوقت الحالى نحو ٣٨٥ ميلا عن جنوب شرقي جزيرة «برمودا».

وذكروا أيضا اقتراب الإعصار «أوفيليا» من جزيرة برمودا بعد أن اشتدت قوة الرياح وتحول من عاصفة استوائية إلى إعصار مدمر.



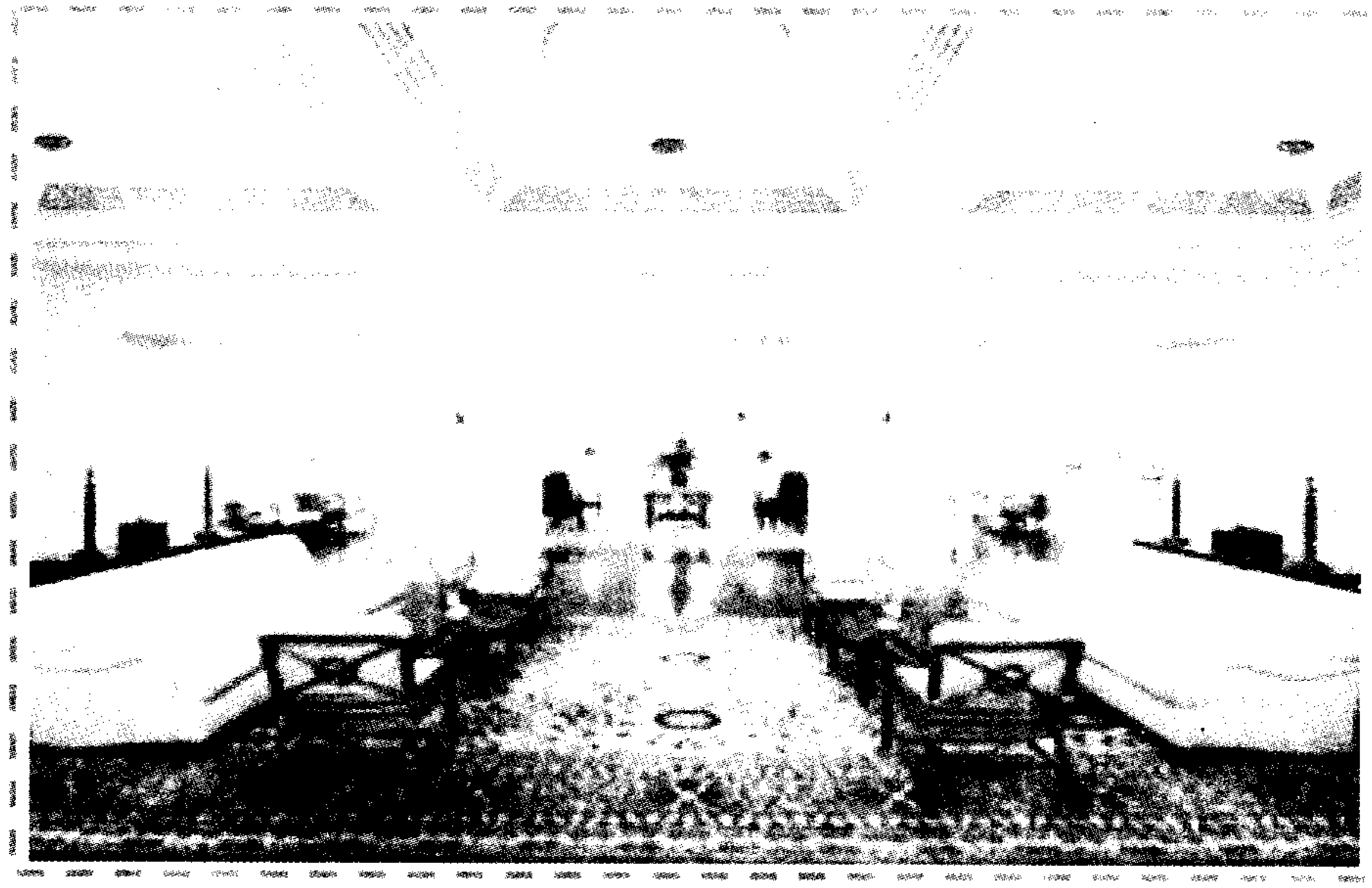
جزر مرجانية فى برمودا



مناظر طبيعية بجزيرة برمودا



السياحة فى برمودا



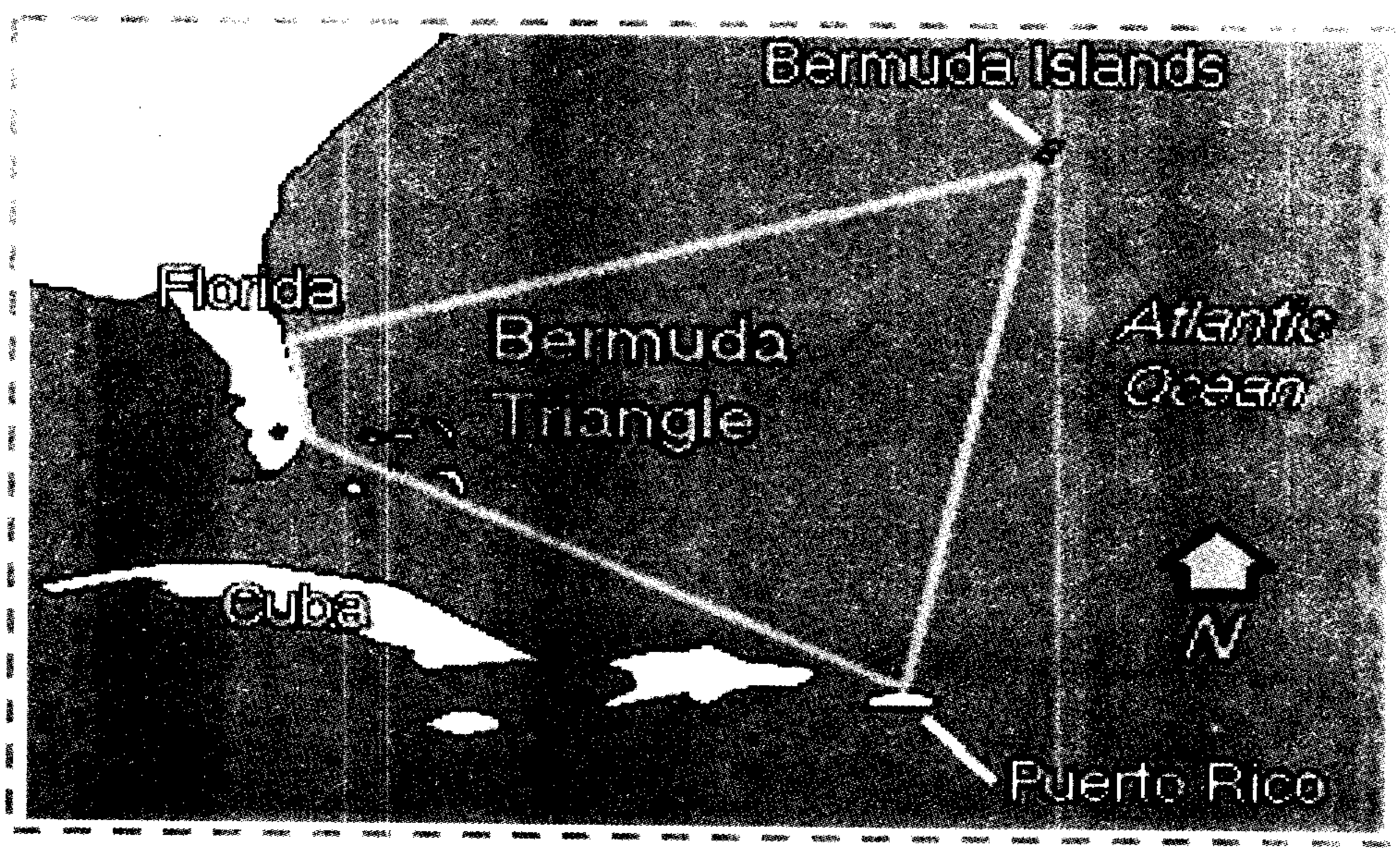
داخل فندق برمودا السياحى



مبانٍ سياحية فى برمودا



منظر أفقى لجزيرة برمودا من الطائرة



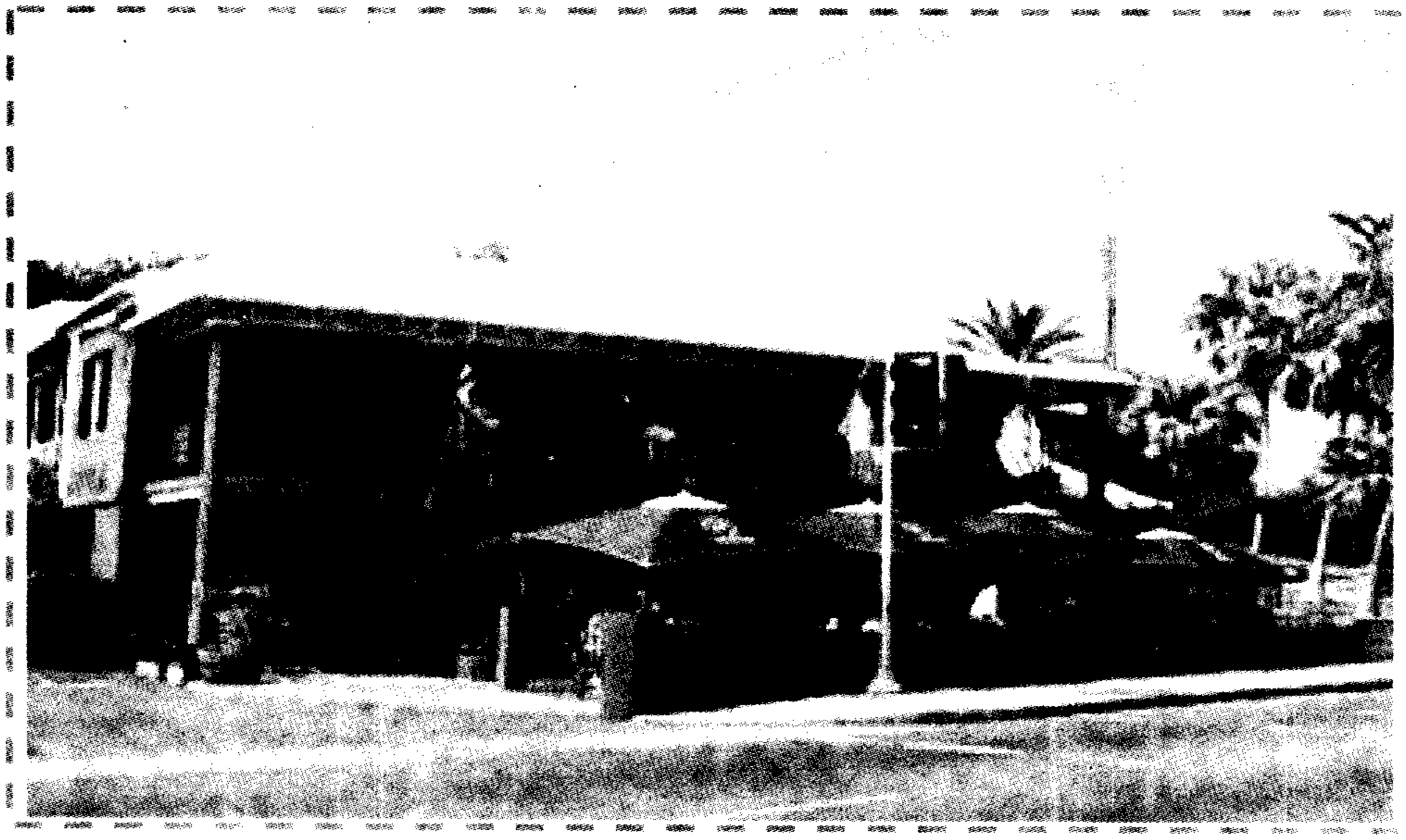
خريطة توضح مثلث برمودا الوهمى على الخريطة



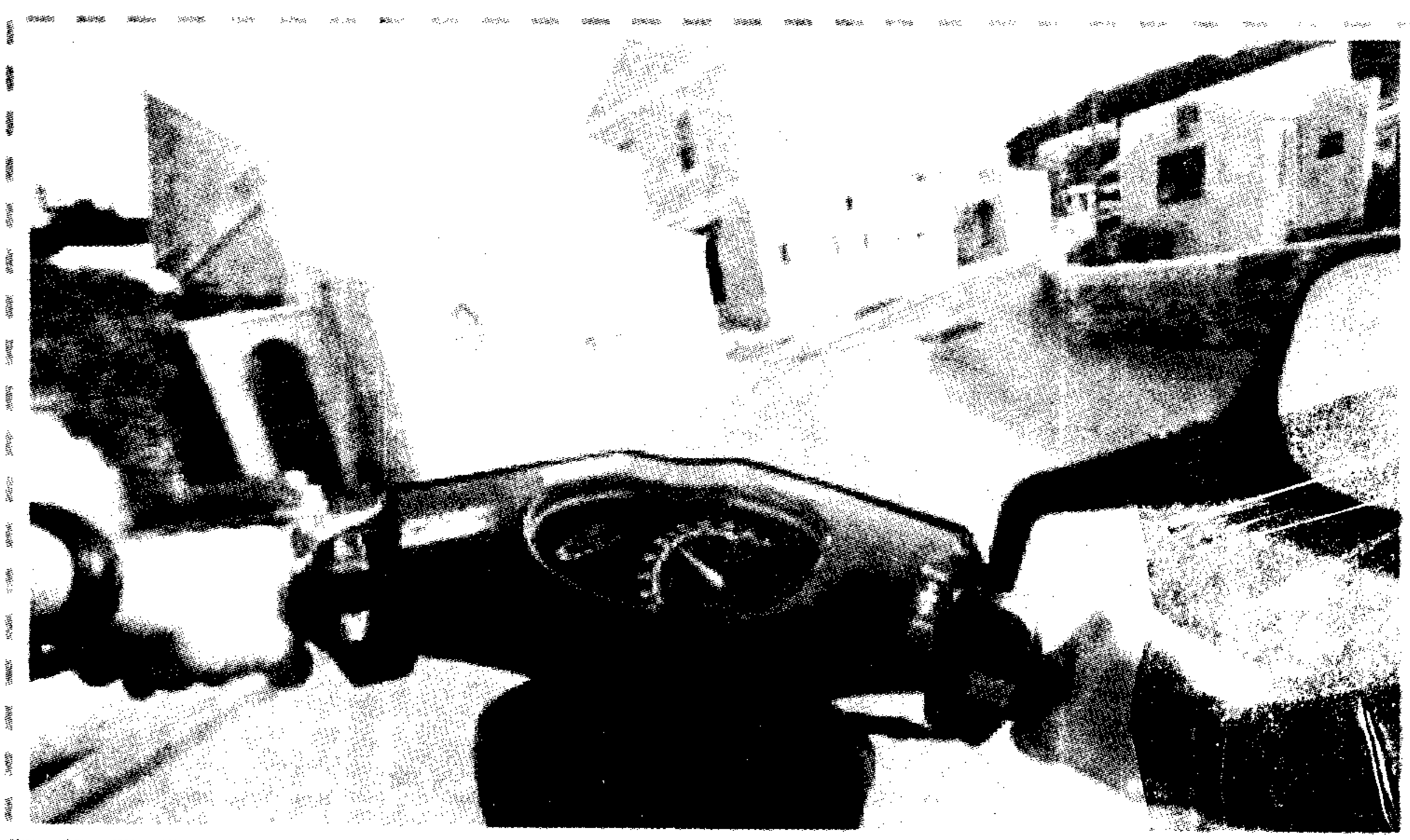
مبنى من مبانى الجزيرة



السياحة فى برمودا



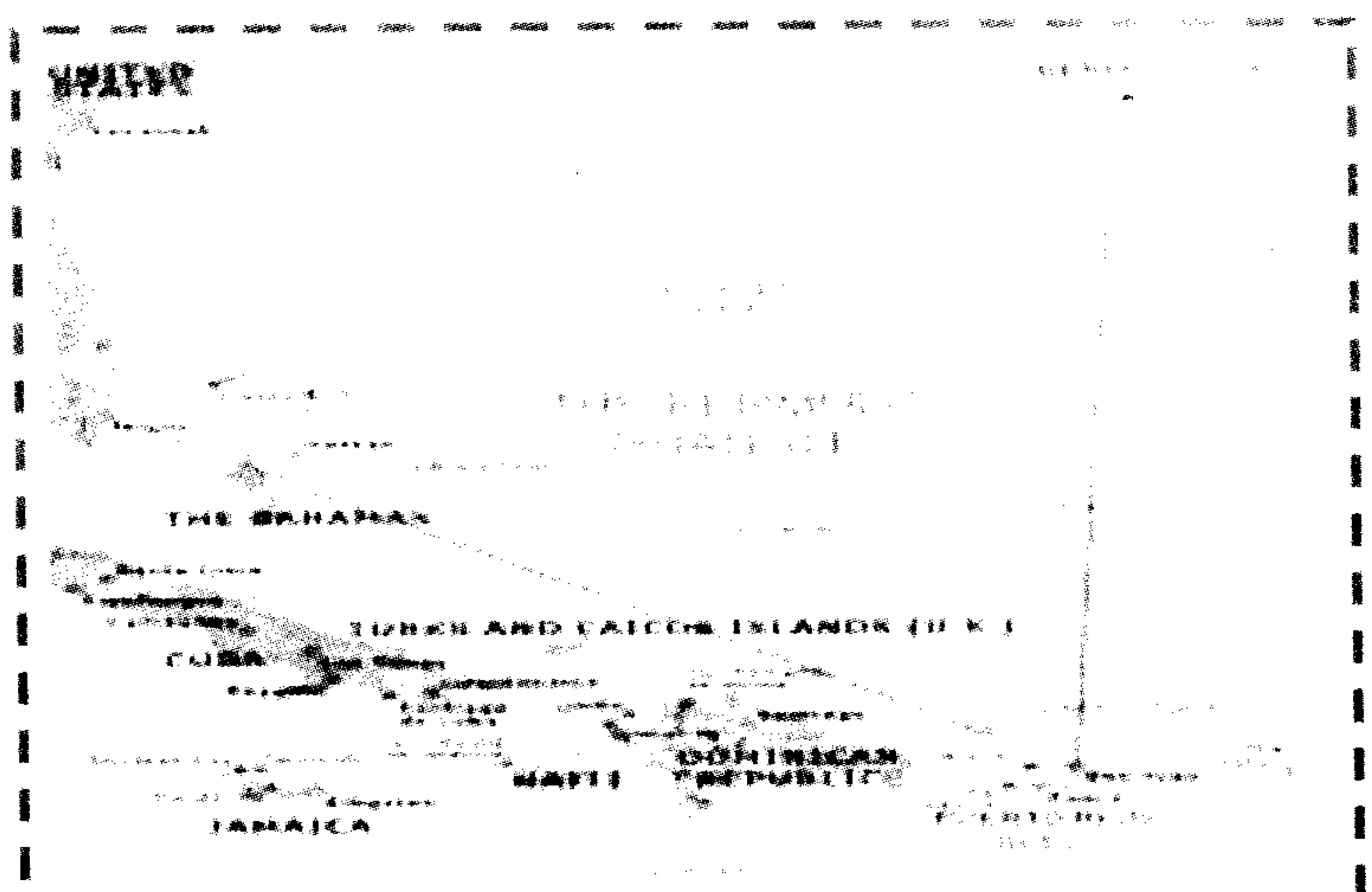
الحياة على الجزيرة «برمودا»



شوارع برمودا



منزل على جزيرة برمودا



خريطة توضح موقع جزيرة برمودا



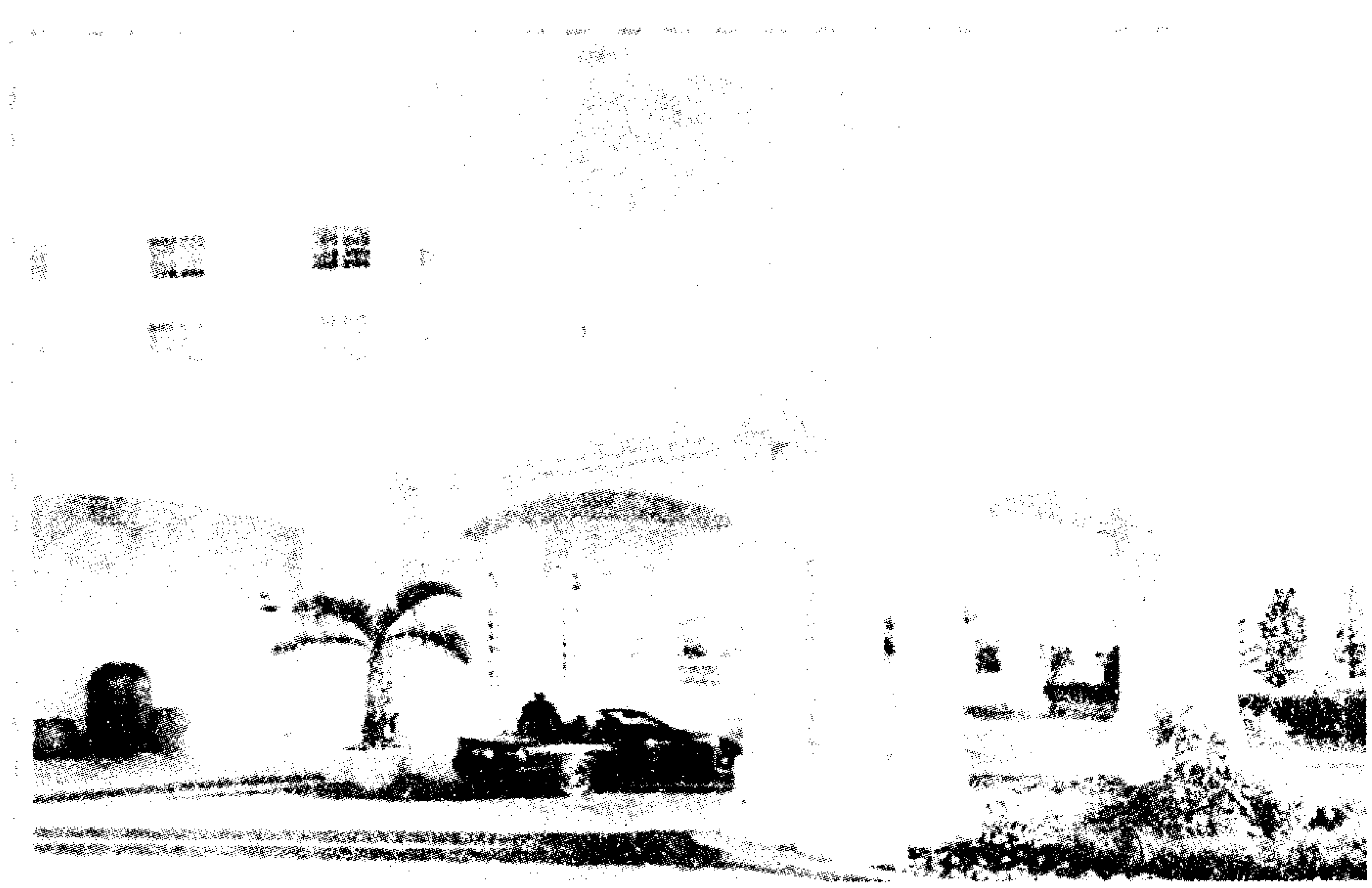
إحدى جزر برمودا



إعصار أوليفيا



منظر ليلى لجزر برمودا



فندق على الجزيرة



منظر عام لجزيرة برمودا



عملة جزيرة برمودا على شكل مثلث



عملة برمودا

■ ■ ■

الفصل الثانى

«ساراجاسو» بحر الغموض

فى برمودا

- بحر ساراجاسو بحر الفزع.
- الثعابين البحرية وهجرتها من أوروبا إلى بحر ساراجاسو لتضع بيضها فى قاع البحر.

بحر الفزع والهلاك فى برمودا

منطقة الفزع والاختفاء في مثلث برمودا هى منطقة تسمى بحر «ساراجاسو» وهو بحر بلا شاطئ وهو منطقة كبيرة تقع فى الشمال الغربي للمحيط الأطلنطي وتتميز مياه تلك المنطقة بنوع معين من الحامول يسمى ساراجاسو وبه يسمى هذا البحر حيث يطفو هذا الحامول بكميات كبيرة على المياه فيعوق حركة السفن الصغيرة وما شابهها وتحدد أطراف هذا البحر.

وتعد هذه الطحالب أهم ما يميز هذا البحر عن غيره من البحار الأخرى.

وصف البحر وموقعه

يقع بحر ساراجاسو فى منتصف المحيط الأطلسى الشمالي وهو محاط بمياه المحيط من جميع الجهات ويبلغ عرضه سبعمائة ميل تقريباً وطوله ألفَا ميل وهو بيضاوي الشكل تقريباً ويعتبر أكبر من جزيرة جرينلاند ويدور باتجاه عقارب الساعة، ويقع امتداده من دائرة عرض ٧٠ درجة إلى دائرة عرض ٤٠ درجة غرباً، وبين خط طول ٢٥ إلى خط طول ٣٥ شمالاً، مشكلة مسطحا مائيًا هائلا يصل إلى مليوني ميل مربع.

حدود بحر ساراجاسو تشمل خليج ستريم من الغرب وبرمودا من الشمال وجزر الأنتيل الكبرى من الجنوب ويقع مثلث برمودا الشهير داخل حدوده بالقرب من حافاته الغربية، ويعتبر بحر ساراجاسو بحراً بلا شواطئ أو سواحل.

ويتميز بحر ساراجاسو بوجود الطحالب والأعشاب البحرية التي تنمو به وتطفو على سطحه ومياهه زرقاء ومالحة وتعتبر دافئة مع تحرك بطيء للتيارات البحرية لكنه محاط بتيارات سريعة مثل تيارات خليج ستريم فى الغرب.

والأعشاب البرية واحدة من مميزات البحر بحر ساراجاسو ويعتبر منطقة هادئة مع التيارات البحرية البطيئة التى تدور باتجاه عقارب الساعة والتي تجعل المياه دافئة والرياح منخفضة.

وقد أسماه البحارة البرتغاليون الأوائل بهذا الاسم بسبب وجود الأعشاب والطحالب المائية عائمة فوق مياهه (Sargassum)، وبسبب وجود هذه الأعشاب والطحالب تكونت بيئة غذائية صالحة لتواجد الكثير من الأحياء المائية الصغيرة كما يوجد فيه أنواع صغيرة من الأخطبوط، بالإضافة إلى أنواع من سرطان البحر والجمبري.

ولأسباب غير معروفة فإن مجموعات من ثعبان السمك «Eel» تتجه من أماكن كثيرة لتجتمع فى مياه بحر ساراجاسو فتتزاوج مع تلك الموجودة في مياه البحر وتضع بيضها حتى إذا فقست تلك البيضات عادت إلى أماكنها في بحار أوروبا وأمريكا والبحر الأبيض المتوسط.

المنطقة الوسطى منه عادة ما تكون هادئة مع رياح قليلة نسبيّاً بالإضافة للتيارات البحرية، وتعيش بعض العوالق البحرية وبعض الأحياء في تلك المنطقة.

وقد مر عليه كولومبوس فى رحلته الأولى عام ١٤٩٢م، وعلى مر التاريخ لمئات السنين انتشرت الكثير من الشائعات حول بحر ساراجاسو بأنه خطير على السفن وأن هناك الكثير من السفن القديمة يرونها عائمة على مياهه، وكان البحارة الإسبان يلقون بالخيول من فوق سفنهم المبحرة لتهدئة مياه البحر كما أنهم كانوا يطلقون عليه Sea of Lost Ships أو بحر السفن المفقودة. وقد وجدت ١٨٠٠ نوع من الأحياء المجهرية تضم ١٥٠ نوعا جديدا وأكثر من ١,٢ مليون جين جديد اكتشفت فى مياه بحر ساراجاسو.

وقد دخل بحر ساراجاسو في عالم الأدب عبر رواية الأديب الفرنسي جول فيرن «عشرون ألف فرسخ تحت البحر» أو بالفرنسية (Vingt mille Lieues sous Les Mers) فى منتصف القرن التاسع عشر، وكما يبدو فإن

فيرن تأثر بأخبار العديد من السفن العالقة هناك من ضمنها السفينة روزالى فى عام ١٨٤٠م.

وهناك رواية (Wide Sargasso Sea) للكاتبة الدومنياكانية «Jean Rhys» فى عام ١٩٦٦م، والتى حولت منذ تأسيسها لفيلم سينمائى وأوبرا موسيقية ومسلسل تليفزيونى، وهناك الكثير من الأفلام والقصص والكتب التى ألفت حول بحر ساراجاسو بالإضافة للأعمال الموسيقية وحتى الألعاب الإلكترونية.

ومن غرائب هذا البحر أنه يمثل مركزاً لتبويض الثعابين البحرية، وإليه تهاجر الثعابين البحرية من أوروبا فى رحلات مستمرة وتستقر فى أعماقه وتبيض وتموت فى مياهه ثم تقوم الثعابين الصغيرة بالهجرة إلى أوروبا وتستغرق حوالى عامين حيث تندفع إلى هناك بتيار الخليج الواقع فى شمال ساراجاسو.

وكذلك تفعل الثعابين البحرية الأمريكية التى تأتى هذا البحر لوضع البيض ثم تعود إلى موطنها الأصلى.

وهذا ما دعانا إلى الاعتقاد أن هذا البحر يوجَد عليه عرش إبليس(١).

قيل إن الصحفى «فينسيت جاديز» أول من استخدم مصطلح «مثلث برمودا» عام ١٩٦٤م، للإشارة إلى منطقة تصل مساحتها إلى نحو مليون كيلومتر مربع، وتمتد فى شكل يشبه المثلث.

فقد لفت مثلث برمودا الانتباه العالمى فى سنة ١٩٥٤م من خلال حادثة اختفاء مجموعة من الطائرات وكانت تأخذ شكل المثلث قبلَ اختفائها وهى تحلق فى السماء كما لو كانت تستعرض فى الجو ومن وقتها أصبحت هذه المنطقة تعرف بهذا الاسم وظلت معروفة به، وقد سميت هذه المنطقة بعدة أسماء منها «جزر الشيطان» «مثلث الشيطان».

ولقد أطلقت أقمار صناعية فوق برمودا وكانت كل الصور المرسلة

(١) اقرأ كتابنا «عرش إبليس ومثلث برمودا»، الناشر المكتبة التوفيقية ومنشور على الإنترنت.

مشوشة.. إلا أنه تم التقاط صورة واحدة فقط أظهرت كتلة من اليابسة غير واضحة المعالم ولما تم التركيز على إعادتها بدقة أشد وضوحا كانت كل الصور مشوشة وغير واضحة كليا، وبعد عدة محاولات صرح البروفيسور وين ميشيجيان بقوله (نحن أمام قوة هائلة وعظيمة وبلا حدود وأننا لا نعلم عنها شيئا على الإطلاق..).

بعدها أوقفت الأبحاث والدراسات الرسمية بالأقمار الاصطناعية وذلك بأوامر من الحكومة الأمريكية التى تعاملت مع الموضوع على أنه محاط بالسرية لأسباب أمنية وعسكرية.

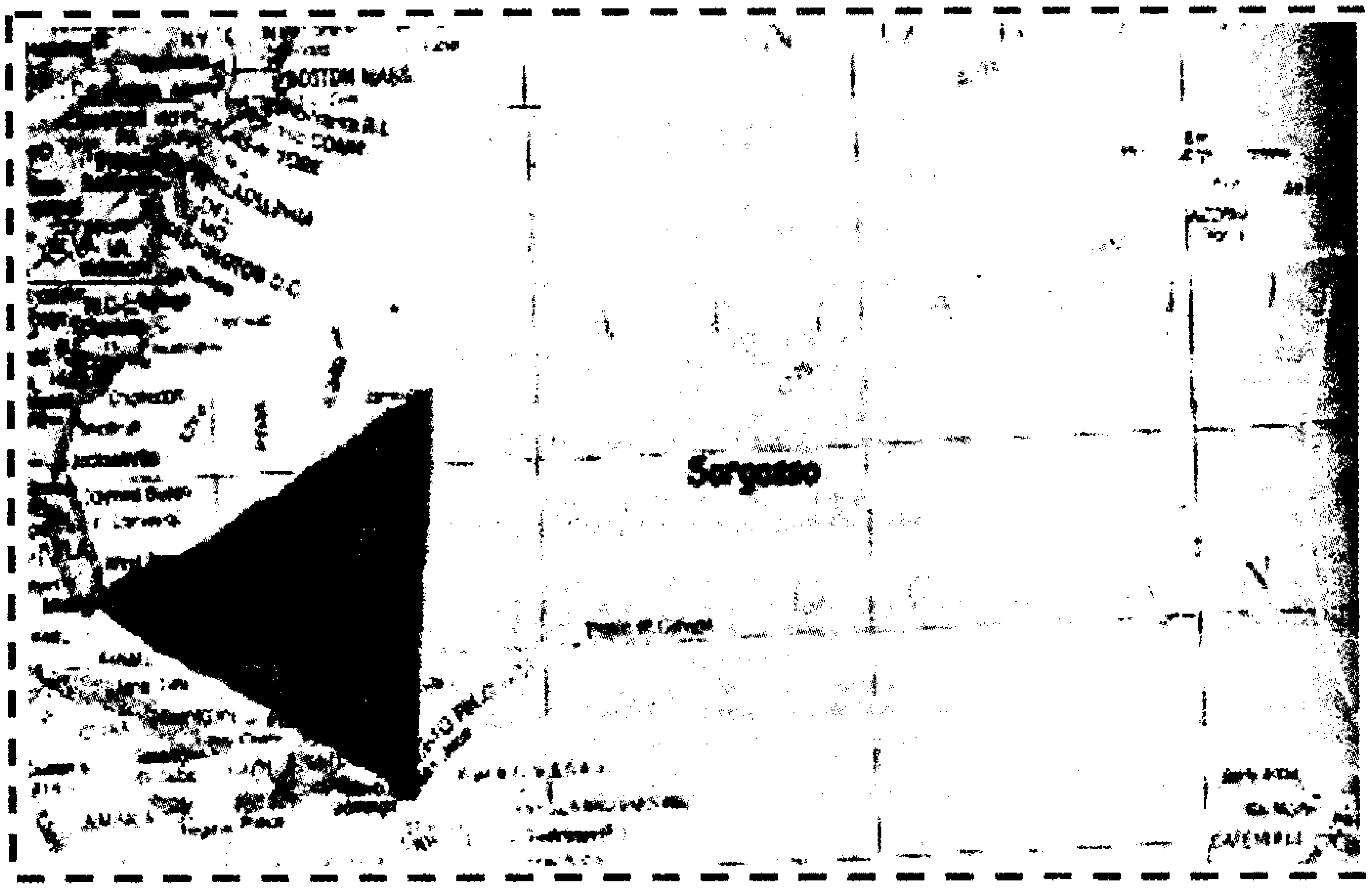
■ ■ ■

بحر ساراجاسو مخزن الأسرار

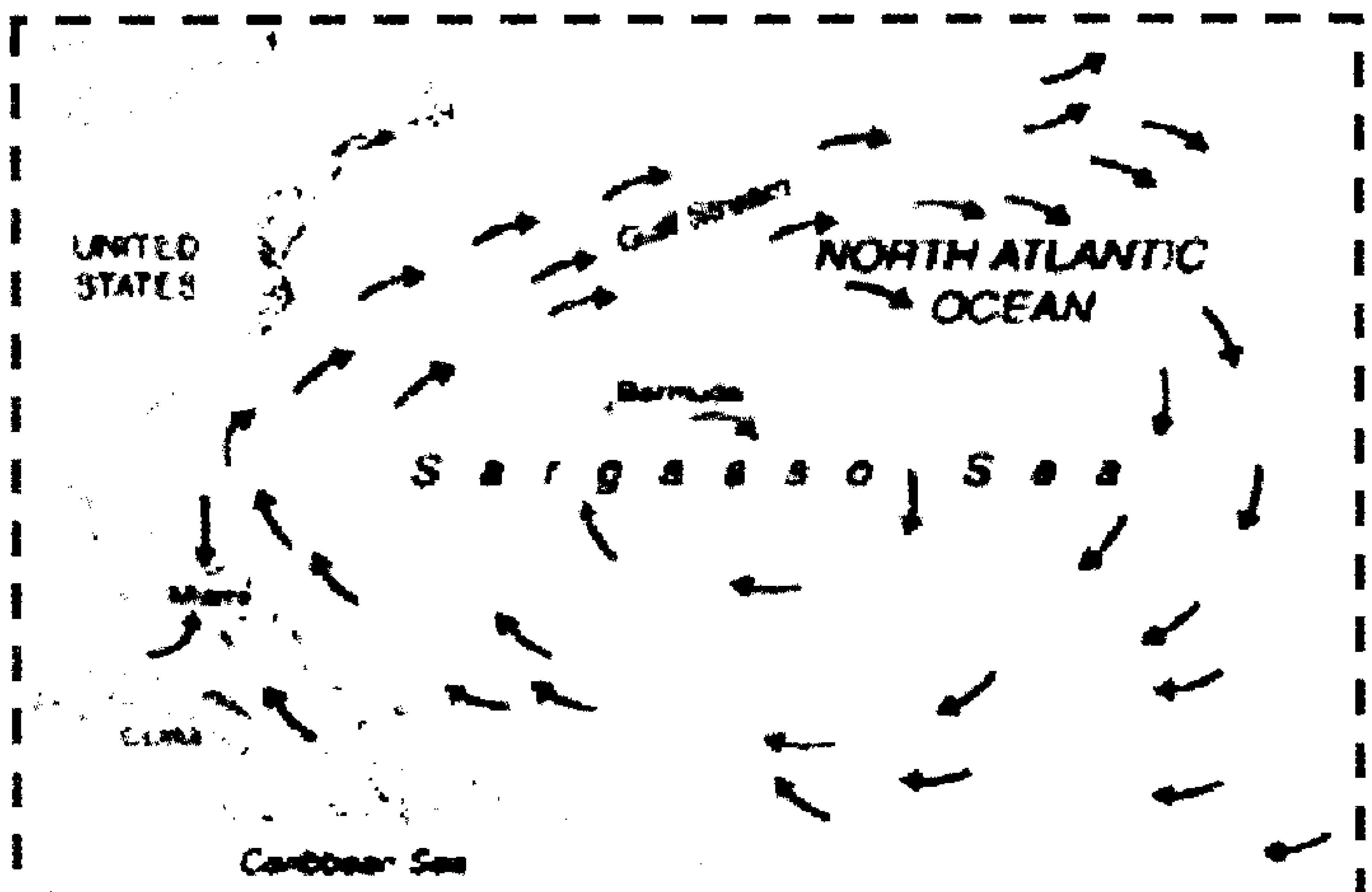
يعد بحر ساراجاسو مخزناً لأسرار كثيرة لم يتوصل العقل البشرى إليها حتى الآن، منها أن البعض يعده بوابة عبور إلى عالم جوف الأرض وأحد مداخله الهامة حيث الأراضين الست الأخرى للأرض.

وهناك رحلات استكشافية قام بها غطاسون فى ذلك البحر الغامض المليء بالأسرار وشاهدوا فى أعماقه آثار حضارات قديمة تعود إلى قارة أطلانتس الغارقة فى المحيط الأطلنطى حيث شاهدوا جبالا فى قاع البحر تتميز باستواء قممها وكأنها جزر غمرتها المياه وأرجع العلماء هدوء هذا البحر لتلك الجبال أو الجزر الغارقة فيه.

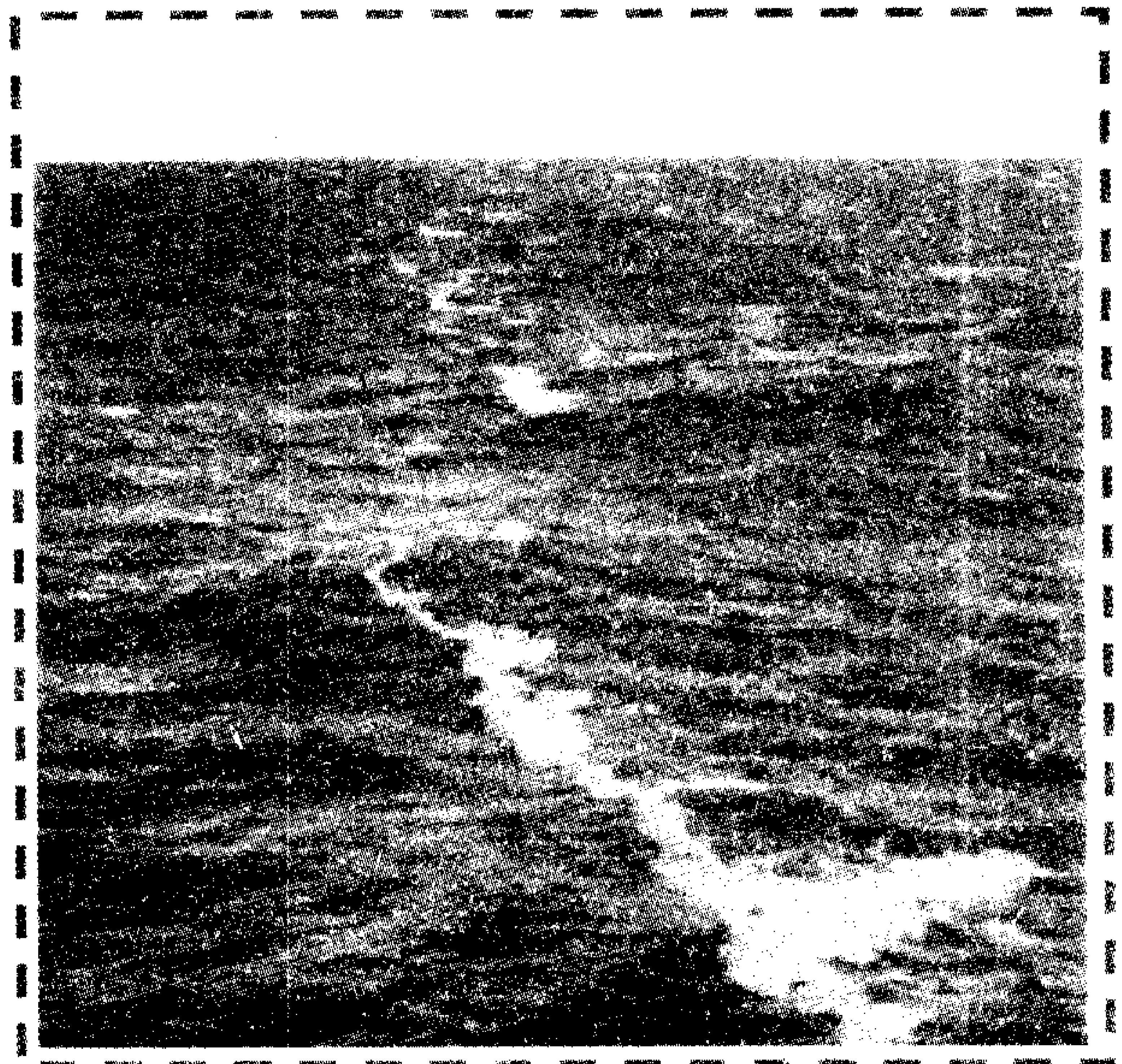
وشاهدوا أيضاً أشكالاً غريبة ومخيفة من الحيوانات البحرية الضخمة لا توجد إلا فيه، وهذه الحيوانات المرعبة كانت تغمر للسفن، العابرة وقد حكى البحارة القدماء عنها الكثير حتى تخيل الكثيرون أنها أساطير من صنع الخيال، ففى أغسطس عام ١٩١٧م تم الابلاغ رسميّاً عن تواجد مثل هذه الحيوانات المنقرضة فى منطقة بالمحيط ولكن قرب ولاية ماستشيوسيس الأمريكية وهى عبارة عن نوع من الثعابين البحرية الضخمة عرفها الإنسان قبل آلاف السنين قبل الميلاد، وقد شاهدها السكان هناك بأعداد كبيرة قرب الشاطئ وقد تم العثور على بقايا هياكل عظمية لتلك الحيوانات فى قاع المحيط وقدرت أطوالها بحوالى ٩٠ قدماً وحددت سرعتها بنحو ٣٠ ميلاً فى الساعة، إنها عجائب بحر ساراجاسو ومثلث الرعب والتى شاهدها بعض البحارة الذين عبروا تلك المنطقة وظلوا أحياء.



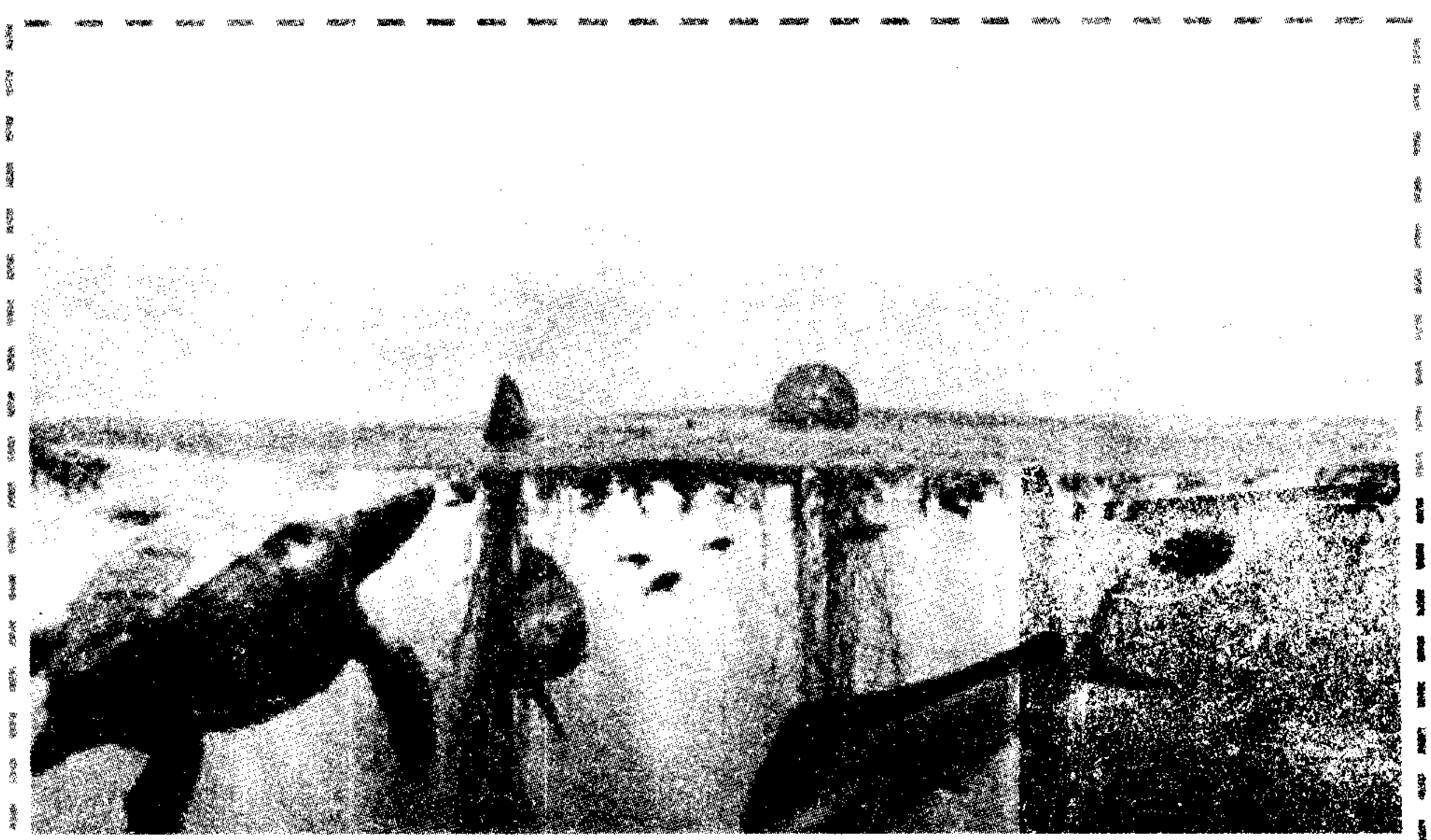
موقع بحر ساراجاسو (مخزن الأسرار فى المحيط الأطلنطى)



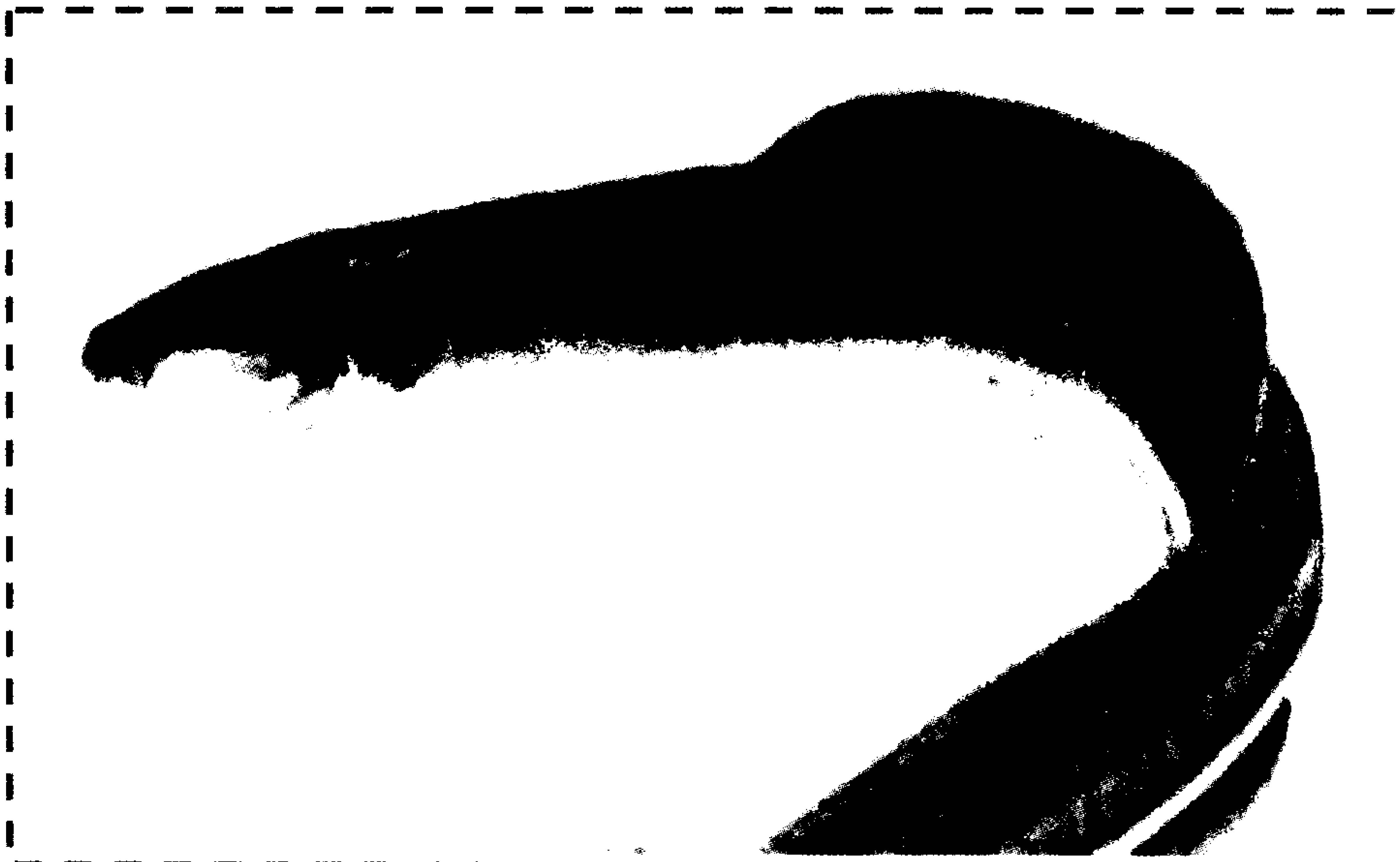
التيارات المائية فى بحر ساراجاسو



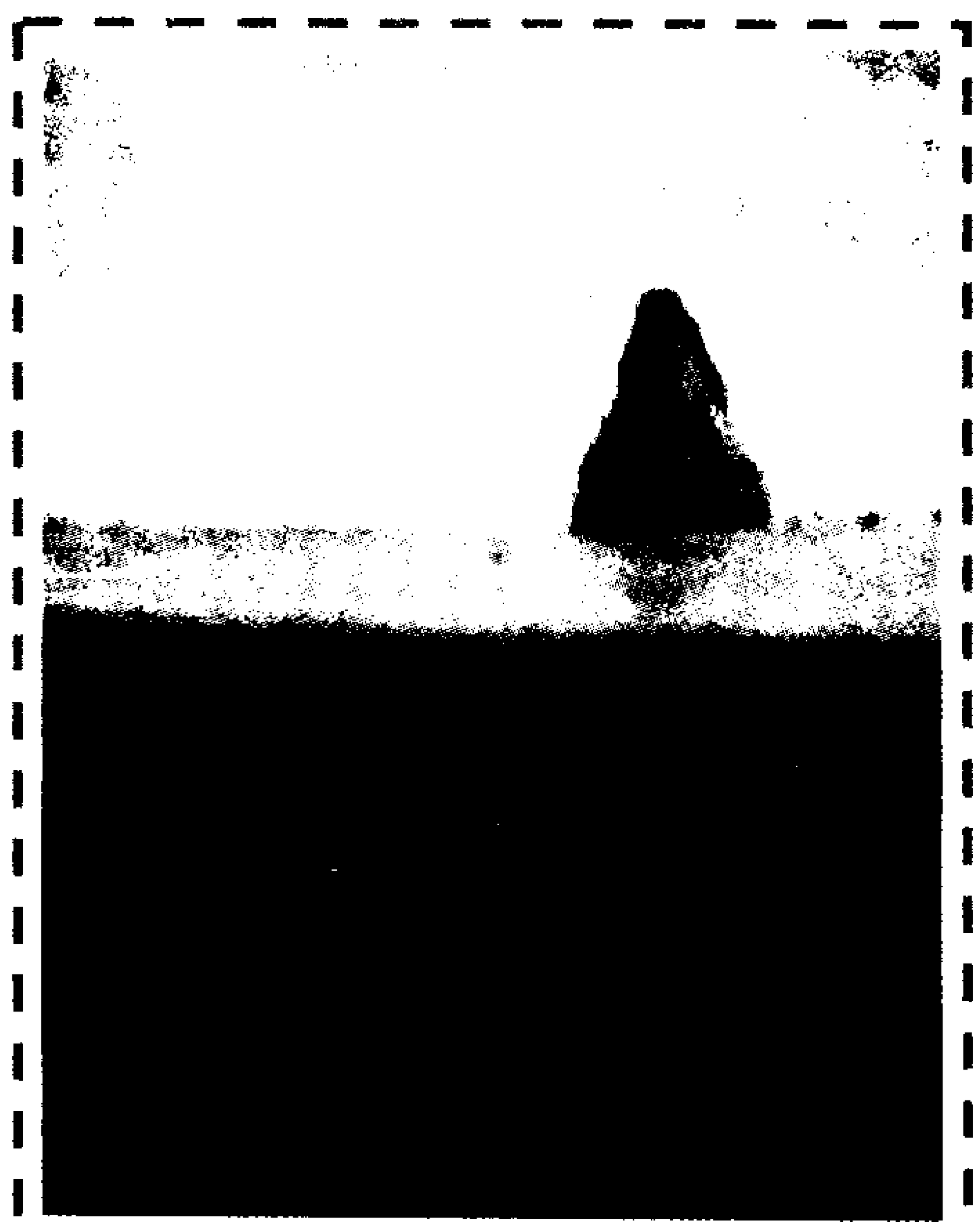
الأعشاب البحرية كثيرة فى بحر سارجاسو



الحيوانات البحرية فى بحر ساراجاسو



ثعابين بحر سارجاسو



الحيوانات فى بحر ساراجاسو

الفصل الثالث

اختفاء السفن في مثلث برمودا

- الداخل مفقود والخارج مولود، أشهر السفن التى اختفت فى مثلث برمودا وعادت للظهور بلا ركاب أو بحارة.
- الداخل مفقود.. سفن اختفت ولم تظهر للأبد.

الداخل مفقود والخارج منه مولود

إنه مثلث الرعب حقّاً ومقبرة الأطلنطى كما أطلقوا عليه، فمعظم السفن التى عبرت فيه لم تَعُدْ أو عادت ولم يكن عليها طاقمها أو ركابها.

لقد اختفت سفن كثيرة في هذا الجزء الغامض من المحيط الأطلنطي، ذلك المثلث الوهمي من المحيط، لقد سجلت الأوراق أول حادث اختفاء في أغسطس عام ١٨٠٠م للسفينة الأمريكية «انسرجنت»، لكن الأمر في اعتقادى يعود إلى قبل ذلك بكثير حيث لا تسجيل ولا مسجلات لمثل تلك الحوادث فى حينها.

لقد أصبحت ظاهرة اختفاء السفن في مثلث برمودا من إحدى سماته التي تميز بها عبر السنين، وحسب السجلات الرسمية تكون حادثة السفينة «انسرجنت» عام ١٨٠٠م أول السفن المسجلة والمختفية منه، وكان على متنها ٣٤٠ راكبا.

■ سفينة «لادهاما» تغرق ثم تظهر مرة أخرى عام ١٩٣٥:

ومن السفن التي تم العثور عليها بعد اختفائها فى المثلث ولكن دون ركابها وطاقمها السفينة «لادهاما» حيث وجدت في عرض المحيط خالية بأفضل حال وذلك عام ١٩٣٥م وهي قصة أغرب من الخيال.

فقد عثر على تلك السفينة بواسطة سفينة أخرى هي «سى. ازتك» وحين تفقدوا السفينة الخالية من طاقمها وركابها في عرض المحيط وجدوا سجل جهاز السرعة وموقع السفينة على خريطة القبطان وكل شىء كما هو، وكأنَّ القبطان ومن عليها غادروها وترك كل شىء لسبب مجهول.

ولم تكن تلك السفينة الوحيدة التي وجدت خالية من طاقمها وركابها

وسليمة تماماً فقد سبقها سفينة أخرى باسم «هارى سلست» وهى مسجلة أيضاً فى سجلات سفن برمودا المفقودة.

المهم أن طاقم سفينة «سى. أزتك» التى عثرت على سفينة الأشباح «لادهاما» كما ذكرنا تلقت رسالة من سفينة إيطالية تخبرهم أنهم قاموا بمساعدة السفينة «لادهاما» قبل غرق سفينتهم بالكامل، وأنهم رأوا السفينة لادهاما تغرق بالكامل فى المحيط ثم غرقت سفينتهم بعدها.

وقد أسقط فى أيدى بحارة «سى. أزتك» حين سمعوا تلك الشهادة وتلك الأخبار لأنهم وجدوا السفينة التى قيل إنها غرقت سليمة تطفو وتسبح على سطح المحيط دون أى مظاهر للغرق أو العنف.

■ **ومن السفن التى اختفت فى مثلث برمودا ثم ظهرت بعد ذلك:**

فى الواقع أن السفن التى اختفت فى مثلث برمودا لم تظهر بعد ذلك، قد يكون هذا أمراً بديهيّاً فالذى يذهب لا يعود وبالتالى من الإمكان وجود أى سبب لهذا الاختفاء، إلا أن ظهور سفينة قد اختفت بعد فترة من اختفائها هو الأمر الأكثر غرابة ولاسيما وأنها قد تعود دون طاقمها وركابها كما حدث للسفينة «لادهاما» عام ١٩٣٥م.

ولهذا نبدأ فى ذكر تلك السفن التى دخلت المثلث وفقدت ثم عثر عليها بعد فترة زمنية خارج المثلث وهى سليمة من واقع سجلات اختفاء السفن فى مثلث برمودا.

■ السفينة الألمانية «فريا» اختفت فى المثلث عام ١٩٠٢م أثناء عبورها وإبحارها من كوبا إلى تشيلى، وبعد فترة من البحث عنها عثر عليها خالية من طاقمها أو أى دليل يشير إلى اختفائها.

■ اصطحب المهرج الأمريكى لال سنيدر فى ميامى بعض أصدقائه عام ١٩٤٨م فى رحلة بحرية للصيد بقاربه ورغم أن القارب لم يبعد كثيرا عن

الشاطئ إلا أنه اختفى بمن عليه.

ولكن وبعد عدة أشهر ظهر القارب مرة أخرى، ولكن بدون ركابه!!

■ ومن أشهر السفن التي اختفتِ ثم عادت للظهور من مثلث برمودا السفينة «مارى سيلست».

كان ذلك عام ١٨٧٢م، وكانت السفينة تسير في شمال ساراجاسو فى طريقها لشمال «أروريز»، واختفت لعدة أشهر.

عثر على السفينة «مارى سيلست» بدون طاقمها وركابها بواسطة سفينة أخرى عليها بحارة بريطانيون ظنوا أنها سفينة تائهة في البحر في بحر «ساراجاسو»، وأرسلوا لها نداءات عن طريق إشارات التعارف وحين لم تستجب اقتربوا منها ليكتشفوا أن السفينة خالية من الأحياء وسليمة وعليها شحنة من الكحول كانت تحملها سليمة في موضعها، وأشياء وأغراض أفراد طاقمها، إلا أنهم وجدوا باب القبطان مفتوحاً على مصراعيه بطريقة تدل على حدوث ذلك عن طريق العنف.

إلا أنه وجد اختفاء شيئين من عليها وهما وثائق خاصة بالسفينة والآلة السدسية.

ولم تتوصل الأبحاث والدراسات في حينها إلى إيجاد إجابة لاختفاء السفينة وعودتها مرة أخرى وأين ذهب طاقمها!!

■ وفي أكتوبر ١٩٤٤م تم العثور على السفينة الكوبية «روبيكون» قرب شاطئ فلوريدا دون ركابها وعليها كلب جائع بعد اختفائها فترة في منطقة برمودا.

■ وفي إبريل ١٩٣٨ عثر على السفينة «جون آند مارى» على بعد ٥٠ ميلاً جنوب برمودا بدون ركابها.

■ وفى عام ١٩٢١م عثر على السفينة «كارول ديرنج» فى بحر سارجاسو بعد اختفائها لعدة أشهر بدون البحارة ولا يوجد أى آثار للاختطاف أو العنف.

ومن الأمور العجيبة أن تلك السفن حين تم العثور عليها وجدوا أن قوارب النجاة قد اختفت أيضاً وأغراض البحارة سليمة ومتواجدة على السفينة.

■ ■ ■

الداخل مفقود.. أشهر السفن التى اختفت في مثلث برمودا

كما أن هناك سفناً اختفت فى مثلث برمودا ثم ظهرت بعد عدة أشهر خالية من طاقمها وركابها، فهناك سفن اختفت فى المثلث ولم تعد ولم يعرف عنها أية معلومات، وتوجد أعداد كبيرة من السفن قابعة فى أعماق مياه بحر سارجاسو محطمة منذ مئات السنين منذ أن عرف الإنسان الإبحار وركوب السفن، ولكن أين ذهب من كان عليها؟

ليس هناك قول فصل عن ركاب لتلك السفن فالنظريات والتحليلات كثيرة، منها أنهم غرقوا مع سفنهم فى قاع المحيط، ومنها أن منطقة برمودا هى مدخل لعالم الأرضين السبع ومنها أنهم اختطفوا بواسطة المسيح الدجال وغير ذلك.

ومن خلال الأسطر القادمة نذكر أشهر السفن التى اختفت فى مثلث برمودا ولم تظهر حتى الآن..

■ عام ١٩٢٤م شاحنة يابانية اسمها «رينوكومارو» فى رحلتها بين بنما وكوبا أرسلت رسالة استغاثة لحرس الشواطئ بكلمات مقتضبة غامضة تقول: الرعب يهددنا.. خطر.. خطر.. احضروا حالاً».

كانت تلك الحالة من الاختفاء التى أرسلت السفينة رسالة استغاثة، ولكنها لم تجد نفعاً فقد اختفت السفينة ولم تظهر حتى الآن ولعلها قابعة فى قاع المحيط أو غير ذلك.

■ فى عام ١٩٦٧م قام «دان بوراك» برحلة بحرية باللنش خاصته ومعه

اصدقاء له للاحتفال بعيد الميلاد فى البحر عند ميامى قبالة منطقة برمودا وحين دخل اللنش فى مياه المحيط لمسافة نحو الميل، تلقى حرس الشواطئ إشارة من اللنش غير مفهومة واختفى اللنش.

وخرجت قوة للبحث عن اللنش المفقود ولكنها فشلت فى العثور عليه وكان الجو هادئاً ولا أثر للرياح والعواصف، ولم يعثر على اللنش.

■ ومن السفن التى اختفت للأبد السفينة الأمريكية «بيكيرينج» فى أغسطس ١٨٠٠م بمن عليها من بحارة مكون من ٩٠ فرداً وكانت فى طريقها للهند.

■ السفينة الإنجليزية «أتلنتا» وكانت فى طريقها إلى بريطانيا عبر مثلث برمودا عام ١٨٨٠م، وكان عليها ٢٩٠ فرداً من البحارة وطاقم السفينة.

وقامت فرق البحث والإنقاذ بتفقد أثر السفينة على طول خط سيرها دون جدوى، بل تكررت محاولات البحث عنها أكثر من مرة وتم الاستعانة بسلاح الطيران ولم يعثر لها على أثر.

■ والسفينة الأمريكية «واسب» اختفت فى المثلث عام ١٨١٢م شهر أكتوبر وعليها طاقمها المكون من ١٤٠ فرداً ولم تعد ولم يعثر لها على أثر.

■ وكذلك السفينة الأمريكية «سايكلوب» التى اختفت فى مارس ١٩١٨م، وكانت فى طريقها إلى ولاية فرجينيا الأمريكية ومرت بمنطقة مثلث برمودا وعليها ٣٠٦ أفراد، ورغم أنه قد أشيع وقتها أنها اصطدمت بغواصة ألمانية نتيجة الحرب العالمية الأولى إلا أن ذلك لم يثبت، واختفت السفينة.

وقد قامت السلطات الأمريكية المختصة بالبحث عنها دون جدوى أكثر من مرة وكل ما فعلته السلطات أنها حذرت السفن من المرور فى خط سير تلك السفينة حتى لا تلقى نفس المصير.

■ وكذلك السفينة الأمريكية «وايلد كات» اختفت فى أكتوبر ١٨٢٤م وكان

خط سيرها كوبا إلى ثومبسون وعليها ١٤ فرداً.

■ والسفينة الحربية البرازيلية «ساو باولو» اختفت فى أكتوبر ١٩٥١م، ولم تفلح محاولات البحث عنها بالطائرات والزوارق للوصول إلى نتائج، بل زاد الأمر غموضاً حيث جاء فى تقارير البحث أنه شوهدت أضواء غريبة فوق مياه المحيط من المساء حتى الصباح ثم ظهرت فى اليوم التالى كثافة من الظلام الشديد ظلت راكدة فوق المياه لفترة قصيرة ثم اختفت.

■ وفى ١٩٦٨م اختفت الغواصة الأمريكية «اسكوربين» شهر مايو وبها ٩٩ فرداً.

أصدرت خفر السواحل الأمريكية تقريراً ينص على ما يلى: إنه فى عام ١٩٦٥م تعرضت إحدى وعشرون سفينة بحرية للاختفاء الغامض دون أن تترك أية واحدة منها أثراً ولو بسيطاً يدل على أسباب اختفائها، وأيضاً فقد اختفت عدة حوامات بنفس الطريقة.. غموض وإبهام.

وكان تفسير منظمة اليوفو «UF» إن ما يحدث فى المثلث واختفاء السفن نتيجة لتعرض الأرض لغزو فضائى والاختطاف غير متوقع بواسطة الأطباق الطائرة(١).

■ فى عام ١٩٦٨م كانت الناقلة اليابانية «ريفيو كومارو» فى خط سيرها عبر برمودا وبدون سابق إنذار أرسلت إشارة استغاثة تقول: الخطر الآن أصبح كالخنجر إنه يحز بأرواحنا، تعالوا بسرعة...

ثم تابعت الاستغاثة بأخرى تلقتها إحدى السفن المتواجدة بالقرب من المنطقة تقول: الخطر هنا انقذونا إننا لم نرَ مثل هذا من قبل عجلوا بالحضور وإلا...

وبالفعل انطلقت سفن الإنقاذ، لكن الخطر قد داهم الناقلة واختفت عن

(١) انظر رحلة جبابرة العقل البشرى- رياض مصطفى العبدالله.

الأنظار، ولا يدرى أحد أين ذهبت؟.

وعادت سفن الإنقاذ بلا إنقاذ..

■ فى يوم ٢٩ من ديسمبر عام ١٩٧٥م أبحرت الناقلة «بيرجى إيسترا» من ميناء «توبارو» فى البرازيل وخط سيرها يتجه «كيمستو» فى خليج طوكيو فى اليابان وعلى متنها شحنة من خام الحديد قيمته ٢٩ مليون دولار وطاقمها ٣٢ فرداً.

وكانت الرحلة تستغرق سبعة وثلاثين يوماً لتصل لمحطة الوصول، لكنها لم تصل فى الميعاد، واختفت الناقلة من على الخريطة البحرية. ولعلها فقدت فى مثلث فورموزا بالمحيط الهادى وهو يحمل صفات مثلث برمودا من حيث الغرابة والخطورة واختفاء السفن بل هو أكثر منه خطورة فى ذلك.

■ ومن الحوادث الأخيرة للسفن فى برمودا ما حدث شهر مارس عام ١٩٨٢م لناقلة النفط الأمريكية التى أبحرت من أمريكا إلى بورسعيد وفى طريقها عبر منطقة برمودا وبلا حسبان أو مقدمات سمع دوى انفجار هز مياه البحر هزّاً عنيفاً رغم أن الناقلة لا تحمل أى حمولة على متنها.

كان ذلك على مسافة بسيطة من مثلث برمودا ودمرت الناقلة وقتل من بحارتها عدد تسعة وانتشل البحارة الثمانية عشر الباقين فى زوارق نجاة سفن سويدية تجارية، وهبطت الناقلة فى قاع المحيط.

■ وفى عام ١٩٦٣م اختفت الشاحنة الأمريكية العملاقة «مارين سلفر كوين» أثناء رحلتها من فرجينيا إلى تكساس، وكانت تحمل شحنة من الكبريت المنصهر حمولتها ١٥ ألف طن.

وكان عليها طاقمها المكون من ٣٨ فرداً، أرسلت الشاحنة آخر رسائلها العادية أثناء مرورها بخليج المكسيك بالقرب من مثلث برمودا وبعدها اختفت السفينة العملاقة بما عليها من بشر وكبريت منصهر، ولم تتلق السلطات أية

رسائل استغاثة منها.

وتم البحث عن السفينة بكل الوسائل المتقدمة من لانشات بحرية وطائرات هيلكوبتر ولم تعثر فرق البحث على شىء هام سوى سترة للنجاة خاصة بالشاحنة عثر عليها على بعد ميل من خط سير الشاحنة.

وقيل وقتها إن السفينة تعرضت لعملية قرصنة من الكوبيين للاستيلاء على شحنة الكبريت أو انفجار الكبريت نفسه وتدميره الشاحنة وكلها احتمالات ليس عليها أى دليل من الواقع.

■ وفى إبريل عام ١٩٧٠م اختفت الشاحنة «ملتون اترايدز» وهى فى طريقها من نيو أورليانز الأمريكية إلى كيب تون وعليها شحنة من الزيوت النباتية والصودا الكاوية، اختفت بطاقمها وما عليها فى منطقة برمودا.

■ وفى مارس ١٩٧٣م اختفت الشاحنة الألمانية «أنيتا» وهى فى طريقها من فرجينيا إلى ألمانيا بما عليها من بحارة عددهم ٣٢ بحاراً.

■ فى نوفمبر ١٩٦٨م اختفت الشاحنة «اتاكا ايلاند» وعليها شحنة من القمح وهى فى طريقها من نورفك إلى مانشستر.

■ وفى مارس ١٩١٨م اختفت السفينة «سيكلوب» البريطانية وعليها حمولة ١٩ ألف طن وقد أبحرت من بريادوس إلى نورفولك.

وقد اختفت سفينة أخرى بنفس الاسم اثناء الحرب العالمية الثانية فى شمال الأطلنطى.

■ وفى عام ١٩٢٥م اختفت السفينة كوتوباكس وهى فى طريقها من شارلستون إلى هافانا.

■ وفى يونيو ١٩٥٠م اختفت السفينة «ساندرا» وهى فى طريقها من جورجيا إلى فنزويلا تحمل ٣٠٠ طن من المبيدات الحشرية، وكان اختفاؤها

بعد تجاوزها فلوريدا.

■ وفى عام ١٩٢٤م اختفت الشاحنة اليابانية «راى فوكو» بعد أن أرسلت إشارة استغاثة بين باهاما وكوبا.

■ وفى مارس ١٩٣٨م اختفت الشاحنة «أنجلو أوسترالين» بعد إرسالها رسالة عادية جاء فيها: «كل شىء على ما يرام» ثم اختفت بعدها بمن عليها من طاقم مكون من ٣٩ بحاراً».

■ هذا قليل من كثير من حوادث اختفاء للسفن فى مثلث برمودا أو بالقرب منه.

■ السفينة «فرايا» وهى من الجنسية الألمانية وجدت مهجورة من ركابها فى ٢٠ تشرين الأول سنة ١٩٠٢ وكانت فى طريقها إلى شايلى وقد وجدت مهجورة وخالية من طاقمها وكانت أجندة الربان مفتوحة إلى ٤ تشرين الأول مما يدل على حصول كارثة قد حصلت لها بعد إبحارها مباشرة وقد علم أن الرياح فى ذلك الوقت كانت هادئة.

■ «جوشوا سلوكم».. اسم ربان الأكثر شهرة والأكثر خبرة فى العالم.. اختفى فى مثلث برمودا سنة ١٩٠٩م.. وجميع من يعرف هذا القبطان يعلمون جيداً بأنه بحار ماهر وأن البحار هى من تخشاه وذو علم كبير بأسرار البحار.. ومع ذلك لم يجدوا له أى أثر فى مثلث برمودا.

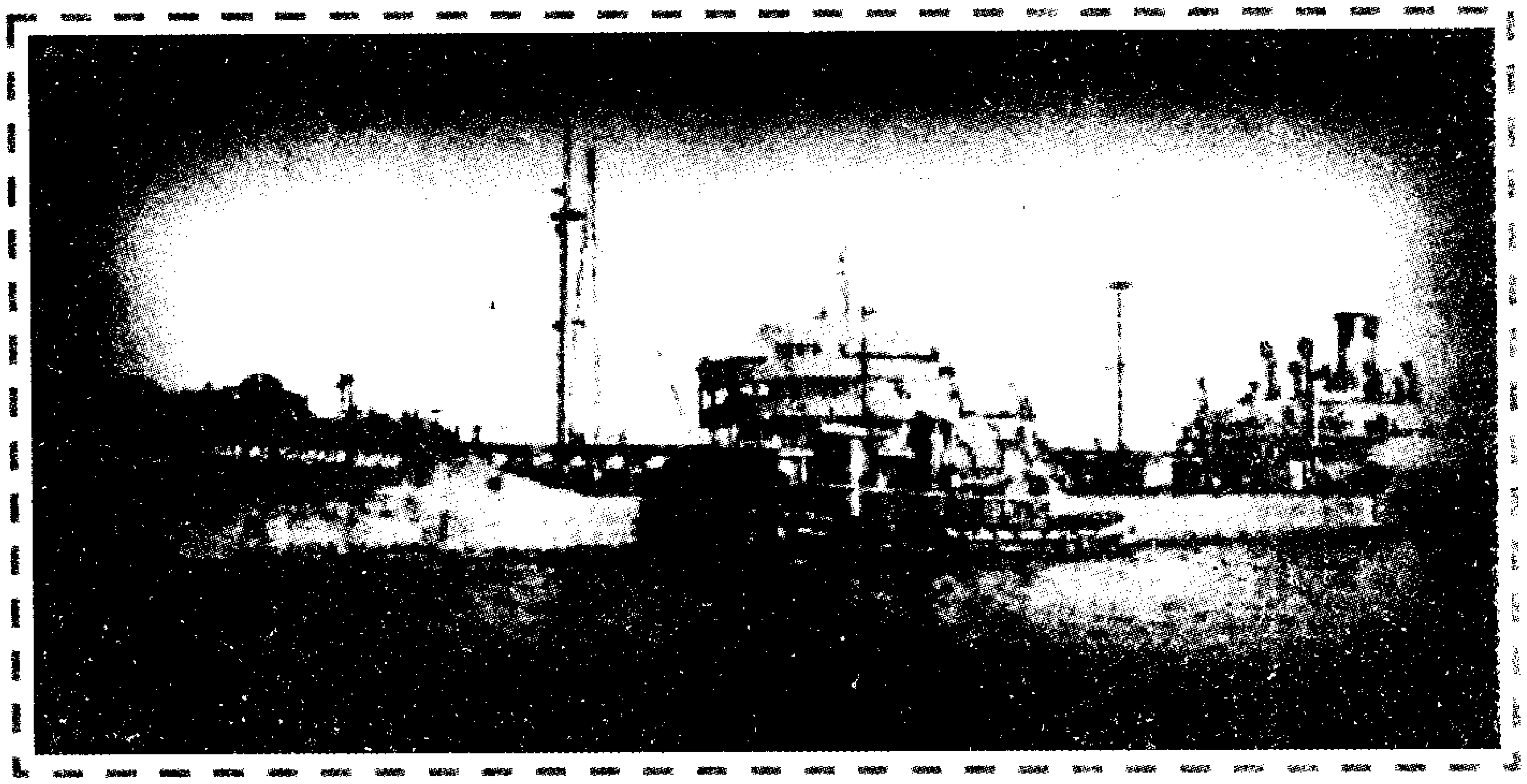
■ «كارول أ ديرينج».. سفينة شرعية ذات الخمس صوارى، وجدوها جانحة على سواحل دايموند شوالز سنة ١٩٢١م وكل أشرعتها مرفوعة وكانت هناك وجبة طعام لا تزال على الموقد ولم يكن بالسفينة سوى قطتين فقط وبعد البحث الشامل لطاقمها لم تعثرُ الحكومة الأمريكية على أى أثر للأفراد.

■ «كوتوباكسى».. سفينة شحن اختفت سنة ١٩٢٥م فى رحلة إلى هافانا.. اختفت فى ظروف مجهولة فى المثلث.

■ «صادوفكو».. باخرة شحن أيضاً اختفت وأعلن مسؤول السفينة المذكورة بأنها قد ابتلعت بواسطة الوحش العظيم فى أعماق البحر.. ولا أثر لها بعد ذلك وكان ذلك سنة ١٩٢٦م.

■ «ستافنغر».. سفينة نرويجية وعلى متنها ٤٣ شخصاً وذلك سنة ١٩٣١م.. ومتجهة إلى إحدى جزر البهامز.. وقد اختفت السفينة ومَن عليها ولم تترك أى أثر، وبعد البحث الموسع لها.. أعلن اختفاؤها بظروف غامضة.

■ ■ ■



نموذج من السفن التى اختفت فى برمودا



نموذج للسفن الغارقة فى برمودا

الفصل الرابع

اختفاء الطائرات

فى سماء مثلث برمودا

- ظاهرة اختفاء الطائرات فى سماء برمودا، واختفاء السرب ١٩.
- اختفاء الطائرة الفرنسية بالقرب من برمودا عام ٢٠٠٩م.
- ذكر بعض حوادث الاختفاء للطائرات فى سماء برمودا.

ظاهرة اختفاء الطائرات في سماء برمودا والسرب ١٩

سماء مثلث برمودا مثل مياهه من حيث الخطورة واختفاء الطائرات التى تمر فوقه، فقد بدأ العالم يأخذ أسطورة مثلث برمودا بجدية فى ٥ ديسمبر ١٩٤٥م، بعد حادثة الاختفاء المشهورة لمجموعة الطائرات الرحلة ١٩، حتى إن السينما الأمريكية أنتجت فيلمًا سينمائيّاً عن قصة اختفاء الرحلة ١٩.. وحسب ما يرويها فيلم مثلث برمودا (١٩٧٩) (The Bermuda Triangle 1979)، لمخرجه ريتشارد فريدنبيرج (Richard Friedenberg)، أن خمس قاذفات قنابل للبحرية الأمريكية اختفت بشكل غامض بينما كانت هذه الطائرات في مهمة تدريبية روتينية.

كما اختفت طائرة إنقاذ أُرسلت للبحث عنهم ولم ترجع أبدًا، بإجمالى ست طائرات و٢٧ رجلا، ذهبوا دون أى أثر.

وقصة السرب ١٩ ذى الطائرات الخمس هى أنه في يوم ٩ ديسمبر عام ١٩٤٥م طارت ٥ طائرات حربية من إحدى قواعد مدينة فلوريدا وعدد طاقمها ٥ طيارين و٨ مساعدين أقلعت هذه الطائرات عند الساعة الثانية بعد الظهر وبعد عشر دقائق كانت كلها في الجو على شكل مثلث.

وكان قائد هذا السرب هو الضابط الطيار «شارلز تيلور» الذي كان بطائرته يمثل رأس المثلث وإلى اليوم لا يعلم أحد سر اختفاء هذه الطائرات الخمس على الرغم من أن ظروف الجو كانت جيدة للطيران في ذلك اليوم ورغم إقلاع أكثر من طائرة للبحث عن هذا السرب إلا أنه لم يظهر لها أية نتيجة.

وبدأت قصة اختفاء هذا السرب عند الساعة الثالثة وخمس عشرة دقيقة وأثناء انتظار القاعدة رسالة لاسلكية من قائد السرب لتحديد ميعاد الهبوط وتلقيه لتعليمات الهبوط استلمت رسالة غريبة من قائد السرب الملازم تشارلز تيلور وكانت الرسالة كالتالي:

القائد: ينادى القاعدة.. نحن في حالة طوارئ يبدو أننا خرجنا عن خط السير تماما لا أستطيع رؤية الأرض.

القاعدة: حدد مكانك بالضبط.

القائد: لا أستطيع تحديد المكان ولا حتى أين نحن أعتقد أننا في الفضاء.

القاعدة: استمر في الاتجاه ناحية الغرب..

القائد: لا أدري فى أي اتجاه يوجد الغرب كل شىء أمامي غريب ومشوش..

وانقطعت بعد هذه الرسالة سبل الاتصال مع السرب ١٩ رغم أن القاعدة استطاعت سماع بعض الرسائل الموجهة بين طائرات السرب وكانت بعض هذه الرسائل تشير إلى نفاد الوقود وأنه لم يعد يكفي إلا ٧٥ ميلا كذلك كانت بعض الرسائل تشير إلى دهشة الطيارين من قراءة البوصلة التي كانت تشير إلى الاتجاه والمكان بطريقة غير مفهومة.

بعد ذلك بدأت وحدات الإغاثة تنطلق للبحث عن السرب ١٩ وفي مقدمتها الطائرة الضخمة «مارتين مارينز» المكون طاقمها من ٣٠ شخصًا وفي الساعة الرابعة بعد الظهر عاد الاتصال بين القاعدة والسرب ١٩ وأرسل قائد السرب هذه الرسالة (لا ندري أين نحن، أعتقد أننا نطير على مسافة ٢٢٥ ميلاً شمال شرق القاعدة أعتقد أننا فوق خليج المكسيك).. وبعد ذلك بدأ الاتصال يضعف إلى أن انقطع.

وكانت آخر رسالة تلقتها القاعدة من السرب ١٩ تقول إننا نطير فوق مياه بيضاء أعتقد أننا فقدنا تماما وفى نفس الوقت تلقت القاعدة رسالة إغاثة من الطائرة «مارتين مارينز» تشير إلى سوء الأحوال الجوية ثم انقطع الإرسال أيضا بعد ذلك بدأت مجموعة من الطائرات رحلة البحث عن السرب ١٩ والطائرة «مارتين مارينز» ولكن حلول الظلام أعاق المهمة.

وبدأت مجموعة من القوارب واللنشات البحث ومع حلول الفجر خرجت أكبر قوة للبحث فى التاريخ تحتوى على ٣٠٠ طائرة وعدد من القوارب والغواصات ورغم البحث المستمر يوما بعد يوم لم يظهر للسرب ولا لطائرة الإغاثة أى أثر وبعد ذلك كانت المفاجأة إذ أرسل قائد السرب ١٩ رسالة إلى القاعدة ولكنها لم تكن مفهومة والغريب فى الأمر هو مرور وقت كبير على اختفاء الطائرة وكانت دهشة المسئولين فى القاعدة كبيرة حيث من المفترض نفاد الوقود من السرب منذ فترة كبيرة.

واستمر مسلسل اختفاء الطائرات فوق سماء برمودا بعد أول حادثة كما ذكرنا فى ١٩٤٥ حتى السنوات الأخيرة.

- ففى ١٩٤٨م اختفت طائرة الركاب البريطانية «ستار أريل» وعلى متنها ٣٧ راكباً.
- وفى عام ١٩٥٦م اختفت طائرة تابعة للبحرية الأمريكية «P5M» مع طاقمها المكوَّن من عشرة أفراد.
- وأخيراً الطائرة الفرنسية عام ٢٠٠٥م كما سيأتى ذكرها إن شاء الله.

ومن الرسائل التى تم التقاطها فى حادثة السرب ١٩ أو الرحلة رقم ١٩ تلك الرسالة من قائد السرب: «هل تسمعنى.. أجب! أنا أعلم أين أنا.. لقد أدركت أخيراً أين أنا؟

إننى على ارتفاع لا يقل عن ٢٣٠٠ قدم ولكن.. هناك شىء غير طبيعى..

لا .. بل من المستحيل أن يكون ما أراه الآن هو شىء طبيعى؟!

هل تسمعنى.. أجب؟

إن كل شىء أمامى يشدنى..

إننى مسير رغم إرادتى.. هل تسمعنى.. أجب.. العاصفة قادمة.. السرعة مائة ميل..

إن جميع البوصلات تتصرف وكأن مسا أصابها.. كل وحدة منها تشير إلى اتجاه مختلف..

هل تسمعنى أجب؟

ولعل عدم الإجابة والرد على الرسالة من القاعدة إن المسؤول فيها وهو الكوماندور «ويرشنج» قد أصابه الذهول مما يسمع ففقد النطق.

وهناك رسالة أخرى تالية للسابقة يخاطب فيها قائد السرب زملاءه الطيارين خلفه فيقول:

- لا تأتوا خلفى.. لا تأتوا خلفى إن استطعتم.. حاولوا جاهدين.. لا تأتوا.

وجاءت رسالة أخرى توضح أكثر ما يحدث ومن وراءه فى البث الرادارى فى قاعدة «أوردرديل» جاء فيها:

- هنا البوتينات «تشارلز تايلور» قائد السرب لقد انتهى كل شىء..

لا تأتوا لنجدتنا..

لا تأتوا.. لم يعد هناك فائدة مرجوة..

إنهم من الفضاء الخارجى..

إنهم سكان كواكب أخرى فى هذا الكون..

هذا ما يبدو لى.. أكرر لقد انتهى كل شىء..

هل تسمعني.. أجب؟!

لقد انتهى كل شىء..

هكذا انتهى كل شىء وكان تفسير ما حدث من قائد السرب أن الغزو الفضائى أو سكان كوكب آخر هم السبب فيما حدث وهذا تفسير اجتهادي لقائد السرب كما أوضح هو.

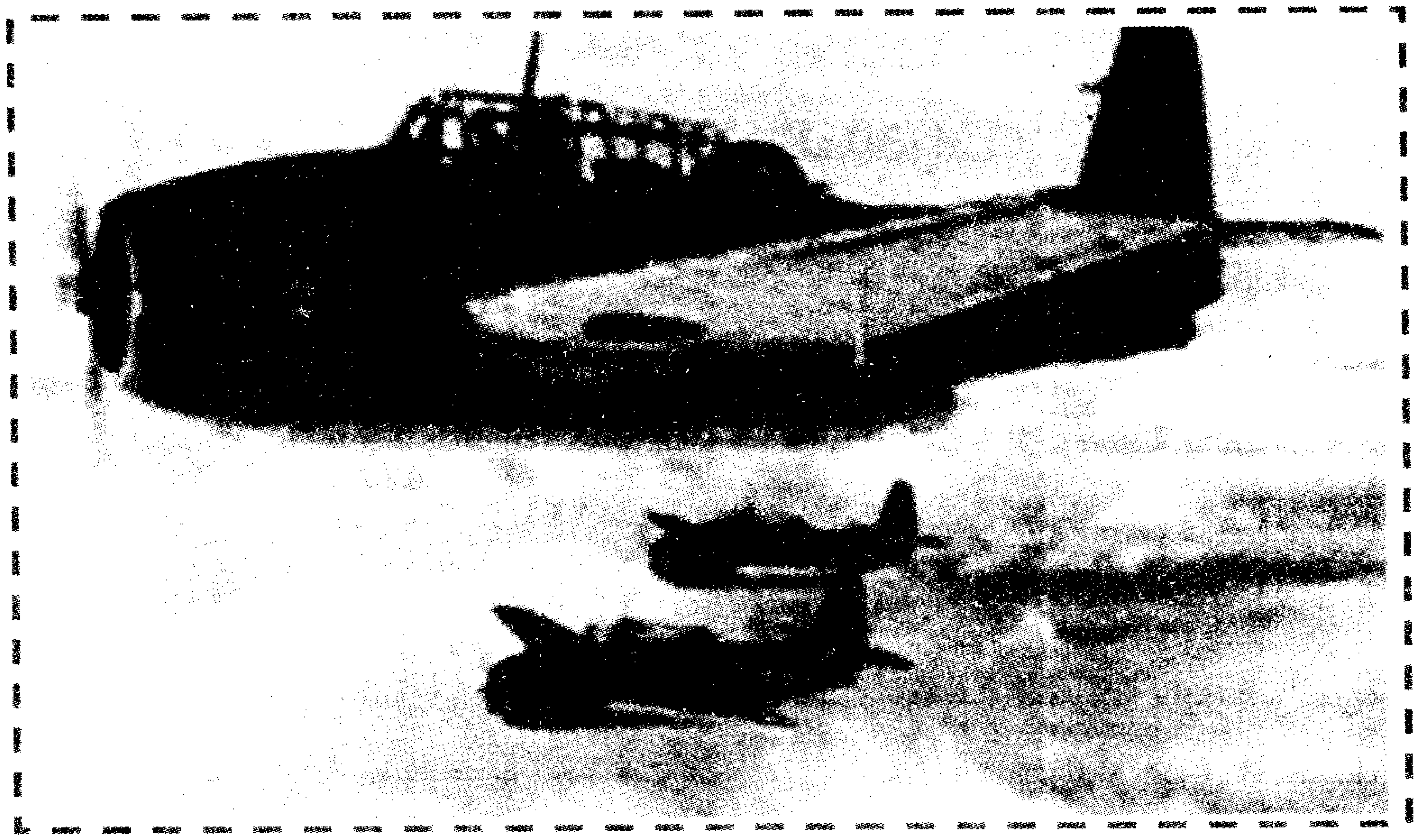
وهذا ما اعتقده البعض حيث فسروا ما يحدث فى مثلث برمودا من خطف الطائرات والسفن بسبب سكان كوكب آخر أكثر حضارة وتقدماً تكنولوجيّاً من سكان الأرض، وهذا احتمال وارد ومحتمل، كما أن هناك من يرى أن وراء ذلك المسيح الدجال، والآخرون يرون أنهم من عالم الجن والشياطين حيث إن الشيطان إبليس يضع عرشه على سطح مثلث برمودا ويقيم مملكته هناك وهذا ما قد شرحته فى كتابي «عرش إبليس ومثلث برمودا» والله أعلم.

لقد أثارت حادثة السرب ١٩ الحكومة الأمريكية وقتها حيث أرسلت للبحث عن الطائرات المختفية والطيارين نحو ٣٠٧ طائرات حربية واستكشافية وأربع مدمرات حربية و١٨ سفينة لخفر السواحل وخمسين قاربًا آليّاً، ولكن دون جدوى تذكر.

■ ■ ■


Marshall Ordered Planes To Hawaii
FORT LAUDERDALE DAILY NEWS
FOURTEEN NAS AIRMEN MISSING

صور الطيارين للسرب ١٩ وما نشر عنهم فى الصحف الأمريكية



نموذج من الطائرات التى اختفت فى سماء برمودا



قائد السرب ١٩

أحدث اختفاء للطائرات
فوق برمودا عام ٢٠٠٩

أحدث اختفاء للطائرات كان عام ٢٠٠٩م للطائرة الفرنسية بالقرب من مثلث برمودا وعلى متنها ٢٢٨ شخصاً فوق المحيط الأطلسى بالقرب من مثلث برمودا.

وقد صرح مسؤول بمطار باريس بأن طائرة تابعة لشركة «إير فرانس» على متنها ٢٢٨ شخصا اختفت من على شاشات الرادار فوق المحيط الأطلسى قرابة سواحل البرازيل.

ووفقا للتقارير الإعلامية فإن الطائرة وهى من طراز (إيرباص إيه ٣٣٠-٢٠٠) كانت فى الرحلة رقم (إيه إف ٤٤٧) فى طريقها من ريو دى جانيرو إلى مطار شارل دى جول بباريس وقد فقد الاتصال بها فوق المحيط الأطلسى فى السادسة بتوقيت جرينتش.

ووفقا لديوان الرئاسة الفرنسية فقد أعرب الرئيس الفرنسى نيكولا ساركوزى عن «قلقه البالغ» إزاء مصير الطائرة.

وقد شكل المسؤولون بمطار شارل دى جول الذى كان من المقرر أن تصل إليه الطائرة مركزا لإدارة الأزمة.

كما أكد مراقبو الملاحة الجوية فى البرازيل اختفاء الطائرة من على شاشات الرادار وأن عمليات البحث بدأت على الفور قرابة الساحل الشمالى الشرقى للبرازيل.

ونقلت إذاعة «إر تى إل» الفرنسية عن المراقبين القول إنهم لم يتلقوا

أية رسالة استغاثة من الطائرة.

ووفقا لإذاعة «جلوبو نيوز» البرازيلية فإن الطائرة كانت تقل ٢١٦ راكبا إضافة إلى طاقم من ١٢ فرداً.

وذكرت شبكة «سى. إن. إن» الإخبارية الأمريكية أن عمليات بحث وإنقاذ بدأت حول أرخبيل فرناردو دى نورونها (٣٠٠ كلم من السواحل البرازيلية) عن الطائرة.

وأعلن مصدر ملاحى فى باريس أن «ليس هناك أى أمل» فى العثور على ناجين من ركاب الطائرة، بدون إعطاء توضيحات أخرى.

وأعلنت شركة إير فرانس فى بيان: أن طائراتها وجهت رسالة آلية تشير إلى «عطل فى جهاز الكهرباء».

وقال فرانسوا بروس مدير الاتصال فى الخطوط الجوية الفرنسية: إن الفرضية «الأرجح» تشير إلى أن الطائرة «أصيبت بصاعقة أو أنها اختفت فى مثلث برمودا.

وحسب الرسائل التى أرسلتها الطائرة «٢٤ رسالة» كانت تبين تعرض الطائرة لخلل فى أجهزتها وهو شبيه لما تعرضت له الطائرات التى اختفت فى مثلث برمودا عام ١٩٤٥م.

■ ■ ■



الطائرة الفرنسية التى اختفت بالقرب من برمودا

ذكر بعض حوادث اختفاء الطائرات فوق سماء مثلث برمودا

ظاهرة اختفاء الطائرات فى مثلث برمودا تعادل ظاهرة اختفاء السفن والقوارب، أى إن كل من يمر فى مجال المثلث معرض للخطر والاختفاء.

ومن حوادث اختفاء الطائرات فى سماء برمودا:

■ عام ١٩٤٨م اختفت الطائرة (DC-3) وكانت فى طريقها من سان جوان إلى ميامى وعليها ٣١ راكباً وطاقمها.

■ فى عام ١٩٤٧م اختفت الطائرة (C-54) التابعة لسلاح الجو الأمريكى وكانت على بعد ١٠٠ ميل من منطقة برمودا.

■ فى ١٩٥٢م اختفت الطائرة البريطانية «يورك ترانس بورت» فى شمال مثلث برمودا وكانت فى طريقها إلى جاميكا.

■ فى مارس ١٩٥٠م اختفت الطائرة الأمريكية «جلوب ماستر» شمال مثلث برمودا وهى فى طريقها إلى «أيرلندا».

■ فى سبتمبر ١٩٦٣م اختفت الطائرة (C- 132) فوق المثلث وهى فى طريقها إلى أزوريس.

■ فى أكتوبر ١٩٥٤م اختفت طائرة حربية تابعة للأسطول الأمريكى فى شمال مثلث برمودا.

■ وفى يناير ١٩٦٣م اختفت الطائرة (KE- 50) من سلاح الجو الأمريكى فوق المثلث وهى فى طريقها من فرجينيا إلى أوزريس.

■ في يناير ١٩٦٧م اختفت الطائرة الكارجو (YC- 122) بين ساحل البالم وباهاما.

■ في يناير ١٩٤٨م اختفت الطائرة ستارتيجر على بعد ٣٨٠ ميلاً شمال شرق المثلث وعليها ٣١ راكباً إضافة لطاقم الطائرة.

العثور على بقايا طائرتين اختفيتا فى برمودا

من الأشياء القلائل العثور على بقايا طائرتين اختفيتا فوق مثلث برمودا في أغسطس ١٩٦٣م على بعد ٣٠٠ ميل جنوب غرب برمودا وهما في مهمة استطلاعية، واستطاعت قوات البحث التي أرسلت في أعقاب اختفائهما العثور على بقايا للطائرتين على بعد ٢٦٠ ميلاً جنوب غرب برمودا.

كان التفسير الأول للحادث أن الطائرتين قد اصطدمتا ببعضهما في الجو، لكن بعد أيام تم العثور على بقايا لنفس الطائرتين على بعد ١٦٠ ميلاً في نفس الاتجاه.

وقد أثار ذلك دهشة المسؤولين والمحلّلين، فكيف تفرقت حطام الطائرتين عن بعضهما كل تلك المسافة؟ قد يقول قائل إن هذا حدث بفعل الرياح مثلاً والإجابة تأتى بالنفى حيث لا تستطيع الرياح مهما كانت شدتها فعل ذلك.

أضف إلى ذلك استحالة أن تقوم الطائرتان بالطيران قرب بعضهما البعض لأن ذلك مخالف لقواعد الطيران إنها حادثة من أغرب حوادث الاختفاء فوق مثلث برمودا كما فى حادثة السرب ١٩.

كاد أن يختفى فى برمودا

كما أن العثور على بقايا الطائرات المختفية أمر نادر الحدوث كذلك الناجون من الاختفاء قلائل، فهم شهود عما حدث.

وقد حدث ذلك مع الطيار الأمريكي استرن، فهو قائد لسرب من

الطائرات الحربية، قام بمهمة رسمية عبر مثلث برمودا عام ١٩٤٤م.

وأثناء عبوره فوق المثلث اختل توازن طائرته بشكل مفاجئ أحس بعدها الطيار «استرن» أن طائرته تفقد قدرتها على الطيران وانها تنجذب بشدة نحو المحيط، ولكن استطاع الاستدارة والعودة لقاعدته.

ولكنه علم عند عودته للقاعدة أن واحدا من زملائه فقط قد استطاع العودة وانقطع الاتصال عن باقى أفراد السرب وبعد هذا الحادث بشهور حدث ما حدث للرحلة أو السرب ١٩ الشهير والذى تحدثنا عنه.

وبعد سنوات مما حدث للطيار «استرن» قام برحلة ترفيهية هو وزوجته إلى ناسو مارّاً بمنطقة برمودا والغريب أن ما حدث له فى الماضى تكرر مرة أخرى معه واستمرت الطائرة تهتز بشدة وأصبحت الطائرة تعلو وتهبط نحو ربع الساعة حتى استقرت وعاد للطيران مرة أخرى ونجى استرن مرة أخرى من الاختفاء.

■ ■ ■

الفصل الخامس

سر الاختفاء

فى مثلث برمودا

- أقوال من قُدِّر له النجاة من الاختفاء فى مثلث برمودا.
- ذكر أهم أسباب اختفاء السفن والطائرات فى مثلث برمودا.
- نظرية الحقل الموحد لأينشتاين والاختفاء السرى للسفن ومثلث برمودا.

أقوال من قُدِّر له النجاة
من الاختفاء فى مثلث برمودا

هناك من دخل المثلث وتعرض للاختفاء والهلاك وكتب الله له النجاة وحكى ما حدث له فى ذلك المثلث الرهيب، واتفق جميع الناجين من حوادث مثلث برمودا سواء فى الطائرات أو السفن أو الزوارق، أو اليخوت والمراكب الصغيرة على بعض الأمور الهامة التى قد تحدد أسباب ما يحدث فى هذا المثلث منها وأهمها:

● حدث ارتجاج كبير فى الطائرة لمدة ربع ساعة ظلت فيها الطائرة تعلو وتهبط، كما ذكرنا للطيار استرن.

● كانت هناك دوامة بحرية هائلة وضباب كثيف لفّ السفن رغم أن الوقت كان ظهراً والسماء صافية والطقس جميل.

● كنا فى منطقة فوق سطح الماء عمقها (٦٠٠) قامة والبوصلة كانت تدور بعكس عقارب الساعة، وكانت الضوضاء شديدة وفجأة ظهر وكأن الماء يندفع فى كل اتجاه حتى لم نعد نعرف أين الأفق، إذ اختلطت السماء مع مياه البحر وتوقفت المولدات وازداد هياج البحر، وبدا لنا وكأن شيئاً يحاول جرنا للخلف، كان حبل القطر مشدوداً تماماً ونحن نجر باخرة فارغة فيها نترات البترول.. رغم أن سفينتنا كانت بقوة ألفى حصان وطولها ٥٠ متراً، كما كان طول باخرة الشحن ٢٨٠ متراً ووزنها آلاف الأطنان، اختفت باخرة الشحن فجأة وانقطع الحبل الذى يربطها بسفينتنا، كان لو أن الماء حليب، شاهدنا أنواراً غريبة فى الجو والبحر.

● كانت الأجنحة تتلون بالأخضر رغم أنها مطلية بلون فاتح، والبوصلة تدور ببطء، وبعد أن كان مؤشر الوقود يشير إلى النصف أصبح يشير إلى (الكامل)، والمقود الآلى جذب الطائرة لأقصى اليمين، استعملت عندها المقود اليدوى، توهجت الطائرة، كان الوهج قوياً إلى حد يغشى البصر، لم أتمكن من رؤية النجوم رغم أن الوقت كان ليلاً، تعاظم الوهج لدقائق ثم أخذ يخبو بالتدريج وعادت الآلات للعمل.

● ارتفع الماء من المحيط بشكل دائرى كما لو أنه نتج عن انفجار نووى بقطر قدّر بنصف ميل وارتفاع كبير، ولم يسجل فى ذلك الوقت أى زلزال أو هزة أرضية فى المنطقة.

● شوهدت أنوار ساطعة تتحرك وتمسح سطح المياه.

● بدت ثلاثة أجسام مضيئة تتحرك وتختفى فى منطقة مظلمة ذات خطوط.

● تقع المنطقة ضمن تيارات بحرية تتجه شمالاً قد تكون السبب فى الكوارث، ولاسيما أن سرعة تلك التيارات تقارب عشرة أميال فى الساعة.

● قد تكون المنطقة مزروعة بالألغام البحرية والقنابل المتفجرة التى خلفتها الحروب السابقة، ولكن هذا التعليل غير مقنع إطلاقاً، لأن هذه المتفجرات مهما كانت كبيرة لا تكفى لتبرير اختفاء العديد من السفن والزوارق عدا أنها لا تؤثر على الطائرات أيضاً.

وإذا كانت مئات السفن قد تحطمت على الجرف الصخرى ودفنت فى الرمال تماماً لأن تيار الخليج يجلب معه كميات هائلة من الرمال، ولكن ماذا عن اختفاء الطائرات؟

■ ■ ■

أسباب اختفاء الطائرات والسفن فى برمودا

تعددت الأسباب حول سر الاختفاء فى مثلث برمودا منها ما هو علمى وآخر دينى وثالث أسطورى، فقد أثار مثلث برمودا حيرة العلماء بحوادثه الغريبة التى يلفها الغموض، فالمثلث الواقع فى مكان ما بين شاطئ فلوريدا وجزيرة برمودا وشاطئ بورتريكو، شهد اختفاء طائرات وسفن بشكل غامض أكثر من أى مكان آخر فى العالم، ولا يعلم أحد لماذا، ويمكن حصر تلك الأسباب التى ذكرها الباحثون فى الآتى:

١- الخطأ البشرى:

وهو أمر وارد فى كل أفعال البشر، حيث إن الخطأ البشرى هو السبب الأكثر شيوعاً فى حوادث الغرق والاختفاء، فلا يمكن أن يستبعد كسبب رئيسى فى اختفاء السفن والطائرات فوق تلك المنطقة.

وعلى هذا الأساس الافتراضى العقلانى يعتقد البعض أن سبب اختفاء تلك السفن أو الطائرات، هو أنها قد دمرت بالكامل، وقد يحدث ذلك نتيجة حادثة أو جراء هجوم لقراصنة، أو فى الحروب، كما كان يحدث فى الحرب العالمية من حوادث اختفاء سفن تدمرت بواسطة الغواصات أو الدفاعات المضادة.

لكن الأمر لا يمكن تصديقه بشكل مطلق لأن كل الحوادث الهامة التى يتم تبريرها وتخطيطها لا تترك أثراً وآخرها حادثة ضرب البرجين فى أمريكا فى سبتمبر ٢٠٠١م... حيث لم يكن هناك أى أثر لتلك الواقعة سوى تحليلات وأقوال مرسلة مثل الادعاء بوجود أسطورة بأن تلك المنطقة بذاتها

تختفى فيها السفن أكثر من غيرها لأسباب غير منطقية أو خارجة عن الطبيعة، حتى إن كريستوفر كولومبوس كان قد أشار فى رحلاته إلى مشاهدته لنيران وأضواء غريبة فى السماء وانحراف فى البوصلة، إلا أن أياً من تلك الظواهر يستحيل تفسيرها طبقاً لظواهر طبيعية معروفة أو خطأ بشرى فى حساب مواقع النجوم.

٢- الادعاء بأن مثلث برمودا جزء من قارة أطلانتس المفقودة:

وقارة أطلانتس هى قارة مختلف على وجودها بين العلماء ويعتقد وجودها فى المحيط الأطلنطى[١].

ويعتقد البعض أن ذلك المكان هو حيث توجد بقايا مدينة أطلانتس التى تمثل الحضارة الأسطورية المتقدمة.

ويعتقد من يؤمن بالمؤامرات أن تلك المنطقة تحت سيطرة الجيش الأمريكى وأن كل ما يحدث فيها تحت سمع وبصر المخابرات الأمريكية.

٣- برمودا أحد مداخل جوف الأرض (الأراضين السبع):

فالأرض مثل السماوات هى سبع أراضين كما السموات سبع سماوات، ولهذا يعتقد البعض أن هذا المكان يحتوى على ثقب أو فتحة زمنية تنقل من هذا العالم إلى بعد آخر منه، فسطح الأرض هو الأرض الأولى وبالتالى هناك ست أراضين أخرى لها مداخل على سطح الأرض أو الأرض الأولى ومن هذه المداخل مثلث برمودا، وبالتالى فإن تلك السفن أو الطائرات تذهب إلى تلك الأراضين.

٤- الادعاء بسيطرة كائنات فضائية على منطقة برمودا:

يعزى البعض سر الاختفاء فى مثلث برمودا إلى وجود كائنات من كواكب أخرى تسيطر على منطقة برمودا وهى المسؤولة عن اختطاف السفن

(١) اقرأ كتابنا الثالوث الغامض (برمودا وأطلانتس والأطباق الطائرة) للتعرف على المزيد حول قارة أطلانتس، الناشر دار الكتاب العربى.

والطائرات، وقد ظهر ذلك التفسير عقب عام ١٩٦٧م عندما كشف مجتمع الجغرافيين الوطنيين فى أمريكا النقاب عن بعض الظواهر الغريبة فى تلك المنطقة لم يكن تفسيرها العلمي بالتأكيد هو الكائنات الفضائية، لكن الناس العاديين تبنوا تلك النظرية منذ ذلك الحين.

٥- نظرية غاز الميثان والحقل المغناطيسي فى مثلث برمودا:

طبقاً لتلك النظرية فإن تلك المنطقة من المحيط تقع فوق حقول واسعة من الغاز الطبيعي المحتوي على غاز الميثان، ويمكن لفقاعة من الغاز بالفعل أن تتسبب فى خفض كثافة الماء تحت السفينة وأن تتسبب في تحطمها وغرقها، لكن لم تسجل حالة واحدة مدعومة بتلك النظرية منذ بداية اكتشاف الظاهرة الأمر الذى يشكك في قدرة تلك النظرية على تفسير الظاهرة بالكامل.

وقالوا أيضاً بنظرية الحقل المغناطيسي وقالوا ربما يكون السبب فى اختفاء الطائرات والسفن فى تلك المنطقة بالذات هو أنها تحتوي على مجال مغناطيسي قوى جداً يمكنه أن يغير من البيانات الملاحية وأجهزة الملاحة بقوة ويتسبب في اختلال نظام التحكم فى السفينة.

٦- نظرية المسيح الدجال وعرش إبليس:

فهناك من يرى أن تلك المنطقة يسكنها المسيح الدجال اليهودي الذى يسعى للسيطرة على العالم وينتظره اليهود لحكم العالم، وأنه تحالف مع الشيطان الذى يسكن أيضاً تلك المنطقة من العالم ووضع عرشه على مائها، وقد رجحنا القول بأن عرش إبليس فى مثلث برمودا مع اختلافنا على وجود المسيح الدجال فى تلك المنطقة والله أعلم(١).

(١) اقرأ كتابنا عرش إبليس ومثلث برمودا، الناشر مكتبة التوفيقية بالأزهر- والكتاب موجود على الإنترنت.

٧- التيارات المائية فى مثلث برمودا:

فسر البعض اختفاء السفن بوجود حفر زرقاء منتشرة بين الصخور الكلسية تحت الماء خلال جزر الباهاما، كانت كهوفاً فى الماضى، وعندما ارتفع الماء فى العصر الجليدى الثالث قبل ١٢ ألف أو ١٥ ألف سنة، أصبحت على عمق نحو ٥٠٠ متر. تقود هذه الكهوف إلى تشعبات فى الحفر الكلسية متصلة بالبحيرات فى جزر الباهاما، وفى إحدى الجزر فوجئ الناس ذات يوم بوجود سمكة قرش فى بحيرة داخل الجزيرة.

مع أن هذا النوع من الأسماك لم يظهر من قبل فى الجزيرة، ما يدل على أنها متصلة بالبحر بكهوف طويلة تسللت من إحداها سمكة القرش تلك، وهناك عدة كهوف فى المحيط الأطلسى تشبه هذه الكهوف، وقد لاحظ الغطاسون أنها تتشعب مثل كهوف اليابسة ولهذه التشعبات اتجاهات محيِّرة، كان بعضها دقيقاً لدرجة أنه يشبه نحت يد بشرية مدرَّبة.

وهذه الكهوف قد تسبّب دوّامات بحرية، يمكنها ابتلاع السفن والقوارب وهى كثيرة فى منطقة مثلث برمودا.

فالموج الناتج عن المد الفجائى والزوابع التى تحصل فى بعض الفصول بشكل فجائى، قد تؤدى لرفع أعمدة هائلة من الماء إلى الفضاء ويمكن لهذه الأعمدة أن تجرف أى طائرة أو أى زورق أو باخرة تقترب منها.

الأمواج الناتجة عن انزلاقات فى القشرة الأرضية تحت الماء يمكنها أن تبتلع السفن وتؤثر على الطائرات أيضاً وهى أقل شدّة من الموجات الناتجة عن الزلازل.

وقد تكون تلك الزلازل ذات منشأ مغناطيسى تحطم الطائرات والسفن ولها صفة الديمومة فى المنطقة.

يؤكد (جون سبنسر) أن منطقة المثلث تخضع لسيطرة كائنات عاقلة من

عوالم أخرى هى التى تأخذ السفن والطائرات بقوة هائلة كأنها تنتزعها انتزاعاً(١).

ويقول (إيفان أندرسون) العالم المعروف: (لم نستبعد وجود تطوّر حضاري تحت الماء؟ المياه تشغل ثلاثة أرباع كوكب الأرض فى حين لا تشغل اليابسة سوى الربع وأغلب بقاع اليابسة غير مسكون، فما الذى يمنع وجود حضارة متطورة لكائنات عاقلة قد تكون متطورة عن البشر تحت الماء؟)..

وقد شوهدت عدة مرات أجسام تتحرك تحت الماء وتخرج منه بسرعة خارقة متجهة نحو الفضاء الخارجى، كأنها تعمل على الطاقة الذرية، طاقة الاندماج النووي وليس الانشطار.

كما شوهدت أيضاً أجسام مجهولة الهوية في المنطقة في أوقات مختلفة.

في مجلة البانوراما الروسية عدد (٩٥) وفي مقال خاص شرح (كروشيلينيتسكي) نظرية (هنريك تلالايفسكي) حول مثلث برمودا وقد وضع العالم الكبير نظريته التي تؤكد وجود تباين في طبيعة التسارع الانتقالي والتسارع الدوراني، فالجسم أثناء الدوران ينخفض وزنه بل يكتسب وزناً سالباً عند بلوغ سرعة الدوران حدها الحرج.

وفي إطار نظرية الوزن المفقود استطاع (تلالايفسكي) تعليل طبيعة الإعصار الرياحي الذى يستطيع أن يرفع وينقل لمسافات بعيدة كتلاً هائلة من الأجسام مثل المباني الضخمة.

واكتشاف علماء المحيط وجود دوامات متكونة في أعماق المياه، دفع العالم الكبير إلى فكرة تفسير ألغاز مثلث برمودا بنظريته التي تقوم على الهندسة الفراغية التى طوّرها (فلينسر) لا على هندسة (ريمان).

ويعلل (تلالايفسكي) بعض الحوادث الفريدة التي حدثت في تاريخ الطيران فيقول: «في أوائل السبعينيات اختفت من على شاشة الرادار فى مطار (ميامي)

(١) انظر كتاب المقر المفقود- جون سبنسر.

الأمريكى طائرة ركاب قبل هبوطها بعشرين دقيقة، وعادت الرادارات واكتشفتها بعد عشر دقائق ولم يلفت نظر الركاب أو الطاقم أثناء التحليق حدوث شىء غير عادى، ولكن هبطت الطائرة متأخرة عشر دقائق، ومعلوم حسب نظرية النسبية لإينشتاين: أن الزمن لا يتوقف إلا إذا كانت الطائرة تطير بسرعة الضوء البالغة (٣٠٠) ألف كيلومتر فى الثانية وهذا مستحيل.

بعد كل هذه المعلومات والمعطيات يجعلنا نتساءل عن السر فيما يحدث فى هذا المثلث وتلك المنطقة، فقد اختلف الباحثون والعلماء أشد الاختلاف وظهرت النظريات العلمية والدينية التى قد تلتقى مع الواقع وقد تبتعد عن المعقول.

ويقول (تلالايفسكى) شارحاً نظريته: «حسب المبدأ الذى وضعته فإن الجسم الدوار يقل وزنه عموماً وكلما ازدادت الكتلة الابتدائية له كانت الزيادة أكبر، وهذا ما يحدث فى منطقة برمودا، حيث يظهر شذوذ للجاذبية فى مركز الدوامات البحرية الهائلة، فإذا وقعت سفينة ما فى مركز دوران الدوامة فإنها تتعرض لقوة جاذبية جبارة تغرقها فى الحال.

كما يحدث ذلك أيضاً للطائرات التى تتعرض لها الدوامة وتضع التيارات القوية فى الأعماق حدّاً لمأساة السفينة أو الطائرة، إذ تجرف حطامها بعيداً عن مكان الحوادث لمئات الكيلومترات.

أما الساعات التى تأخرت عشر دقائق فى طائرة الركاب المدنية، التى اختفت فى شاشة الرادار أيضاً فإنه فى حالة انحناء الفراغ تضاعفت كتلة الطائرة أثناء التحليق مرتين تقريباً، ولو كانت الطائرة أقرب إلى مركز الدوامة لأدّت زيادة الجاذبية إلى كارثة.

وشذوذ الجاذبية هذا يفسر اختفاء الطائرة من الشاشات الرادارية حيث انحرفت الإشارات في الفراغ المنحني، ولم تعد إلي أجهزة الاستقبال الرادارية إلا بعد عشر دقائق.

وشذوذ الجاذبية لا يتوقف على دوران الدوامات المائية بل على البنية الداخلية للأرض.

وقد أثبت رواد الفضاء الأميركان بمقياس «الارتفاع بدراسة التذبذب» أن منطقة المحيط فى مثلث برمودا مقعرة بنحو ٢٥ متراً ولم يتمكنوا من دراسة تغير الجاذبية فيها لأنها تمتزج مع خلفية جاذبية الكرة الأرضية، حيث إن قوة جاذبية سفينتهم الفضائية تكون ضعيفة فى المدار.

ولكن فى السفن أو الطائرات فإن قوة شذوذ الجاذبية فوق منطقة «مثلث برمودا» يمكنها تعطيب الأنظمة الميكانيكية لأجهزة الملاحة الجوية أو البحرية، وتتذبذب البوصلات، ويمكن لشدة هذا الشذوذ أن تتغير باستمرار، وهذا ما يؤدى لتفسيرات نفسية قد تجعل طواقم السفن والبواخر يهربون منها وهم يراقبون جنون البوصلات والأجهزة الأخرى.

ويمكن أن يؤدى ذلك إلى هلاكهم. وتذكر بعض الروايات أنه فى منطقة برمودا عادت طائرات إلى مطاراتها قبل الوقت المحدد بدقائق كأن هناك رياحا مؤاتية تدفعها دون أن تسجل الأرصاد الجوية شيئاً.

وسبب ذلك كما يقول تلالايفسكى- إنه إذا ما مر الصاروخ المنطلق فى الفضاء مثلاً بجسم ذى كتلة ضخمة «كالكوكب» تقوم الجاذبية الزائدة بجعله يطير بسرعة دون أن يستهلك مزيداً من الوقود.

ويؤكد العالم الكبير أن هناك مناطق أخرى فوق سطح الأرض تتعرض لشذوذ فى الجاذبية كمنطقة بحر الشيطان قرب سواحل اليابان حيث تختفى السفن منذ قرون دون أن تترك أثراً، وقد أعلنته الحكومة اليابانية منطقة خطيرة على الملاحة البحرية فى حين أن السبب يعود لتغير شدة الجاذبية التى ذكرناها.

■ ■ ■

نظرية الحقل الموحد لـ(ألبرت أينشتاين) واختفاء السفن ومثلث برمودا

قام آينشتاين العالم الكبير صاحب نظرية النسبية منذ أوائل سنة ١٩١٦ بالبحث والدراسة على نظرية الحقل الموصل (Unified File Theory) لإثبات أن الجاذبية ليست قوة فى حد ذاتها وأنها هى اندماج أو تنام عدة قوى أخرى على رأسها المجالات الكهرومغناطيسية للأرض.

وفى عام ١٩٢٧م أنهى عمله وقام بصياغة نظرية الحقل الموحد مع نظرية تبادل الطاقة.

تقول نظريته إن كل نوع من الطاقة يمكن أن ينشأ من نوع آخر عنها تماماً.

ويمكن توليد الكهرباء بواسطة مغناطيس فى المولدات الكهربائية العادية.

وبذلك وضع أينشتاين يده على حقائق نظرية تنشأ من مزج الطاقة الكهربائية بالمجال المغناطيسى للأرض والجاذبية الأرضية والأشعة الكونية والنووية معاً.

وفى سنة ١٩٤٠ نشر (آينشتاين) نظرية الحقل الموحد فى إحدى الصحف الألمانية لأول مرة، فجذبت اهتمام البحرية الأمريكية وتم تعيينه من ٣١ مايو ١٩٤٣ وحتى ٣٠ يونيو ١٩٤٤ ونقل (آينشتاين) مكتبه من البحرية إلى فيلادلفيا، كما تقول الوثائق الرسمية من ١٨ سبتمبر ١٩٤٣ وحتى ٣٠ أكتوبر من العام نفسه، وأجرى بالفعل تجربة علمية على تأثير «الحقل الموحد» وفقا للتواريخ والملابسات.

كما أجاب على بعض معارضى نظريته بأن لديه نتائج تجريبية مقنعة للغاية عن العلاقة بين القوى الكهرومغناطيسية والجاذبية الأرضية، وأنه لم يجد بعد دليلا رياضيا على هذا.

وكان قد صرح (تسلا) قبل وفاته بوقت قصير فى سنة ١٩٤٣ أن آينشتاين أكمل نظرية الحقل الموحد ولم ينشرها كاملة «خوفاً على الإنسانية» على حد زعمه، أو قل إن الولايات المتحدة الأمريكية استأثرت بها لنفسها كما فعلت فى القنبلة النووية.

وقد أكدت شهادات الناجين تجربة الاختفاء بمثلث برمودا صدق نظرية آينشتاين حيث يقول (مايكل غريغ) المسؤول فى إحدى الصحف: «كنا على ظهر السفينة نعلم جيداً أنهم سيقومون بتجربة سلاح ما، وكان معظمنا مفعم بالحماسة، ثم بدأت تلك المولدات الضخمة فى العمل، وشعرنا وكأن رؤوسنا ستنفجر، وكادت قلوبنا تقفز من صدورنا من عنف خفقاتها، وبعدها أحاط بنا ضباب أخضر كثيف، وأظلمت الدنيا من حولنا، وكأننا قد فقدنا أبصارنا، فاستولى الرعب على معظمنا وراح الكل يعدو بلا هدف فى كل مكان وكل اتجاه وتصورت أننا قد غرقنا فى عالم آخر أو أن عقولنا قد أصابها الجنون، مع تلك الهلوسة التى تراءت لنا، فصديقى برتبة مايجور أقسم أنه يرى زوجته الراحلة، والضابط براد راح يضحك فى جنون، والقبطان رود أخذ يدير الدفة فى حركات هستيرية، وهو يصرخ بأنه من الضرورى أن نخرج من بحر الظلمات هذا، أما أنا فقد التقيت بمخلوقات من عالم آخر، ولم أعلم هل هى وحوش؟! أم لعلها تخيلات..؟!.

المهم أن ما عانيناه هناك لم يكن أمراً عادياً أبداً، بل كان يستحق أن نصاب جميعاً من أجله بجنون حقيقى».

وقال فكتور سيلفرمان: «كنت مهندساً مع ٣ مهندسين آخرين وقمنا بمد الأسلاك الكهربائية من المحطة القريبة إلى المدمرة، وعند صدور الأوامر

وفتحت الأزرار كان الطنين الناتج لا يحتمَل ووجدت نفسى مغموراً بضباب عميق وأول ما خطر ببالى هو أن المدمرة انفجرت ووقفت محاولاً فهم ما يجرى حولى ونظرت إلى الباخرة فشاهدت أشكالاً غير واضحة تتحرك ولا يمكن تمييزها كبحارة وفجأة اختفى الضباب ونظرت من حولى فإذا بى أرى مرسى (نورثفولك) فتساءلت متحيرا: بحق السماء كيف جئت إلى هنا؟

وفجأة عاد الضباب الأخضر مرة أخرى واختفى أيضاً وإذا بى أجد نفسى فى مرسَى قاعدة فيلادلفيا البحرية، بعد هذه الحادثة بقيت فترة طويلة أتساءل فى نفسى هل فقدت عقلى فى تلك اللحظات القصيرة؟

فى الحقيقة إننى لا أعرف للآن ما حدث لى أو للرجال الآخرين الذين كانوا معى».

كتب الباحث «Lanflan» فى كتابه «حقائق مريعة Terrible Realities»: «إن السفينة اختفت وانتقلت عبر هذه المسافة وعادت إلى الظهور فى مكانها كل ذلك فى خمس ثوان وهنا يعجز العقل عن التفكير فى كيفية حدوث هذا لأنها فى لحظة اختفائها من مرفأ فيلادلفيا شوهدت فى نورثفولك البعيدة وأقر عشرات الأشخاص المتباعدين أنهم شاهدوا السفينة بوضوح وفى كامل مواصفاتها وكان اسمها مكتوبا بحروف كبيرة جدا على مقدمتها بحيث لا مجال للظن والخطأ.

كما أكد طاقم سفينة مدنية «أندرو فورثوسيث» الذين ادعوا بأنهم شاهدوا فعلاً المدمرة الحربية التى ظهرت أمام أعينهم فى سواحل نورث فولك بفرجينيا، ثم اختفت بعد دقائق معدودة.

توالت شهادات البحارة الناجين من التجربة لكن لم تؤخذ بعين الاعتبار لأنهم اعتبروا مجانين. لقد تم تجربة نظرية أينشتاين وإثباتها وإخفاء نتائجها بل واغتيال كل من أراد نشر تلك الأبحاث مثل جيسوبا موريس وغيره.

فقد تم كشف تفاصيل هذه التجربة وإعطائها مصداقية بفضل العالم الفلكى والفيزيائى (جيسوب ك. موريس) بعد نشره لكتاب حمل عنوان «قضية فى الأجسام الطائرة المجهولة» (Case for the UFO) فى ١٣ يناير ١٩٥٥ حيث حاول فى كتابه تفسير مصدر الطاقة التى تستخدم فى الأطباق الطائرة بدراسة نظرية الحقل الموحد (Unified Field Theory).

بسبب هذا الاهتمام تلقى (موريس) رسائل مكتوبة من قبل أحد القراء وكانت إحداها تحمل توقيع (كارل ألين) حيث ادعى فيها أن البحرية الأمريكية قد طبقت هذه النظرية فى إحدى تجاربها سنة ١٩٤٣ ونتج عنها إخفاء مدمرة حربية وجعلها غير مرئية لبضع لحظات وتسببت هذه التجربة بإصابات خطيرة فى صفوف طاقم المدمرة فطلب منه (موريس) فى رسالة أرسلها إليه المزيد من المعلومات فأخبره أنه فى أكتوبر ١٩٤٣ قام الدكتور (فرانكلين رينهارت) المسؤول عن تطبيق نظرية الحقل الموحد لكى تتحول إلى سلاح عسكرى بتجربة مذهلة تم فيها إخفاء المدمرة يو إس إس إيلدريدج USS Eldridge (DE- 173) مع طاقمها وقال: «لقد مددت ذراعى فى هذا المجال فاختفت وكانت التجربة ناجحة ولكن النتيجة كانت رهيبة على أفراد الطاقم حيث توفى البعض منهم والبعض الآخر اختفوا إلى الأبد ومن تبقى من الطاقم أُصيبوا بالجنون وفى وقت لاحق اختفى عدد من البحارة الناجين فجأة وأصبحوا غير مرئيين».

وقد أعطى (كارل ألين) رقم بطاقته الرسمية التى تحمل رقم ٤١٦١٧٥ والصادرة فى تشيكوسلوفاكيا كما أخبره أنه كان يعمل على متن السفينة (اندرو فورسيث) وذكر له أسماء بعض الشهود وأصحابه الذين يمكن أن يوفروا تفاصيل إضافية حول هذا التجارب غير العادية وتم التثبت من البيانات التى قدمها عن عمله على متن (اندرو فوروسيث) ورقم بطاقته

حقيقية كما بينت التحقيقات أنه انضم إلى سلاح مشاة البحرية فى ١٤ يوليو ١٩٤٢ وخرج منها فى ٢١ مايو ١٩٤٣م.

وقد تم اغتيال جيسوب فى أبريل ١٩٥٩م حين أراد الكشف عما حدث من تجارب لنظرية آينشتاين فى فلادليفيا وقدم الحادث على أنه انتحار[1].

وفى ربيع عام ١٩٥٦ تم استدعاء (موريس) من طرف مكتب الأبحاث البحرية ONR للتحقيق معه حول محتويات طرد تلقاه المكتب ولدى وصوله دهش لما وجد أن الطرد يحتوى على نسخة من كتابه (Case for the UFO) وكتب على الظرف «عيد فصح سعيد» ولما تفحص الكتاب وُجد فيه شرح هامشى مكتوب باليد فى ثلاثة ألوان مختلفة وقام بإعادة طبع النسخة المشروحة فى طبعة صغيرة من ٢٥ نسخة مع الشروح بالألوان الأصلية.

فى أوائل الستينيات، صرح العالم الفيزيائى (فرانكلين رينهارت) فى حديث تليفزيونى مذاع على الهواء مباشرة قائلا: «إن ألبرت آينشتاين كان يعرف جيداً عن تجربة فيلادليفيا وكان يعمل فيها منذ عام ١٩٤٠ مع البروفيسور (رودلف أمبرغ) ولقد طلبا منى مساعدتهما فى مشروع يتعلق باستخدام الحقول الكهرومغناطيسية القوية لإحاطة السفن والمدمرات بغلاف واقٍ يؤدى إلى انحراف الطوربيدات بعيدا عنها ولقد بدأنا العمل فى ذلك المشروع وبالفعل تم تطوير الفكرة إلى إطلاق الحقل الكهرومغناطيسى فى الهواء بدلاً من الماء لإخفاء السفن بصريّاً وكل ما كان يقلقنا هو الآثار الجانبية التى قد تحدث نتيجة للتجربة وكان من ضمنها احتمال غليان الماء، أو تأين الهواء حول السفينة، أو أى من تلك الأمور التى تؤدى إلى حالة من عدم الاستقرار، إلا أن لا أحد منا وحتى آينشتاين نفسه لم يفكر فى

(١) وكذلك فعلوا مع العالم الفيزيائى جيمس. إى. ماكدونالد الذى حاول استكمال أبحاث جيسوب حيث اغتيل فى ١٣ يونيه سنة ١٩٧١م ووجد مقتولاً برصاصة فى رأسه وقيد الحادث انتحارا.

احتمالات إحلال الكتلة والتداخل بين الأبعاد».

لقد توصل (جيسوب. ك. موريس) إلى معلومات مهمة وبدأ يدرك الإجابات الصحيحة فحاولت المخابرات الأمريكية إقصاءه عن مناصبه وإبعاده عن متابعة أبحاثه، وفى أواسط شهر أبريل من سنة ١٩٥٩ أخبر (جيسوب. ك. موريس) الدكتور (مانسون فالنتاين) وهو عالم جغرافى بحرى وأستاذ علم آثار بأنه يرغب فى التحدث إليه حول بعض الاكتشافات التى توصل إليها عن تجربة فيلادليفيا، ولكن تم العثور على (جيسوب. ك. موريس) ميتاً فى سيارته خارج منزله فى (كورال غيبلز) من ولاية فلوريدا إثر استنشاقه لغاز محرك السيارة وكان التقرير عن الحادث أنه انتحار.

أما بالنسبة للعالم الفيزيائى فرانكلين رينهارت فبعد التصريح الذى أدلى به حاول الصحفيون الاستفسار عما كان يعنيه بمصطلحى «إحلال الكتلة والتداخل بين الأبعاد» ولكنه لم يجب عن أسئلتهم لأنه لقى حتفه فى حادث سيارة مروع.

وهكذا تم اغتيال أى عالم يتكلم أو يكشف أسرار تجارب فيلادليفيا التى قام بها آينشتاين المتعلقة باختفاء السفن فى برمودا.

فما هى تجربة فيلادليفيا وعلاقتها بمثلث برمودا؟

أوجه تشابه بين مثلث برمودا وما يحدث داخل الحقل الموحد من انعدام الرؤية وحدوث خلل فى المجال المغناطيسى للأرض فى تلك المنطقة يؤكد أن مثلث برمودا هو حقل طاقة موحد.

وقد ذكر الباحث والكاتب تشارلز بيرليتز فى كتابه عن مثلث برمودا أن تجربة فيلادليفيا أثبتت أن هناك علاقة متينة بين حوادث الاختفاء والشذوذ المغناطيسى الذى زعم أن منطقة مثلث برمودا تتمتع به.

ويرى أصحاب فرضية الشذوذ المغناطيسى فى تفسير ما يحدث فى مثلث برمودا أن وجود شذوذ مغناطيسى فى المنطقة ربما يكون هو السبب فى الحركات الغريبة للبوصلة وأجهزة قياس الارتفاع فى الطائرات (اقرأ تفسيرات أخرى لحوادث الاختفاء)، (تقدمت) وقد نشر العالم السوفيتى «يلكين» وجهة نظره فى صحيفة «الازفستيا» السوفيتية إذ يرى أن حدوث الاضطرابات المغناطيسية هناك هو سبب الكوارث التى تقع للطائرات.

كما أيد المؤلف ومهندس الكهرباء «هاف أوكينكلوس براوس» الرأى القائل بأنه يوجد سبب وجيه لربط الحوادث بالمجال المغناطيسى للأرض وإن هناك مغناطيسية كبيرة حصلت للأرض فى مختلف العصور ويمكن أن يكون هذا تفسيرا لتحطيم الطائرات ثم غرقها فى المياه العميقة.

وذكر بيرلتز أيضاً بأن (ولبرت ب. سميث) وهو خبير فى الأمور الكهربائية قد ترأس مشروعاً للمغناطيسية والجاذبية الذى قامت به الحكومة الكندية سنة ١٩٥٠ أعطى تفسيرا لعوامل اختفاء الطائرات وصرح بأنه وجد أماكن معينة أطلق عليها اسم «أماكن انحسار الدوران» وهى صغيرة نسبيّاً وقطرها حوالى ١٠٠٠ قدم إلا أنها ترتفع إلى مسافة كبيرة نوعا ما ويمتد تأثيرها إلى درجة يمكنها قذف الطائرات إذا تواجدت بها والتى لا يمكن ملاحظتها.

كما أشار ناطق باسم فرع البحث والإنقاذ التابع للمكتب الرئيسى لحرس السواحل إلى المغناطيسية والجاذبية فى عمليات البحث بقوله: «لا نعرف ما يحدث فى المنطقة المسماة مثلث برمودا كل ما نستطيع عمله بالنسبة لحوادث الاختفاء الغامضة هو التوقعات».

وتحاول البحرية أن تصل إلى حقيقة ما يحدث من خلال مشروع يسمى مشروع المغناطيسية والاضطراب فى الغلاف الجوى الاتموسفيرى، ويعتقد البعض أن بعض هذه الاضطرابات قد سببت حوادث الطائرات سنة ١٩٤٥،

ولكن يظل اللغز الكبير فى هذا المكان هو مصدر هذه الطاقة الهائلة التى تغطى مجالاً بهذا الحجم.

وقد أنكر مكتب الأبحاث البحرية ONR فى سبتمبر ١٩٩٦ إجراء أية تجارب حول التخفى الرادارى، لا فى سنة ١٩٤٣ ولا فى أى وقت آخر كما أنها لم تكن قد أسست حتى سنة ١٩٤٦م.

ويضيف: «كان آينشتاين مستشارا بدوام جزئى لمكتب الذخائر البحرية الأمريكية، ومهمته إجراء بحوث ووضع نظرية على المتفجرات والانفجار وليس هناك ما يدل على تورط آينشتاين فى دراسته عن الخفى أو النقل بالاختفاء والظهور مجددا «Teleportation».

■ وحسب الجدول الزمنى لتحرك المدمرة «يو إس إس إلدريدج» فإنه حتى ٢٧ أغسطس ١٩٤٣ ظلت فى ميناء مدينة نيويورك حتى سبتمبر ١٩٤٣ والتجربة زعم أنها حدثت فى أكتوبر ١٩٤٣ وأول رحلة تجريبية للمدمرة كانت نحو جزر الباهاما.

■ أما السفينة (اندرو فوروسيث) فإن مسارها سنة ١٩٤٣ استنادا إلى وثائق وسجلات موجودة فى الأرشيف الوطنى أثبتت أنه فى ١٦ أغسطس ١٩٤٣ غادرت السفينة نورثفولك مع القافلة UGS- 15 إلى الدار البيضاء بالمغرب ووصلت ٢ سبتمبر، وفى ١٩ سبتمبر غادرتها باتجاه «كيب هنرى» Cap Henry ووصلت فى ٤ أكتوبر، وفى رحلة أخرى للسفينة غادرت فيها نورثفولك فى ٢٥ أكتوبر مع القافلة UGS- 22 إلى وهران بالجزائر ووصلت فى ١٢ نوفمبر.

وظلت السفينة فى البحر الأبيض المتوسط ثم عادت إلى المرفأ نورثفولك برفقة القافلة UGS- 25 كما وجد فى الأرشيف رسالة من قائد السفينة «وليام س. دودج» بتاريخ ١٤ يناير ١٩٤٤ حيث نفى فيها وبشكل قطاع أنه أو

طاقمه قد شاهدوا المدمرة «يو إس إس إلدريدج» أو لاحظوا أى حدث غير عادى أثناء وجودهم بمرسى نورثفولك.

وهكذا كلما ظهرت أدلة تفسر ما يحدث فى مثلث برمودا تجد من يشكك فيها، ولكن يبقى حوادث الاغتيال لكل من أراد إيضاح الأمر مثل جيسوب وغيره تؤكد صحة ما ذكروه من معلومات.

■ ■ ■

أوجه التشابه بين مثلث برمودا ومثلث فرموزا

- مثلث فرموزا فى المحيط الهادى يتشابه مع مثلث برمودا فى المحيط الأطلنطى فى كل شىء.
- سبب التسمية وعدم الشهرة.
- أسطورة التنين وسر الاختفاءات فى بحر الشيطان بمثلث فرموزا.

مثلث فرموزا «بحر الشيطان»
أو مثلث التنين

يقع مثلث التنين في المحيط الهادى تجاه الساحل الجنوبي الشرقي لجزر اليابان وفي اتجاه الشمال والشرق نحو الفلبين ويمتد ضلعه الأكبر من جزيرة «يوكوهاما» اليابانية شمالاً على جزيرة «جوام» الفلبينية جنوباً ماراً بجزيرة «أيوجيما» ويمتد ضلعه الأصغر من جزيرة «جوام» جنوباً على مجموعة الجزر الصغيرة تعرف باسم «جزر مارينا» شمالاً.. أما الضلع الثالث فيمتد من جزر «مارينا» جنوباً حتى جزيرة «يوكوهاما» شمالاً..

واسم مثلث فرموزا الأصلى هو «مكان الشعرى» أو نور الشعرى، وأطلق عليه اليابانيون اسم «ما- نو- يومى» أى بحر الشيطان، ويطلق عليه مثلث التنين، وتعود تسميته إلى أكثر من ٣٠٠٠ سنة أى عمره وشهرته ربما بدأت قبل أن يتشكل المحيط الأطلنطي وذكرت في الأساطير بالكتب الصينية وأيضاً اليابانية وفي التبت، وبعض الباحثين قالوا بأن عمر هذه الأسطورة يعود إلى مملكة سانج (SUNG) ويوان (YUAN) الصينية القديمة جداً.

وقد ذكرت إحدى الأساطير القديمة التى يرجع تاريخها إلى ٩٠٠ سنة قبل الميلاد أن هناك تنيناً يمكث في تلك البقعة من البحر داخل مبنى تحت جزيرة صغيرة في مقاطعة كيانجسو (Kiangsu) وهذا التنين يظهر ويختفي في المثلث.

والسبب في عدم شهرة مثلث فرموزا عن مثلث برمودا يعود إلى كثرة الملاحة بالأطلنطي بما في ذلك المنطقة المحتوية على مثلث برمودا بالنسبة للملاحة بمنطقة مثلث التنين «فرموزا».

وأيضاً لوجود مثلث برمودا بالقرب من الولايات المتحدة الأمريكية والتى تصل أخبارها إلى العالم بسرعة البرق ووجود مثلث فرموزا بالقرب من الحدود اليابانية التى يتحدث أهلها بلغة مميزة وغير مفهومة ولا يتقنها سوى القليلين فى العالم.

وقد كتبت بعض الصحف عن هذا المثلث مثل صحيفة «أساهيشيبون» (Asahishibun) اليابانية لكن للأسف تلك الكتابات لم تجد صداها فى العالم الغربى حتى بمساعدة وكالة «رويترز» التى نشرت بعض التقارير حول اختفاء بعض السفن والطائرات فى تلك المنطقة الأقصى فى العالم الأرضى.

كانت هناك تصريحات من وزراء وحراس فى الحكومة اليابانية مثل تصريح رئيس قوات حرس الحدود فى اليابان عام ١٩٧٧م: «إن منطقة فرموزا التى بالقرب من اليابان وسواحل الفلبين تتميز باختلال قوى الجاذبية بها شأنها فى ذلك شأن منطقة برمودا.. ولذا وجب التنويه بإحاطه الحذر لجميع السفن والقوارب التى تمر من تلك المنطقة بأن تأخذ جميع الاحتياطات نحو هذا الخطر المحيط بالمنطقة».

وقد حوت السجلات الكثير من حالات الاختفاء للسفن والطائرات فى هذا المثلث.

ومثلث فرموزا هو عبارة عن منطقة على شكل مثلث وهمى، يحدث فيها مثلما يحدث فى منطقة مثلث برمودا بالمحيط الأطلنطى بمغرب الأرض تماماً، ويقع مثلث فرموزا فى المحيط الهادى تجاه الساحل الجنوبى الشرقى لجزر اليابان وفى الاتجاه نحو الشمال والشرق بالنسبة للفلبين، ومثلث فرموزا هو عبارة عن جزيرة تبعد حوالى ١٤٥ كم عن ساحل الصين الجنوبى الشرقى ويفصلها عن البر الصينى مضيق يدعى (فورموزا)، وهى الصين الوطنية أو ما يعرف باسم: (تايوان) ومساحة هذه الجزيرة (٣٥,٩٦١ كم٢) والعاصمة (تايبيه) وقد اشتهرت بمنطقة مثلث فرموزا لوقوعها فى الجنوب

الغربى لما يعرف باسم: (مثلث بؤرة الشيطان) الذى تقع فيه حوادث اختفاء السفن والطائرات غير متوقعة لا تقل غرابة عما يحدث فى مثلث برمودا، ولذلك يطلق على تلك المنطقة اسم: (مقبرة السفن والطائرات) ويقع الرأس الشمالى لمثلث فرموزا فى جزيرة (كليبارت) فى البحر الأصفر، بينما يقع رأسه الشمالى الشرقى فى جزيرة (الويك)، وأما رأس المثلث الغربى فيقع فى جزيرة فورموزا.

■ ■ ■

أسطورة التنين فى بحر الشيطان وسر الاختفاءات فى مثلث فرموزا

يوجد بالقرب من سواحل الجزر اليابانية بحر يقع داخل منطقة مثلث فرموزا بالمحيط الهادى يسمى: (بحر الشيطان) وهو عبارة عن منطقة كبيرة فى المحيط الهادى تبعد ٨٠٠ ميل جنوب شرقى اليابان بين جزيرة (أيوجيما) وجزيرة (ماركوس) ولكنها أقل شهرة من مثلث برمودا ربما لبعدها عن الشاطئ اليابانى، فى حين إن مثلث برمودا ملاصق للساحل الأمريكى وتقطعه بالتالى كثير من السفن والطائرات.

ومع ذلك فإن بحر الشيطان مسؤول عن اختفاءات عديدة أيضاً ففى ما بين أعوام ١٩٥٠، ١٩٥٤م اختفى فيه ما لا يقل عن ٩ سفن كبيرة بلا أثر، واهتمت الحكومة اليابانية بالأمر وأعلنت أن بحر الشيطان بمنطقة مثلث فرموزا بالمحيط الهادى خطر ولا يجوز الاقتراب منه، وفى عام ١٩٥٥م أوفدت الحكومة اليابانية بعثة من العلماء إلى المنطقة على ظهر السفينة (كايومارو) لبحث هذه الظاهرة ولكنها اختفت كذلك وبدون أثر ولذلك شاع بين اليابانيين القدامى فى تلك الفترة البعيدة من الزمن تسمية هذه المنطقة ببحر الشيطان وهى باللغة اليابانية (ما- نو- يومى) ولا تزال هذه التسمية تستخدم أحياناً حتى يومنا هذا وهذا الاسم هو فى الحقيقة رمز أطلقة اليابانيون كتعبير عن الشر والرعب والغموض والبشاعة الكائنة بذلك البحر فى تلك المنطقة، كما رمزوا لذلك الشر بحيوان التنين هذا الحيوان الأسطورى المهول الحجم المخيف المنظر وقالوا: (إن هناك تنيناً رابضاً فى قصره تحت مياه بحر الشيطان بتلك المنطقة يخرج من وقت لآخر ليخطف القوارب والسفن العابرة بالمنطقة

ويحملها إلى داخل قصره) ومن هنا أطلق اليابانيون على هذه المنطقة الغريبة المخيفة بالمحيط الهادى اسم: «مثلث التنين».

جاءت أخبار ومشاهدات عن مثلث فرموزا (مثلث التنين) ذكرت أن فى تلك المنطقة تحوى كائنات غريبة مخيفة غير معروفة، وتمكنت فرق البحث الحديثة فى أعماق البحار من اكتشاف كائنات ومخلوقات غريبة لا يمكن أحد أن يتصور وجودها ولعل أبرز مثال لذلك اكتشاف نوع من ثعابين الماء يصدر موجات كهربية تصدم من يقترب منها وتسمى بالثعابين الكهربية.

وقد تؤيد تلك الاكتشافات الأسطورة المنتشرة حول وجود تنين كبير بتلك المنطقة يخرج من مسكنه فى الأعماق لاصطياد أى بحارة ذوى حظ عاثر يمرون فى هذه المنطقة. وكثيراً ما ذكر بحارة يابانيون وقوع أحداث غريبة فى هذه المنطقة، كما ذكروا سماعهم لأصوات رهيبة ورؤية أضواء حمراء فظيعة.

وهم يعتقدون أن هناك مخلوق قوى يعيش فى قصر منيف تحت الماء، وهم يسمون هذا الوحش باسم «لى لونج» أى التنين ملك البحر الغربى، كما يقولون. وتمتد هذه المنطقة الغامضة من غرب اليابان حتى جزيرة «ياب» فى الجنوب إلى الغرب من «تايوان».

ويرى البعض أن هذه التنانين غذاء لسكان عوالم من سكان جوف الأرض الداخلى.

بحلول أواخر عام ١٩٤٠، دفعت حوادث اختفاء السفن فى المنطقة الحكومة اليابانية إلى التصريح بأن المنطقة تعتبر منطقة خطرة، وقررت فى أوائل عام ١٩٥٠ إرسال سفينة أبحاث لدراسة هذه المنطقة، وبالرغ من تمتع فريق البحث برؤية واضحة وبحر هادئ، إلا أن سفينة الأبحاث «كياو مارو رقم ٥» قد اختفت فى ٢٤ سبتمبر ١٩٥٢ من دون أن تخلف أى أثر وراءها. وفقدت أرواح جميع أفراد الطاقم المكون من ٢٢ شخصاً إلى جانب ٩ علماء ولم يُعثر على السفينة مطلقاً.

وبعد سنوات قليلة نسبياً، تم الإبلاغ عن مثل هذه الحوادث من الاختفاء الغريب فى المنطقة الغربية. وبالنسبة لليابانيين، فإن هذه الحوادث تعتبر عادية حيث تعود لعدة قرون مضت ولا تزال مستمرة حتى اليوم، ومنها مشاهدتهم المتكررة لسفن شبحية Phantom Ships ولم تقتصر حوادث الاختفاء على السفن بل شملت أيضاً الطائرات.

وقد بدأت تشهد منطقة مثلث التنين المتصلة بالأسطورة القديمة شهرة واسعة واهتماماً متزايداً مع المقالات التى نشرتها الصحف اليابانية فى يناير من عام ١٩٥٥، حيث اختفى ٩ من المراكب البحرية لأسباب مجهولة، وأحدها كان فقدانه ناتجاً عن بركان وموجة مد وجزر، وآخر أرسل نداء استغاثة SOS، بينما المراكب الـ ٧ المتبقية كانت عبارة عن قوارب صيد صغيرة اختفت فى الفترة بين أبريل ١٩٤٩ وأكتوبر ١٩٥٣ فى مكان ما بين جزيرتى مياكى وإيوجيما على مسافة تمتد لـ ٧٥٠ ميلاً (١٢٣٠ كيلومتراً).

ومن أوجه التشابة بين منطقة مثلث التنين ومنطقة مثلث برمودا حدوث تغيرات حادة فى الظروف المناخية مثل الضباب غير المتوقع، وموجات المد والزلازل البحرية والأعاصير، وكلها يمتلك أمثلة على وجود خطوط غير متوازية، وعدم وجود الخطوط التى توجه إبرة البوصلة ناحية الشمال والجنوب بشكل صحيح. نظراً إلى أن كلاًّ من منطقتى مثلث برمودا ومثلث التنين لا يقعان على الخطوط التى يتطابق فيها الشمال المغناطيسى مع الشمال الجغرافى، بل إن هناك انحرافاً قدره ٦ درجات بين الشمال المغناطيسى والجغرافى عندهما. ويعتبر أكثر وجه للشبه غير المحبوب بينهما هو وجود مستويات مرعبة حقّاً من حوادث غرق وحالات الاختفاء.

تتميز منطقة المثلث بأنها عرضة لعواصف عنيفة غير متوقعة وتغيرات مناخية مفاجأة، تلك العواصف الشديدة والقصيرة المدة فى آن معاً تنشأ فى فترة زمنية قصيرة كما تختفى بسرعة لدرجة عدم تمكن القمر الصناعى من

رصدها بدقة حيث يمكن للدوارات المائية العملاقة الكثيرة الشائعة الحدوث فى المنطقة أن تغرق السفن بسهولة أو حتى أن تدمر طائرة مارة بالقرب منها.

والدوارة المائية عبارة عن إعصار يحدث على سطح المحيط ويرمي بمياهه بعيداً فى السماء ولمسافة تتجاوز آلاف الأقدام، وبعض التفسيرات الأخرى تلقي باللوم على المؤثرات البيئية كالزلازل التى تحدث في أعماق المحيط والتي يمتد تأثيرها لإحداث أمواج عملاقة بارتفاع ١٠٠ قدم! كما تلعب تضاريس أعماق المحيط دوراً مهمّاً فهي تتراوح من انحدارات انسيابية وخفيفة فى الطبقات القارية إلى جروف شديدة الانحدار.

وفي الواقع يوجد في منطقة المثلث أكثر الأخاديد عمقاً في العالم، لذلك يتعذر إيجاد الطائرات أو السفن الغارقة.

وأيضاً وجود تيارات الخليج الكاريبي التى تحدث فى منطقة المثلث فهي عنيفة ومضطربة تشكل تحدياً في توجيه السفن والطائرات خاصة بالنسبة للملاحين القليلي الخبرة حيث سجلت سرعة التيار بـ ٥ أميال في الساعة في بعض المناطق وهى سرعة كافية لرمى الملاحين مئات الأميال إن لم يأخذوا الاحتياطيات اللازمة ويمكن لذلك أن يمحي أي أثر كدليل على الكارثة.

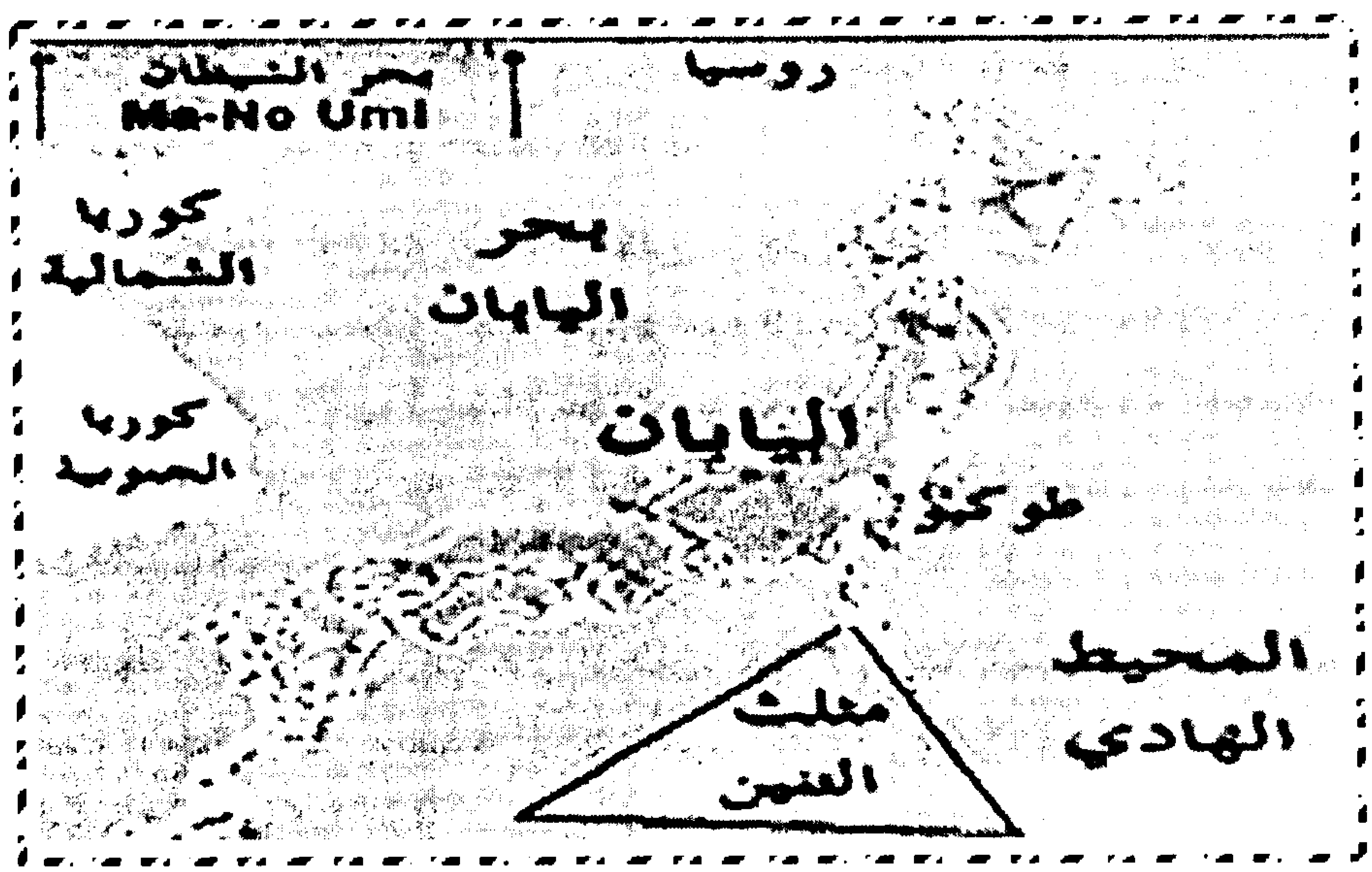
وهناك نظرية هيدرات غاز الميثان، تلك النظرية تفسر على الأقل بعض حوادث الاختفاء فى منطقة المثلث، حيث اكتشف علماء من جامعة كارديف وجودًا قويًا ومركزًا لغاز الميثان المحبوس في قاع المحيط، ينتج ذلك الغاز نتيجة موت الكائنات البحرية وتحللها بفعل بكتريا تطلق طبقات صلبة تشبه الثلج تدعى «هيدرات الميثان»، تحبس طبقات الثلج غاز الميثان بداخلها ويدرس العلماء حالياً وسيلة لاستخدامها كطاقة بديلة.

باستطاعة مخزون الغاز أن ينطلق من القاع على شكل فقّاعات إلى سطح المياه بغضون ثوان قليلة ودون سابق إنذار فإن مرت سفينة في تلك المياه فإنها ستغرق على الفور بسبب انخفاض كثافة الماء نسبة لكثافة السفينة

ومن المعروف أن الأشياء تطفو على الماء بسبب انخفاض كثافة أجسامها نسبة لكثافة الماء فى وحدة الحجم، ويمكنك تجربة ذلك من خلال ضخ الهواء فى حوض ماء حيث ترى غرق الأشياء التى كانت طافية.

كما يمكن لفقاعات ذلك الغاز أن تشعل النيران فى جسم الطائرات لدى انطلاقها من السطح باتجاه السماء.

كما فسر العالم الجيولوجى بيل ديلون حوادث غرق منصات التنقيب عن النفط فى المحيط إلى تلك الغازات.



موقع مثلث فرموزا أو مثلث التنين



مثلث فرموزا ومثلث برمودا

■ ■ ■

الفصل السابع

مثلث برمودا وفرموزا
وفتحات عوالم جوف الأرض

- عالم جوف الأرض من الأراضين الست.. والأدلة من الكتاب والسنة النبوية عن الأراضين السبع.

عالم جوف الأرض من الأراضين الست
وأسرار الاختفاء فى مثلثى برمودا وفرموزا

قال تعالى فى آخر سورة الطلاق ﴿اللَّهُ الَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًا﴾ (الطلاق: ١٢).

فالسموات سبع وكذلك الأرض سبع أراضين، ونحن لا نعيش إلا على أرض واحدة من الأراضين السبع.

قال ابن كثير فى تفسيره للآية: وقوله تعالى: ﴿وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ أى سبعاً أيضاً كما ثبت فى الصحيحين: عن رسول الله ﷺ قوله: (من ظلم قيد شبر من الأرض طوقه من سبع أراضين)، وفى صحيح البخارى: (خسف به إلى سبع أرضين).

ومن حمل ذلك على سبعة أقاليم فقد أبعد النجعة وأغرق فى النزع وخالف القرآن والحديث بلا مستند.

وذكر ابن جرير قول ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله: ﴿سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ قال: لو حدثتكم بتفسيرها لكفرتم، وكفركم تكذيبكم بها[١].

وروى أبوعيسى الترمذى فى تفسيره لقوله تعالى: ﴿هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ (الحديد: ٣)، روى حديثاً عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: بينما نبى الله ﷺ جالس وأصحابه إذ أتى عليهم سحاب فقال نبى الله ﷺ: هل تدرون ما هذا؟.

(١) انظر تفسير ابن كثير.

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: هذا العنان هذه روايا الأرض تسوقه إلى قوم لا يشركونه ولا يدعونه، ثم قال: هل تدرون ما فوقكم؟

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: فإنها «الرفيع» سقف محفوظ وموج مكفوف.

ثم قال: هل تدرون كم بينكم وبينها؟

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: بينكم وبينها خمسمائة سنة.

ثم قال: هل تدرون ما فوق ذلك؟

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: فإن فوق ذلك سماء بُعد ما بينهما خمسمائة سنة- حتى عدَّ سبع سموات- ما بين كل سماءين كما بين السماء والأرض.

ثم قال: هل تدرون ما فوق ذلك؟

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: فإن فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء. مثل بُعد ما بين السماءين.

ثم قال: هل تدرون ما الذى تحتكم؟

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: فإنها الأرض.

ثم قال: هل تدرون ما الذى تحت ذلك؟

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: فإن تحتها أرضاً أخرى بينهما مسيرة خمسمائة سنة- حتى عدَّ سبع أراضين- بين كل أَرْضَيْن مسيرة خمسمائة سنة.

ثم قال: والذى نفس محمد بيده لو أنكم دليتم حبلاً إلى الأرض السفلى لهبط على الله، ثم قرأ: ﴿هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ (الحديد: ٣)(١).

وفسر أهل العلم هذا الحديث فقالوا: إنما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه وعلم الله وقدرته وسلطانه فى كل مكان وهو على العرش كما وصف فى كتاب الله(٢).

قال الدكتور عبدالله سمك: المشهور أن الأراضين السبع طباق بعضها فوق بعض بين كل أرض وأرض مسافة كما بين السماء والسماء، وأرضنا المعروفة تحتها ست أخرى.

وذهب البعض إلى أن السموات السبع نصف كرة كالقبة على أرض من الأراضين السبع وفى الحديث (اللهم رب السموات السبع وما أظللن ورب الأراضين السبع وما أقللن) قال قتادة فى تفسير قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ خلق سبع سموات وسبع أراضين، فى كل سماء من سمائه وأرض من أرضه خلق من خلقه وأمر من أمره وقضاء من قضائه، وقال الحسن بين كل سماءين أرض.

وقد ذكر ابن كثير فى البداية والنهاية أثراً مرويّاً عن ابن عباس رضى الله عنهما قوله فى الأراضى السبع: «فى كل أرض من الخلق مثل ما فى هذه حتى آدم كآدمكم وإبراهيم كإبراهيمكم».

وقد ذكره أيضاً ابن جرير الطبرى مختصراً واستقصاه البيهقى فى كتابه

(١) رواه الترمذى وقال حديث غريب من هذا الوجه.

(٢) انظر تفسير ابن كثير لسورة الحديد، والحديث المذكور رواه البزار وابن أبى حاتم بطرق أخرى.

الأسماء والصفات وهو محمول إن صح نقله عنه على أنه أخذه ابن عباس رضي الله عنه عن الإسرائيليات والله أعلم.

أما الأحاديث النبوية التى ذكرت الأراضين السبع نذكر منها:

■ روى البخارى فى صحيحه بسنده عن أبي سلمة أنه كانت بينه وبين أناس خصومة فذكر لعائشة رضى الله عنها فقالت: يا أبا سلمة اجتنب الأرض فإن النبى ﷺ قال: «من ظلم قيد شبر من الأرض طوقه من سبع أراضين» وأخرجه مسلم فى صحيحه أيضاً.

■ روى البخاري فى صحيحه عن سالم عن أبيه رضي الله عنه قال: «قال النبى ﷺ من أخذ من الأرض شيئاً بغير حقه خسف به يوم القيامة إلى سبع أراضين» ورواه أيضاً أحمد فى مسنده.

عن ابن عمر عنه ﷺ قال: «من أخذ شيئاً من الأرض ظلماً خسف به إلى سبع أراضين».

■ وروى البخارى فى صحيحه عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أنه خاصمته أروى فى حق زعمت أنه انتقصه لها إلى مروان فقال سعيد أنا أنتقص من حقها شيئاً؟ أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أخذ شبرًا من الأرض ظلماً فإنه يطوقه يوم القيامة من سبع أراضين».

ورواه مسلم فى صحيحه عن سعيد بن زيد قال سمعت النبى ﷺ يقول: «من أخذ شبرًا من الأرض ظلما فإنه يطوقه يوم القيامة من سبع أراضين».

■ وروى البخارى فى صحيحه أن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ظلم من الأرض شيئاً طوقه من سبع أراضين». ورواه أحمد فى مسنده.

وكل هذه الأحاديث: تنهى عن الظلم بصفة عامة، وعن الظلم فى اغتصاب الأرض بصفة خاصة، انطلاقاً من قول الحق تبارك وتعالى: ﴿وَلا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ

غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ (٤٢) مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ (٤٣) وَأَنذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ (٤٤) وَسَكَنتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الأَمْثَالَ (٤٥) وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِندَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ (٤٦) فَلا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ﴾ (إبراهيم: ٤٢- ٤٧).

وقـد ذكـر الدكـتـور زغلول النجـار الأراضـين السـبع فى مـقـالٍ له على الإنترنت جاء فيه:

هل الأراضين السبع هي سبع كواكب منفصلة من مثل أرضنا لكل أرض منها سماؤها؟ خاصة وأن أعداد الكواكب في الجزء المدرك من السماء الدنيا كثيرة، وقد بدأت البحوث الفلكية في اكتشاف أعداد منها على الرغم من صعوبة ذلك.

هل هي من كواكب المجموعة الشمسية كما كان يظن إلى عهد قريب قبل أن يصل عدد المكتشف منها إلى أحد عشر كوكباً.

أم هي سبع نطق في أرضنا التي نحيا عليها يغلف الخارج منها الداخل فيها، وتتطابق حول مركز واحد؟

والأحاديث النبوية الشريفة المشار إليها آنفاً تؤيد التصور الأخير الذي أثبتته الدراسات الفيزيائية لتركيب الأرض الداخلي على النحو التالي:

لب الأرض الصلب:

وهو عبارة عن نواة صلبة من الحديد (٩٠٪) والنيكل (٩٪) مع القليل من العناصر الخفيفة من مثل الكربون، والفوسفور، والكبريت، والسيليكون، والأكسجين (١٪)، وهو تركيب قريب من تركيب النيازك الحديدية مع زيادة واضحة فى نسبة الحديد، ويبلغ قطر هذه النواة حالياً حوالى (٢٤٠٢) كيلومتر.

وتقدر كثافتها بحوالي ١٠ إلى ١٣,٥ جرام للسنتيمتر المكعب وذلك لأن متوسط كثافة صخور القشرة الأرضية هو ٢,٧ إلى ٣ جرامات للسنتيمتر المكعب ومتوسط كثافة الأرض ككل هو ٥,٥ جرام للسنتيمتر المكعب.

نطاق لب الأرض السائل- الخارجي

وهو نطاق سائل تقريباً، يحيط باللب الصلب، وله نفس تركيبه الكيميائى تقريباً ولكنه في حالة انصهار، ويقدر سمكه بحوالى (٢٢٧٥) كيلومتراً، ويفصله عن اللب الصلب منطقة انتقالية شبه منصهرة يبلغ سمكنها (٤٥٠) كيلومترًا تعتبر الجزء الأسفل من هذا النطاق الذى يمثل الأرض السادسة. ويكون كل من اللب الصلب والسائل حوالي ٣١٪ من كتلة الأرض.

النطاق الأسفل من وشاح الأرض- الوشاح السفلي

وهو نطاق صلب يحيط بلب الأرض السائل، ويبلغ سمكه حوالي (٢٢١٥) كيلومتراً (من عمق ٦٧٠ كم إلى عمق ٢٨٨٥ كم) ويفصله عن الوشاح الأوسط (الذى يعلوه) مستوى انقطاع للموجات الاهتزازية الناتجة عن الزلازل، ويعتبر هذا النطاق الأرض الخامسة.

النطاق الأوسط من وشاح الأرض- الوشاح الأوسط

وهو نطاق صلب يبلغ سمكه حوالي (٢٧٠) كيلومتراً ويحدث من أعلى وأسفل مستويان من مستويات انقطاع الموجات الاهتزازية يقع أحدهما على عمق (٦٧٠) كيلومتراً (ويفصله عن الوشاح الأسفل)، ويقع الآخر على عمق (٤٠٠) كيلومتر تحت سطح الأرض، ويفصله عن الوشاح الأعلى، ويمثل هذا النطاق الأرض الرابعة.

النطاق الأعلى من وشاح الأرض- الوشاح العلوي

وهو نطاق لدن، شبه منصهر عالي الكثافة واللزوجة، تبلغ نسبة الانصهار فيه حوالي (١٪) ولذلك فإنه يعرف باسم نطاق الضعف الأرضي، ويمتد بين

عمق (٦٥ إلى ١٢٠) كيلومترًا، وعمق (٤٠٠) كيلومتر تحت سطح الأرض، ولذلك يتراوح سمكه بين (٣٣٥) و(٣٨٠) كيلومترًا، ويعتبر هذا النطاق الأرض الثالثة.

النطاق السفلي من الغلاف الصخرى للأرض

ويتراوح سمكه بين (٤٠) و(٦٠) كيلومترا وبين أعماق (٦٠ إلى ٨٠ كيلومتراً) و(١٢٠) كيلومترًا تحت سطح الأرض، ويحده من أسفل الحد العلوي لنطاق الضعف الأرضي، ومن أعلى خط انقطاع الموجات الاهتزازية المعروفة باسم (الموهو)، ويمثل هذا النطاق الأرض الثانية.

النطاق العلوي من الغلاف الصخري للأرض- قشرة الأرض

ويتراوح سمكه بين (٥ و ٨) كيلومترات تحت قيعان البحر والمحيطات وبين (٦٠ و ٨٠) كيلومتراً فى المتوسط تحت القارات، ويتكون غالباً من الصخور الجرانيتية المغطاة بسمك رقيق من التتابعات الرسوبية والتربة، ويغلب على تركيبها العناصر الخفيفة في كتل القارات، والصخور القاعدية وفوق القاعدية وبعض الرسوبيات في قيعان البحار والمحيطات، وتعتبر قشرة الأرض هي الأرض الأولى.

هذا التفسير يتطابق مع أحاديث المصطفى ﷺ المذكورة في مطلع هذه الكلمة خاصة حينما يذكر التعبير المعجز (خسف به يوم القيامة إلى سبع أراضين) مما يشير إلى تطابق تلك الأراضين حول مركز واحد، ويدعمه قول الحق تبارك وتعالى فى سورة إبراهيم عقب الآيات المحذِّرة من الظلم والتى أشرنا إليها فى الأسطر السابقة: ﴿**يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ**﴾ **(إبراهيم: ٤٨)**.

وقوله عز من قائل فى ختام سورة الطلاق ﴿**اللَّهُ الَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا**﴾ **(الطلاق: ١٢)**.

وقوله سبحانه وتعالي في سورة الملك ﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِن تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ۝ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ (الملك: ٣، ٤).

وطباقاً هنا معناها متطابقة حول مركز واحد، يغلف الخارج منها الداخل فيها، وليست طباقاً بمعنى طبقات بعضها فوق بعض بهيئة أفقية كما تصورها البعض من قبل.

ورحم الله البقاعى الذى قال: طباقا أى ذات طباق، بحيث يكون كل جزء منها مطابقا للجزء من الأخرى، ولا يكون جزء منها خارجا عن ذلك، وهى لا تكون كذلك إلا أن تكون الأرض كروية، والسماء الدنيا محيطة بها إحاطة قشر البيضة من جميع الجوانب، والسماء الثانية محيطة بالسماء الدنيا، وهكذا إلى أن يكون العرش محيطاً بالكل، والكرسى الذى هو أقربها بالنسبة إليها كحلقة فى فلاة، فما ظنك بما تحته وكل سماء من التى فوقها بهذه النسبة، وقد قرر أهل الهيئة أنها كذلك وليس فى الشرع ما يخالفه، بل ظاهرة يوافقه[1].

■ ■ ■

(١) مقال للدكتور زغلول النجار فى موقعه على الإنترنت.

مثلثا برمودا وفرموزا والأراضين الست

هناك تفاسير كثيرة لما يحدث فى مثلثى برمودا وفرموزا منها العلمى والدينى، حتى قيل إنها مقرّاً للمسيح الدجال وأيضاً كما ذكرنا من قبل أن عرش إبليس يقع فى مثلث برمودا وأن الدجال كان يسكن مثلث فرموزا[١].

وهناك رأى آخر جديد قدمه الباحث الأستاذ أسامة حامد مرعى فى كتابه عالم جوف الأرض (تحت الطبع) وذكر فيه أن منطقة برمودا وفرموزا هى من فتحات ومنافذ تؤدى إلى عالم الأراضين الست، فنحن نعيش على سطح الأرض الأولى كما ذكرنا.

ويقول الباحث الأستاذ أسامة مرعى فى ذلك:

إن فتحة منفذ منطقة مثلث برمودا تقع بالمحيط الأطلنطى جهة الغرب وفتحة منطقة مثلث فرموزا تقع بالمحيط الهادى جهة الشرق لأن التوازن الذى جعله الله سبحانه وتعالى فى الطبيعة على الأرض يقتضى أن تكون هناك فى مغرب الأرض فتحة منفذ تؤدى إلى عالم جوف الأرض الداخلى لكى يؤمنان الماء والهواء اللازمين لحياة البشر والحيوانات والنباتات الذين يعيشون هناك بعالم جوف الأرض الداخلى وهناك صفات متشابهة ومشتركة كثيرة بين كل من منطقتى مثلث برمودا بالمحيط الأطلنطى بالغرب ومثلث فرموزا بالمحيط الهادى بالشرق حيث إنهما يتشابهان معاً فى كل شىء، مما جعل الناس يتساءلون فى حيرة ما هو السر الكامن وراء الحوادث التى تحدث فى كل من مثلث برمودا بالمحيط الأطلنطى ومثلث فرموزا بالمحيط الهادى من اختفاء لمئات السفن والطائرات اختفاءً تامّاً فى قاع بحر تلك المناطق الغريبة المخيفة على سطح الأرض دون أن يعثر لها أحد على أى أثر.

---

(١) اقرأ كتابنا مثلث برمودا وعرش إبليس، ويمكن تحميله من على الإنترنت.

ويضيف أيضاً:

إن فتحة منفذ مثلث برمودا تقع فى بحر سارجاسو فى المحيط الأطلنطى بمغرب الأرض.

وهذا البحر قريب من ولاية فلوريدا الأمريكية وهو عبارة عن جزء غريب ومثير من مياه المحيط الأطلنطى وتتميز مياهه بوجود نوع معين من حامول البحر يسمى «سارجاسام» ويتميز هذا البحر بهدوئه التام فهو بحر ميت ليس به أى حركة وتتدر فيه التيارات الهوائية والرياح وأشارت رحلات البحث التى قام بها غطاسون فى مياهه إلى وجود عدد كبير من السفن والقوارب راقدة فى أعماقه يرجع تاريخها إلى زمن بعيد.

ويذكر الكثير من البحارة الذين عبروا مياه المثلث وهذا البحر «سارجاسو» إنهم شاهدوا أشكالاً غريبة ومخيفة من الحيوانات البحرية الضخمة التى كانت تظهر لهم من وقت لآخر من تحت الماء أثناء عبورهم بالسفن والقوارب وهى من الحيوانات المنقرضة التى ذكرتها الأساطير القديمة.

الإضافة إلى دفء مياه ذلك البحر التى تشجع ثعابين البحر وقناديل البحر وأبوجلمبو إلى الهجرة إليه لتتكاثر ووضع البيض.

أضف إلى ذلك وجود أعشاب بحرية نفترض أنها تم جلبها من أرض ساحلية تنقلها التيارات المائية المندفعة وهذه الأعشاب تعيش عليها حيوانات وكائنات هذا البحر العجيب، وقد جعل علماء الأحياء المائية يختلفون حول مصدر هذه الأعشاب حيث قرروا أنها تنزع من أرض ساحلية تنقلها التيارات المائية للبحر.

ويعترض عليهم فريق آخر بقوله: إن حقول جزر الهند الغربية وفلوريدا ذات مقادير محددة من هذه الأعشاب، ولا يعقل أن تفى بتزويد بحر سارجاسو الواسع العظيم بهذه الأعشاب.. مع أن هذه المعارضة تعضد الرأى الأول وهو أن هناك يداً ما وراء هذا الأمر وليس مسيرة ذاتية لهذا النوع من العشب..

ويقول علماء الأحياء المائية المعارضون للرأى الأول: إنهم فى حالة دهشة وذهول لأنهم يجدون هنا مجتمعاً نباتيّاً قادراً على البقاء وقد كيف نفسه للحياة فى عرض البحر بدون حاجة إلى جذور أو أعضاء للمسلك والتعلق، وذا قدرة فائقة على التكاثر الخضرى..

والجواب لدينا أن هذه المسيرة الذاتية لهذا النوع من العشب هى من صنع الخالق العظيم عز وجل، الذى هو على كل شىء قدير..

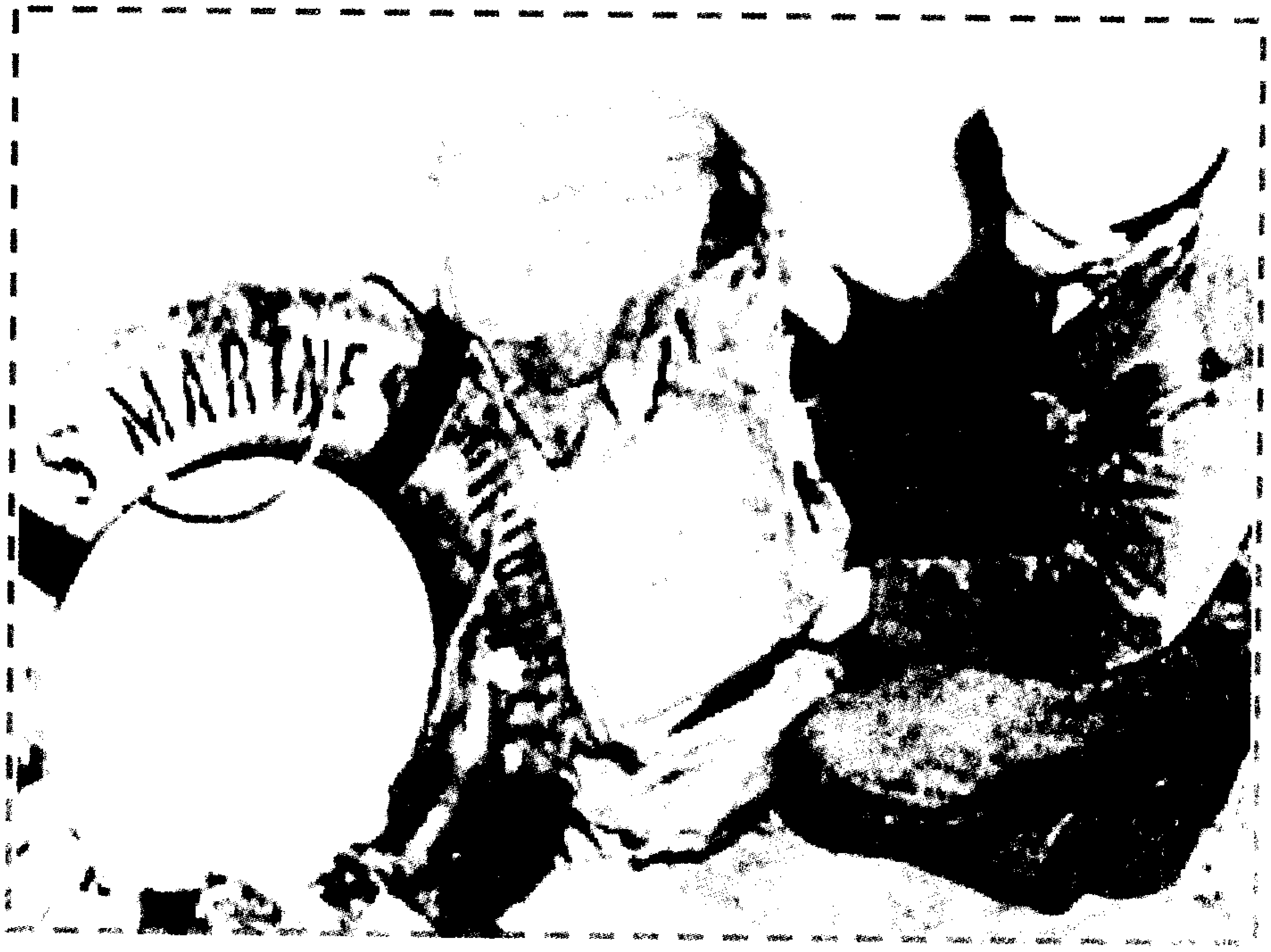
أما قضية انتقال النبات فهى هنا عليها ألف علامة استفهام وإن كان هناك رأى توفيقى بين الرأيين المتعارضين يقول بأن كلا الرأيين حق، إذ كل سنة ترد إلى هذا البحر نباتات جديدة فى كميات قليلة ومع الزمن غطت هذه النباتات مساحات شاسعة بسبب معيشتها الطويلة جدّاً بعد أن وصلت إلى هذه المنطقة الهادئة المتوسطة فى المحيط الأطلنطى.

ولكن يظل السؤال الحائر بلا إجابة عند كل هؤلاء العلماء: وهو كيفية ورود هذا النوع من العُشْب بالذات، إلى هذه البقعة بالذات، واستمرار هذا الورود السنوى، وبأى عقل يسير وبأى بوصلة يضبط الاتجاهات؟! خاصة أن علماء الأحياء المائية يعترفون بأن ورود هذه النباتات من سواحل جزر الهند الغربية إلى الحافة الشمالية لبحر سارجاسو يستغرق فى مسيره حسب الحسابات الدقيقة لاتجاهات الريح وحركة الأمواج وأحكام النبات نحو نصف سنة، وفى أثناء ذلك تحمل العواصف بعضها إلى سواحل أمريكا الشمالية بينما يهلك البعض الآخر بسبب تعرضه للبرودة أثناء المرور بعيداً عن سواحل نيو إنجلند عبر المحيط الأطلنطى حيث يلتقى تيار الخليج بالمياه الباردة والواردة من بحر القطب الشمالى، أما النباتات التى توفق إلى الوصول إلى بحر سارجاسو الهادئ فإنه يكتب لها البقاء.

ولأن موضوع هذه الأنواع العجيبة من الأعشاب والنباتات البحرية التى تملأ بحر سارجاسو قد صار قضية تحير علماء الأحياء المائية بكل معانى وأبعاد لفظ حيرة..

ويضيف الباحث أسامة مرعى: إن هذه الأنواع العجيبة من الأعشاب والنباتات تنمو فى جوف الأرض خرجت إلى سطح مياه بحر سارجاسو عن طريق التيارات المائية القادمة من بحار ومحيطات عالم جوف الأرض الداخلى عبر فتحة منفذ مثلث برمودا التى بالمحيط الأطلنطى ثم تراكمت هناك وملأت مياه بحر سارجاسو بكميات هائلة.

بدليل أن علماء الأحياء المائية فى حيرة كبيرة من أمر هذه الأنواع من الأعشاب والنباتات، لدرجة أنهم أجمعوا على أنها أعشاب تنتزع من أراض ساحلية وتنقلها التيارات المائية المندفعة إلى مياه بحر سارجاسو وهذا يثبت أن بحر سارجاسو الذى يقع فى منطقة مثلث برمودا بالمحيط الأطلنطى متصل ببحار ومحيطات عالم جوف الأرض الداخلى..



صورة لأحد البحار على سطح الأرض الخارجى المتصلة ببحار ومحيطات عالم جوف الأرض الداخلى مثل بحر سارجاسو الذى يقع فى منطقة مثلث برمودا بالمحيط الأطلنطى

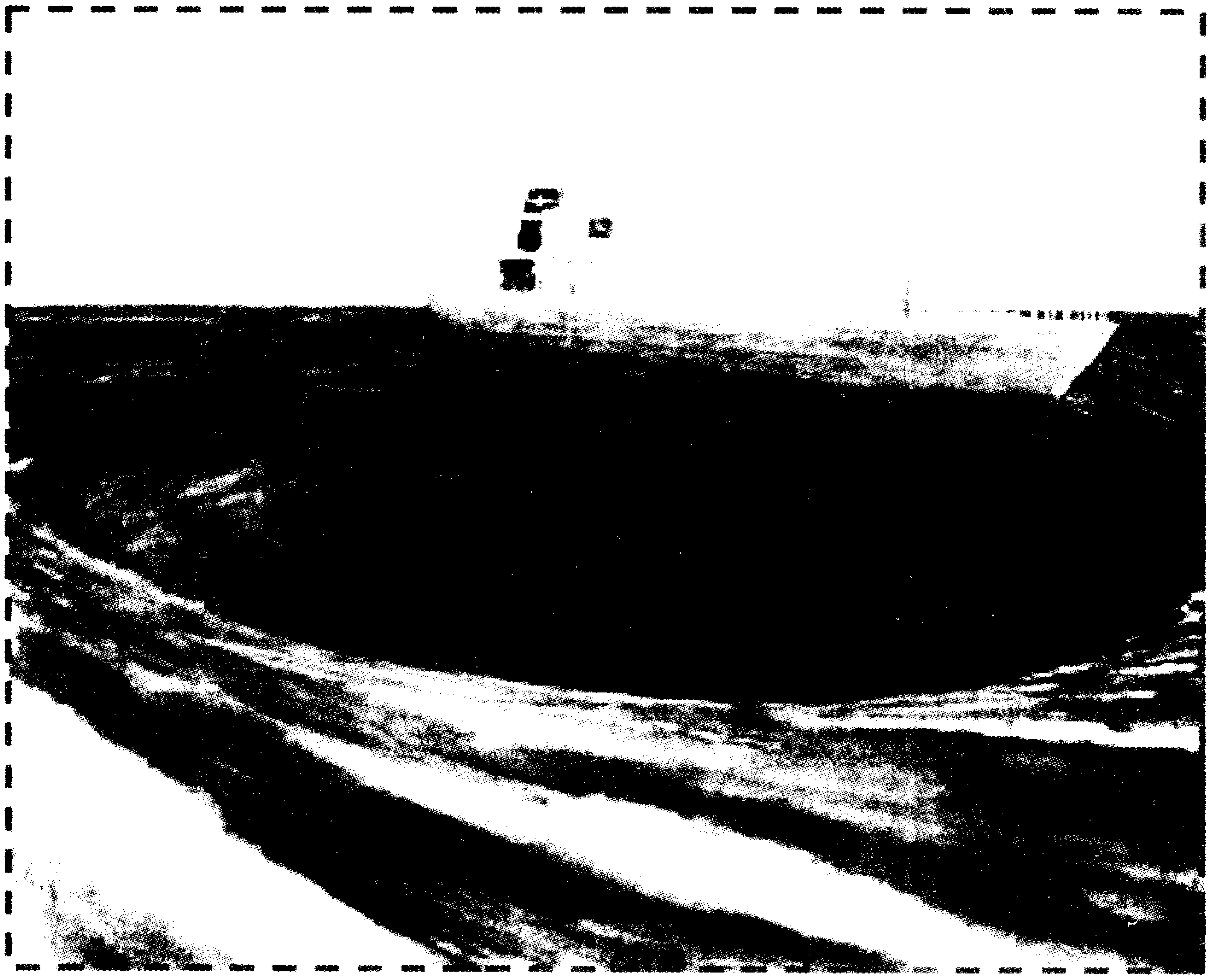
الإشـارة النـبـويــة
على وجود مثلث برمودا وبحر ساراجاسو

أشار ﷺ لفتحة منفذ منطقة مثلث برمودا التي تؤدي إلى عالم جوف الأرض الداخلي وذلك بالتلميح لا بالتصريح - عن طريق الإشارة والرمز- في الحديث النبوى الذى رواه العلامة محمد الحسينى البرزنجي (رحمه الله) في كتابه: (الإشاعة لأشراط الساعة) حيث قال ما نصه: (فيأتى المسلمون لمدينة يقال لها: القاطع طولها ألف ميل وعرضها خمسمائة ميل، وهى على البحر الذى لا يحمل جارية فيه، قيل: يا رسول الله ولما لا يحمل فيه جارية؟.

قال: لأنه ليس له قعر).

والمقصود بقول النبى ﷺ (مدينة يقال لها القاطع) هى أمريكا وسميت بذلك لأنها بعد خسف مغرب الأرض ووقوع أحداث القيامة الصغرى سوف يقسمها الزلزال إلى عدة مقاطعات وقول النبى ﷺ (وهي على البحر الذى لا يحمل جارية) أي أن أمريكا تقع على البحر الذى لا يحمل سفينة وهو بحر ساراجاسو الذى يوجد بالقرب من ولاية فلوريدا الأمريكية ويقع داخل منطقة مثلث برمودا بالمحيط الأطلنطي وكان تعليل النبى ﷺ لذلك بقوله: (لأنه ليس له قعر) ولهذا تغرق فيه السفن وتسقط فيه الطائرات.

وفى هذا الحديث الشريف إشارة من النبى ﷺ إلى مكان فتحة منفذ منطقة مثلث برمودا بالمحيط الأطلنطي التي تؤدي إلى عالم جوف الأرض الداخلى المشهور بحالات الاختفاء الغامضة والمريبة التي تحدث للسفن والطائرات به.



صورة تخيلية لبحر الشيطان الذى يقع

في منطقة مثلث فرموزا بالمحيط الهادى بمشرق الأرض

■ ■ ■

سر وجود التنانين
فى بحر مثلث فرموزا

يقول الباحث أسامة مرعى:

أما بالنسبة إلى وجود التنانين بكثرة تحت مياه بحر الشياطين بتلك المنطقة التى تقع بها فتحة منفذ مثلث فرموزا (مثلث التنين) فإن هناك بالفعل تنانين توجد تحت مياه بحر الشيطان بمثلث فرموزا (مثلث التنين) وهذا من أقوى الأدلة التى تثبت أن بحر الشيطان الذى يقع فى منطقة مثلث فرموزا بالمحيط الهادى متصل ببحار ومحيطات عالم جوف الأرض الداخلى وبالتالى فهو متصل ببلاد يأجوج ومأجوج بعالم جوف الأرض الداخلى لأن هذه التنانين يرسلها الله عز وجل على أمم وأقوام يأجوج ومأجوج بعالم جوف الأرض الداخلى فى أيام الربيع من كل عام ليأكلوها فتكون رزقا لهم حيث إن هذه التنانين خرجت إلى مياه بحر الشيطان من عالم جوف الأرض الداخلى عن طريق التيارات المائية المندفعة من بحار ومحيطات عالم جوف الأرض الداخلى عبر فتحة منفذ مثلث فرموزا التى توجد بالمحيط الهادى ثم انتشرت هناك بكثرة وملأت مياه بحر الشيطان بأعداد كبيرة جدا.

ولذلك أطلق الصينيون واليابانيون على منطقة مثلث فرموزا اسم: (مثلث التنين) للدلالة على كثرة أعداد التنانين المهولة الحجم المخيفة المنظر الكائنة فى بحر الشيطان الذى تقع به فتحة منفذ مثلث فرموزا بالمحيط الهادى بمشرق الأرض التى تؤدى إلى عالم جوف الأرض الداخلى.

والأدلة من السنة النبوية الشريفة التى تثبت أن هناك تنانين يرسلها الله

عز وجل إلى أمم وأقوام يأجوج ومأجوج بعالم جوف الأرض الداخلي ليأكلوها ما يلي:

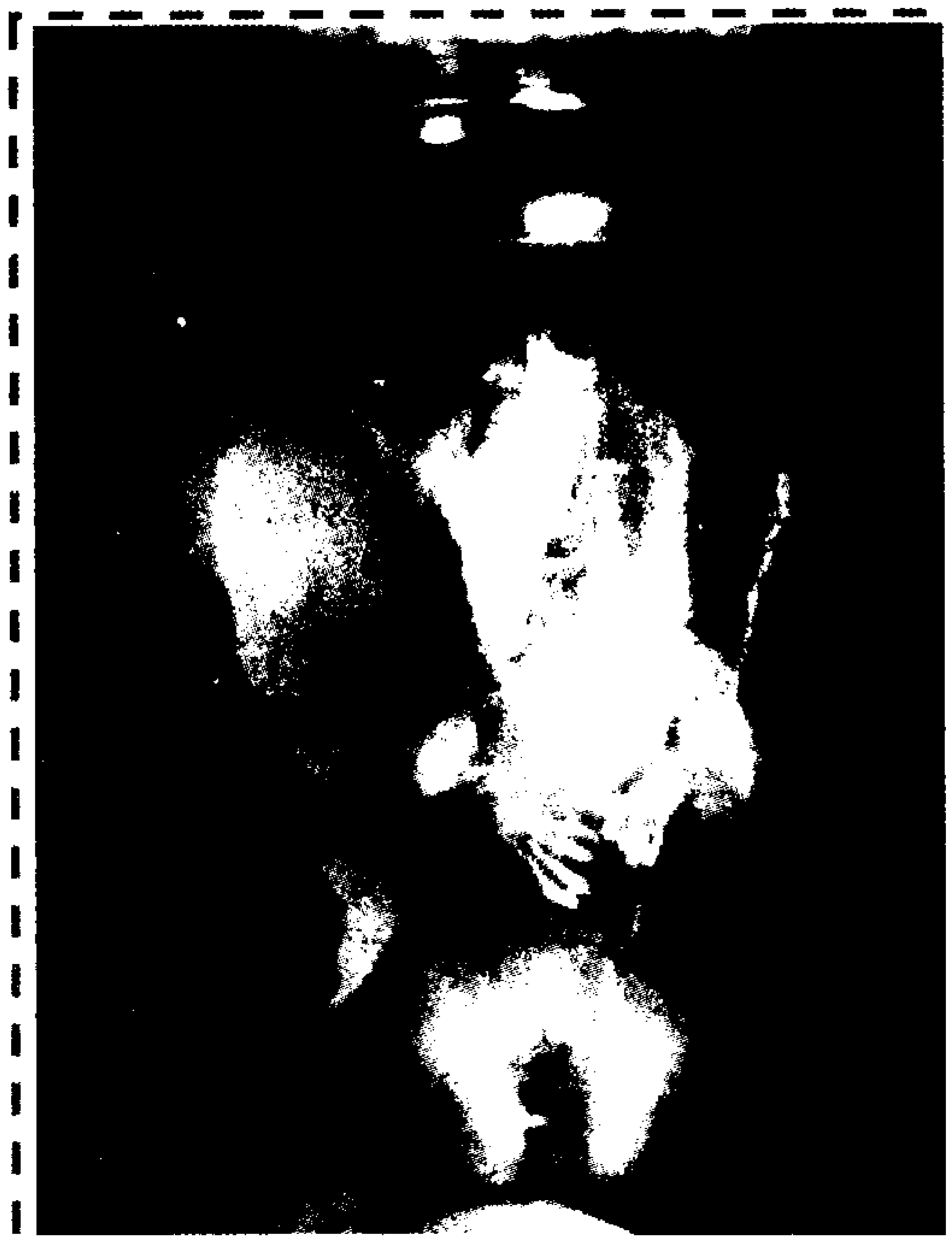
ما رواه نعيم بن حماد- رحمه الله- فى كتابه: (الفتن) بسنده إلى أبي بكر بن أبي مريم الغسانى قال: حدثنى أشياخنا عن كعب الأحبار رضي الله عنه قال: إن التنين يكون حية فيؤذى أهل البر من أهل الأرض فيلقيها الله من البر إلى البحر فإذا صاحت دواب البحر منه بعث الله عليه من ينقله من البحر إلى الأرض إلى يأجوج ومأجوج فيجعله رزقاً لهم).

وروى الإمام نعيم بن حماد- رحمه الله- أيضاً بسنده أن ازداد بن أفلح المقرائى أنه كان هو وجابر بن أزداد المقرائى منصرفين إلى منزلهما بعد راهط بقليل- يعنى بعد غزوة يقال لها راهط- فقال له جابر: هل لك فى زيارة عمرو البكالي؟ قال: نعم، قال: فانطلقنا حتى دخلنا منزله فوجدنا الجند قد عادوه وهو قاعد يحدثهم فذكر رجل التنين فقال عمرو: هل تدرون كيف يكون التنين؟

قالوا: وكيف يكون؟ قال: يكون حية تعدو على حية فتأكلها ثم تصير تأكل الحيات وتعظم وتنتفخ وتزداد في حمتها- أى سمها- حتى تحرق، فإذا عدت على دواب الأرض فأهلكتها ساقها الله حتى تأتي نهرًا لتعبره ليضربها تيار الماء حتى يدخلها البحر فتصنع في دواب البحر كما صنعت فى دواب الأرض فتعظم وتزداد في حمتها حتى تعج دواب البحر منها إلى الله فيبعث الله إليها ملكًا فيرميها حتى تخرج رأسها من الماء ثم يدني إليها السحاب والبرق حتى يحملها فيلقيها إلى يأجوج ومأجوج تكون أرزاقهم فيحترزونها كما تحترزون الإبل والبقر).

وقال المؤرخ والعالم الجغرافى عمر بن الوردي (رحمه الله) في كتابه: (خريدة العجائب وفريدة الغرائب) ما نصه: (إن بعض أهل العلم قالوا إن

يأجوج ومأجوج يرزقون التنين، يقذفه عليهم السحاب فيأكلونه، وإنما يقذف عليهم ذلك فى أيام الربيع فى كل عام، فإذا تأخر ذلك عن وقته المعهود استمطروه كما يستمطر الناس الغيث).



صورة تنين صغير

■ ■ ■

ذكر بعض الأدلة على أن مثلث برمودا إحدى الفتحات التى تؤدي إلى عالم جوف الأرض

يذكر الباحث أسامة مرعي أنه من الأدلة والبراهين التي تثبت أن فتحة منفذ منطقة مثلث برمودا التي تقع فى بحر ساراجاسو وفتحة منفذ منطقة مثلث فرموزا التي تقع في بحر الشيطان تؤديان إلى عالم جوف الأرض الداخلي هو أن كلاً من تيارات مياه بحر ساراجاسو وبحر الشيطان دافئة حارة وليست باردة مثل تيارات مياه المحيط الأطلنطي والمحيط الهادي وذلك راجع إلى أنها قادمة من بحار ومحيطات عالم جوف الأرض الداخلي ونتيجة تعرضها بصفة دائمة ومستمرة لحرارة شمس عالم جوف الأرض الداخلي، التى تكون دائماً فى ذروتها أصبحت دافئة حارة ولذلك تحدث فى كل من منطقتى مثلث برمودا بالمحيط الأطلنطي ومثلث فرموزا في المحيط الهادي ظاهرة غريبة وهى التقاء للتيارات المائية الباردة بالتيارات المائية الدافئة، فمثلث برمودا تلتقي فيه تيارات مياه المحيط الأطلنطي الباردة بتيارات مياه بحر ساراجاسو الدافئة الحارة التي تخرج من بحار ومحيطات عالم جوف الأرض الداخلي، ومثلث فرموزا تلتقى فيه تيارات مياه المحيط الهادي الباردة بتيارات مياه بحر الشيطان الدافئة الحارة التي تخرج من بحار ومحيطات عالم جوف الأرض الداخلي.

وهناك معلومة هامة يجب أن نعرفها وهى أن كل المناطق البرزخية فى العالم التي يلتقي فيها بحران مختلفان تيارات مياههم متضادة بمعنى التقاء تيارات مياه دافئة بتيارات مياه باردة هي مناطق مختارة ومفضلة ومنتقاة لأماكن قصور الشيطان الجني إبليس اللعين وجنوده من الشياطين لأن

الشياطين في عالم الجن بالذات تهوى الجمع بين الأضداد والمتناقضات في كل شيء حيث إن الأماكن المفضلة لجلوس أي شيطان في عالم الجن أن يكون نصفه في الظل ونصفه في الشمس أو نصفه في الماء الدافئ ونصفه الآخر في الماء البارد، وبالطبع ليس كل الجن يجلسون هكذا ولكن الشياطين فقط هم الذين يجلسون بهذه الطريقة لأن هذه صفة خاصة بهم، حيث إن نسل إبليس مميزون عن بقية الجن حتى فى أماكن جلوسهم لأن فى ذلك قوة للشياطين وهو شيء لن نستطيع أن نفهمه نحن معشر البشر.

لقد حاول: (إيفان ساندرسون) وهو عالم طبيعة أمريكية له أبحاث كثيرة في موضع الاختفاء فى منطقة مثلث برمودا أن يرى وضع كل من مثلث برمودا بالمحيط الأطلنطى ومثلث فرموزا بالمحيط الهادى على خريطة الأرض فلاحظ أن المنطقتين تقعان تماماً على نفس خط العرض بين ٣٠، ٤٠ درجة شمال خط الاستواء ولهما تقريباً نفس الحجم وتوصل (إيفان ساندرسون) بناء على ملاحظات أخرى إلى أن هناك ١٢ منطقة من هذا النوع في العالم اثنتين منها فى القطب الشمالي والقطب الجنوبي والعشر الأخرى تصطف فى صفين أحدهما أسفل خط عرض ٤٠ درجة شمالاً والآخر أعلى خط عرض ٤٠ درجة جنوباً وتفصل بين كل واحدة منهما والأخرى ٧٢ درجة من خطوط الطول ومنها إلى جانب تلك التى في القطبين منطقتان تقعان على الأرض اليابسة إحداهما شمالي الصحراء الإفريقية الكبرى والأخرى فى منطقة جبلية شمال غربي الهند.

ولاحظ (إيفان ساندرسون) أن معظم هذه المناطق المتشابهة في أمرها تقع في مناطق من المحيط تصطدم فيها تيارات المياه الحارة بتيارات المياه الباردة وأن هذه المناطق تعد بمثابة (نقط عقدية) حيث تتجه فيها التيارات المائية العلوية والسفلية في اتجاهات مختلفة، ويعتقد (إيفان ساندرسون) أن هذه الحركة القوية للتيارات المتعارضة والمتأثرة باختلاف درجة الحرارة تؤدي

إلى إحداث دوامات مغناطيسية هى الأساس في كل هذه المتاعب التي تحدث في تلك المناطق الغريبة المخيفة على سطح الأرض خاصة في منطقتي مثلث برمودا ومثلث فرموزا.

وبناءً على ما قاله عالم الطبيعة الأمريكي (إيفان ساندرسون) في ذلك الموضوع نلاحظ أن هناك صفات مشتركة وسمات متشابهة كبيرة بين كل من منطقتى مثلث برمودا بالمحيط الأطلنطي بمغرب الأرض ومثلث فرموزا بالمحيط الهادي بمشرق الأرض، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

١- أن هناك حالات اختطاف واختفاء للسفن والطائرات فى منطقتى مثلث برمودا ومثلث فرموزا.

٢- أن كلاً من مثلث برمودا ومثلث فرموزا يعتبر مناظراً للآخر فى الموقع فأحدهما يقع في جهة الغرب والآخر يقع فى جهة الشرق وكلاهما يقع على نفس خط العرض ٣٥ درجة.

٣- أن كلاً من منطقتى مثلث برمودا ومثلث فرموزا تقع بالقرب من سواحل دولة كبيرة متحضرة ومتقدمة علميّاً فى التكنولوجيا والإلكترونيات على وجه الخصوص فمثلث برمودا يقع فى المحيط الأطلنطي أمام الساحل الشرقي للولايات المتحدة، ومثلث فرموزا يقع جنوباً وشرقاً من سواحل الجُزر اليابانية.

٤- تتشابه كل من منطقتى مثلث برمودا ومثلث فرموزا فى ظاهرة أخرى طبيعية وهى حدوث ارتطام عندهما لتيارات المياه الدافئة بتيارات المياه الباردة، فمثلث برمودا تلتقى فيه تيارات مياه المحيط الأطلنطى الباردة بتيارات مياه بحر ساراجاسو الدافئة التي تخرج من بحار ومحيطات عالم جوف الأرض الداخلى، ومثلث فرموزا تلتقى فيه تيارات مياه المحيط الهادي الباردة بتيارات مياه بحر الشيطان الدافئة التي تخرج من بحار ومحيطات عالم جوف الأرض الداخلي.

٥- يشتبه ويشترك مثلث برمودا ومثلث فرموزا باختلاف قوة الجاذبية بهما مما يؤثر على عمل بوصلة السفينة أو الطائرة وهذا بمعنى أن حركة البوصلة في تلك المناطق الغريبة والمخيفة تشير إلى اتجاهات زائفة فلا يكون الشمال شمالاً بالفعل ولا يكون الجنوب جنوباً بالفعل، ولذا فإن تلك المناطق على سطح الأرض يمكن اعتبارها متاهة للسفن والطائرات مما قد يفسر لنا سبب اختفائها وفقدانها.

٦- تتشابه منطقتا مثلث برمودا ومثلث فرموزا في شيء آخر غاية في الغرابة، فبناء على مشاهدات البحارة والطيارين والناس وهو كثرة ظهور الأطباق الطائرة فوق مياه المثلثين بل إن البعض قد شاهدها تخرج من المياه وأحياناً تغوص في الماء وكأن لها مركزاً يديرها تحت مياه كل من منطقة مثلث برمودا بالمحيط الأطلنطي ومياه منطقة مثلث فرموزا بالمحيط الهادي.

ومن الأدلة والبراهين الأخرى التي تثبت أن كلاً من منطقة مثلث برمودا بالمحيط الأطلنطي ومنطقة مثلث فرموزا بالمحيط الهادي هما منفذان من المنافذ على سطح الأرض الخارجى التى تؤدى إلى عالم جوف الأرض الداخلي هو غاز الشفق القطبى المشع المنير الذى شوهد وهو يخرج من فتحة منفذ منطقة مثلث برمودا بالمحيط الأطلنطي التي تؤدي إلى عالم جوف الأرض الداخلي والدليل على ذلك ما ذكره الأستاذ هشام كمال عبدالحميد، فى كتابه (اقترب خروج المسيح الدجال) حيث قال: (لقد شاهد ملاحو الطائرات والسفن التي مرت بمنطقة مثلث برمودا ضبابًا يخرج من تحت الماء بهذه المنطقة وأحيانا كان هذا الضباب ينتشر فى السماء ويحجب عنهم الرؤية).

إن هذا الضباب هو ضوء الشفق القطبى المشع المنير وهو عبارة عن نوع من الغاز ينبعث من شمس عالم جوف الأرض الداخلي ويخرج لسماء غلافنا الجوي من كثرة تراكمه فى عالم جوف الأرض الداخلي من خلال فتحة منفذ كل من القطب الشمالي والقطب الجنوبي.. وفتحة منفذ كل من منطقتي

مثلث برمودا ومثلث فرموزا.. وقد قامت وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) منذ عدة سنوات بالتقاط عدة صور من الفضاء الخارجي لمنطقة برمودا بواسطة الأقمار الصناعية فظهر فى هذه الصور أن بها فتحة تشع باللون الأخضر المنير.. وكذلك رأى بعض شهود العيان هذا الغاز المشع المنير وهو يخرج من منطقة مثلث برمودا بالمحيط الأطلنطي.

مما يثبت بما لا يدع أدنى مجالا للشك أن كلاً من منطقة مثلث برمودا ومنطقة مثلث فرموزا يوجد بهما فتحات ومنافذ تؤديان إلى عالم جوف الأرض الداخلى ويدل كذلك على أن البلاد والمدن التى توجد في عالم جوف الأرض الداخلى تنار بضوء غاز الشفق القطبى المشع المنير الذي ينبعث من شمس عالم جوف الأرض الداخلي.

أوضح كل من الباحثين (بيل شول) و(أدبتيت) مؤلفيّ كتاب: (سر قوة الهرم الأكبر) أن اسم الهرم بالإنجليزية هو: (Pyramid) والذي يتركب من مقطعين الأول هو: (Pyro) ومعانيها: الأرض، والثاني هو: (amid) ومعناها: فى الوسط، ومن ثم فإن اسم الهرم بالإنجليزية يعني: (وسط الأرض) أو (مركز الأرض).

ومن هذا الاسم يمتد الموضوع امتداداً خطيراً لتكون أولى مفاجآت هذا المعنى أن اسم مثلث برمودا على الخرائط القديمة هو: (بيراميد)!!

ومن هنا ينشأ هذا التشابه فى الاسم بين مثلث برمودا والهرم الأكبر سؤال هام وهو: هل هناك علاقة بين كل من الهرم الأكبر ومنطقتي مثلث برمودا ومثلث فرموزا؟

وللإجابة على ذلك نقول: إن التفكير في معنى (وسط الأرض) يمتد أفقيّاً ليصبح معناه هو نقطة المنتصف لأخطر منطقتين فى العالم وهما: مثلث برمودا بالمحيط الأطلنطي ومثلث فرموزا بالمحيط الهادي حيث إن أخطر

إحداثيات العلاقة بين فتحة منفذ الهرم الأكبر فى مصر وفتحة منفذ كل من منطقتى مثلث برمودا ومثلث فرموزا هى أن فتحة منفذ الهرم الأكبر بمصر تقع فى منتصف المسافة بينهما تماماً انظر: (خريطة العالم) حيث تقع تفتحة منفذ منطقة مثلث فرموزا فى المحيط الأطلنطى بمغرب الأرض وتقع فتحة منفذ منطقة مثلث فرموزا فى المحيط الهادى بمشرق الأرض وتقع فتحة منفذ الهرم الأكبر فى مدينة الجيزة بمصر فى منتصف المسافة بينهما تماماً..!

وهكذا يتحقق المعنى المقصود من اسم الهرم بالإنجليزية (Pyramid) أنه وسط الأرض على أرض الواقع فتبارك الله أحسن الخالقين[1].

■ ■ ■

(١) كتاب «عـــوالم جـوف الأرض الـداخلى» تحـت الطبع للبـاحث أسـامة مرعى- الناشر دار الكتاب العربى.

كلمة أخيرة

وبعد هذه الرحلة الشيقة حول مثلث الرعب «مثلث برمودا» نرجو أن نكون قد أوضحنا بعض التفاصيل وأزلنا بعض الغموض الذي يثيره مثلث برمودا.

ولعلنا قدمنا بعض المعلومات الجديدة من خلال بحث الأستاذ أسامة مرعي حول مثلثى برمودا وفرموزا باعتبارهما منفذين لعالم جوف الأرض.

وقد أثار مثلث برمودا الحيرة لدى المتخصصين حيث اعتبره البعض منطقة غامضة وخطرة بسبب حوادث الاختفاء للسفن والطائرات والقوارب في حين اعتبره البعض منطقة عادية وأن عدد السفن والطائرات التي فقدت فيه أكبر عن المناطق الأخرى التي تتواجد فيها العواصف الاستوائية حيث حدث العديد من الاختفاء للسفن والطائرات ويرى هذا الفريق أن أسطورة برمودا أسطورة مصطنعة من خيال بعض الكتاب الغربيين.

في حين رأى البعض أن الظواهر الغريبة فى المثلث بسبب مخلفات التكنولوجيا من جزيرة أطلانتس التى غرقت في المحيط الأطلنطي قبل الميلاد، والبعض أرجع ذلك الغموض للمسيح الدجال وأطباقه الطائرة،

والبعض أرجع اختفاء السفن والطائرات للأخطاء البشرية أو وجود كميات كبيرة من هيدرات الميثان وهو من الغازات الطبيعية على منحدرات القارات وأن مثل هذه الغازات تستطيع إغراق السفن. ولكن السؤال: وكيف تخفى هذه الغازات الطائرات؟ ومن الأسباب التى طرحت لحل لغز المثلث نظرية الجذب المغناطيسى حيث إن أجهزة القياس فى الطائرات أثناء مرورها فوق المثلث تضطرب وتعمل بشكل عشوائى وكذلك فى بوصلة السفن، فقالوا إن هناك قوة جذب مغناطيسية شديدة وغريبة وراء تلك الأحداث.

وهكذا يظل المثلث لغزاً حقيقيّاً لم يحل بعد رغم كثرة ما قيل عنه وآخر ما قيل إنه مدخل لعالم جوف الأرض يدخل من خلاله الضوء والماء ويبعث الحياة لهذا العالم كما ذكرنا.

ويظل العلم الحقيقى عند الله، ولعلنا نكون عرضنا أغلب الآراء التى قيلت.

ونسأل الله القبول والرضا وأن يتقبله منا وأن يكون فى ميزان حسناتنا يوم القيامة إنه ولى ذلك والقادر عليه وصل اللهم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المؤلف

أهم المراجع والمصادر

■ القرآن الكريم.

■ صحيح البخارى.

■ صحيح مسلم.

■ مسند الإمام أحمد.

■ سنن الترمذى.

■ البداية والنهاية لابن كثير.

■ تاريخ الطبرى.

■ تفسير ابن كثير.

■ تفسير القرطبى.

■ عرش إبليس ومثلث برمودا- منصور عبدالحكيم.

■ فى داخل مثلث برمودا- جيان كواسر.

■ مثلث الشيطان- ريتشارد راينر.

■ مثلث برمودا- اديكنت توماس جيفرى.

■ تواريخ وألغاز- توماس سكوت.
■ برزخ الفقدان- جون والاس سبينسر
■ عوالم جوف الأرض- أسامة حامد مرعى.
■ الثالوث الغامض- منصور عبدالحكيم.
■ مواقع عديدة على شبكة الإنترنت.
■ الكامل فى التاريخ- لابن الأثير.
■ رحلة جبابرة العقل البشرى- رياض مصطفى العبدالله.
■ الفتن- لنعيم بن حماد.
■ المعجم الأوسط للطبرانى.
■ المعجم الكبير للطبرانى.
■ المعجم الصغير للطبرانى.
■ سنن أبى داود.
■ الملاحم- لابن المنادى.
■ سنن الدارمى.
■ السنن الكبرى- للنسائى.
■ سنن ابن ماجه.
■ الفردوس المفقود- إسماعيل اليوسف.
■ المخلوقات الفضائية- علاء الحلبى.
■ عندما ترعى الذئاب الغنم- رفاعى سرور.
■ الإشاعة لأشراط الساعة- محمد البرزنجى الحسينى.

الكاتب فى سطور

■ منصور عبدالحكيم محمد عبدالجليل.

■ من مواليد القاهرة عام ١٩٥٥م.

■ حاصل على ليسانس فى الحقوق من جامعة عين شمس عام ١٩٧٨م.

■ يعمل بالمحاماة والكتابة.

■ صدرت له العديد من المؤلفات تصل إلى أكثر من ١٤٠ كتابا حتى عام ٢٠١٢م ترجم بعضها للإنجليزية ولغات أخرى وله العديد من اللقاءات على القنوات الفضائية المصرية والعربية ونشرت له العديد من المقالات فى الصحف والمجلات العربية.

■ صدر له:

● المهدى فى مواجهة الدجال.

● الحرب السابعة وزوال دولة إسرائيل.

● هرمجدون ونهاية أمريكا وإسرائيل.

● واقتربت الساعة.

● عرش إبليس ومثلث برمودا والأطباق الطائرة.

- السفياني صدام آخر على وشك الظهور.
- السيناريو القادم لأحداث آخر الزمان.
- نهاية العالم وأشراط الساعة.
- حكومة الدجال الماسونية الخفية.
- الحرب العالمية الأخيرة.
- المهدي المنتظر آخر الخلفاء الراشدين.
- نهاية ودمار إسرائيل وأمريكا.
- نهاية دولة إسرائيل عام ٢٠٢٢م.
- الثالوث الغامض- أطلانتس- برمودا- الأطباق الطائرة.
- عشرة ينتظرها العالم.
- تنبؤات نوستراداموس ومخططات اليهود.
- البداية فتن والنهاية ملاحم.
- يأجوج ومأجوج من البدء إلى الفناء.
- من يحكم العالم سرّاً.
- أصحاب البروج في مواجهة أصحاب الكهوف.
- العراق أرض النبوءات والفتن.
- أسرار الماسونية الكبرى.
- العالم رقعة شطرنج.
- أقدم تنظيم سري فى العالم.
- مؤامرات وحروب صنعتها الماسونية.
- أوراق ماسونية سرية للغاية.

- السلطان عبدالحميد الثانى آخر السلاطين المحترمين.
- تيمورلنك إمبراطور على صهوة جواد.
- جنكيز خان إمبراطور الشر.
- هولاكو مارد من الشرق.
- الحرب العالمية الثالثة قادمة.
- ملك الموت.
- رضوان حارس الجنة.
- مالك خازن النار.
- عالم الملائكة الكرام.
- جبريل عليه السلام أمين الوحى الإلهى.
- نهاية العالم قريباً.
- الحياة الأخرى.
- دولة فرسان مالطا.
- القرين العدو الحقيقى للإنسان.
- شهداء الصحابة فى العصر النبوى.
- بيوت الرسول والصحابة حول المسجد النبوى.
- النساء المبشرات بالجنة.
- النساء المبشرات بالنار.
- بنات الصحابة.
- زوجات الأنبياء والرسل.

- أعمال يحبها الله.
- مصطفى كمال أتاتورك- ذئب الطورانية الأغبر.
- الحجاج بن يوسف الثقفى- طاغية بني أمية
- الإمبراطورية الأمريكية- البداية والنهاية.
- نيويورك وسلطان الخوف.
- بلاد الشام أرض الأنبياء والنبوءات.
- بلاد الحجاز معقل الإيمان آخر الزمان.
- ازدراء وإيذاء الأنبياء.
- هلاك الأمم من قوم نوح إلى عاد الثانية.
- عمرو بن العاص داهية العرب.
- معاوية بن أبى سفيان أمير الدهاء.
- بروتوكولات حكماء صهيون والمخططات الماسونية.
- الدجال فى مواجهة الوحى الإلهى.
- المسيح فى مواجهة الدجال.
- التمهيد الأخير لظهور الدجال.
- السلطان قطز وعين جالوت.
- بر الوالدين وعقوقهما وصلة الأرحام.
- خالد بن الوليد قاهر الأكاسرة والقياصرة.
- عظماء ومشاهير اغتالتهم الماسونية.
- أبناء فى الجنة وآباء فى النار.
- جهنم فى الديانات السماوية.

- حرب الفيروسات ونهاية العالم.
- الفراسة فى معرفة الآخرين

وكتب أخرى متنوعة تطلب من دار الكتاب العربى القاهرة- دمشق

ت: ٠٢٣٩١٦١٢٢

■■■

الفصل الرابع:

الفصل الخامس:

الفصل السادس:

الفصل السابع:

wed.
29/3/2017